من الرياض

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

London - Sunday, 27 January 1985 - Front Page No.1 - Vol. 7 No. 2252
الأحد ٦ جمادى الاولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/١/٢٧م - السنة السابعة - العدد ٢٢٥٢

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١

PRICE LIST

نجوم الحرب والدمار بقلم: محمد العربي الخطابي (ص ٩) ● اوبك على مفترق الطرق بقلم: د. وديع احمد كابلي (ص ٩) ● الانسحاب "الاعرج" من جنوب لبنان ٤ تحديات أمام ريجان (ص ٨) ● نجاح القرارات الاقتصادية في مصر يتوقف على مدى استجابة العاملين في الخارج (ص ٤)

ملامح السياسة السورية في ضوء بيان المؤتمر القطري

مرونة سياسية في العلاقات العربيّة واقتصاديّة تشجع القطاع الخاص

تشدد تجاه المنظمة ودعم جبهة فلسطينية بزعامة الفاهوم

دمشق - «الشرق الاوسط» والوكالات:

اكتملت مراحل رسم صورة السياسة الداخلية والعربية والدولية في سوريا امس بصدور بيان شامل يتضمن قرارات وتوصيات المؤتمر القطري لحزب البعث الحاكم وهو اعلى سلطة حزبية قيادية.

وكان المؤتمر قد اختتم اعماله الاسبوع الماضي حيث انتخب قيادة قطرية جديدة ولجنة مركزية وقرر اعادة ترشيح الرئيس السوري حافظ الاسد لفترة رئاسية جديدة حيث ينتظر ان تجري انتخاباتها في مارس (آذار) المقبل بعد تبني مجلس الشعب هذا الترشيح في جلسة اليوم كما يتوقع ان تبدأ هذا الاسبوع عملية اجراء تغييرات في مناصب قيادية وفي القطاع العام والسلك الدبلوماسي كما يتوقع اجراء تعديل حكومي خلال الشهرين المقبلين اذ ان الاتجاه السائد الآن هو ان يجري التعديل بعد انتخابات الرئاسة.

ولاحظ المراقبون ان البيان الذي ستقوم القيادة بتنفيذ قراراته وتوصياته خلال السنوات الاربع المقبلة يتضمن اتجاها نحو المرونة السياسية داخل سوريا وعلى الصعيد العربي كما يتضمن مرونة اقتصادية تخفف من الاجراءات الاشتراكية وتدعو لتشجيع القطاع الخاص في مجالات لم تكن متاحة له لاسيما في المشاريع الحكومية. وقد ظهرت ملامح المرونة السياسية في العفو الخاص الذي صدر بحق المنتمين لتنظيم الطليعة المقاتلة التابعة للاخوان المسلمين، كما ظهرت عربيا في الدعوة لانتهاج سياسة مرنة في علاقات سوريا مع الدول العربية الا انه لوحظ تبني التشدد تجاه منظمة التحرير الفلسطينية حيث ايد المؤتمر علانية تشكيل جبهة وطنية فلسطينية بقيادة السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني السابق.

● فعلى الصعيد العربي اكد البيان على ضرورة تحقيق تضامن عربي معاد للصهيونية والامبريالية وحشد الطاقات والامكانات العربية ضد العدو الاسرائيلي. كما دعا الى وضع حد لاستمرار حالة التمزق والانقسام السائدة في الوطن العربي.

واوصى المؤتمر باتباع المرونة السياسية في العلاقات مع الدول العربية بما يخدم الامة العربية في صراعها المصيري ضد الصهيونية واستمرار العمل على ترسيخ الاتجاه الوحدوي ودعمه وتعزيز النضال لمواجهة نمو النزاعات الاقليمية والعمل على معالجة الوضع العربي وايجاد الحلول الملائمة لهذا الوضع.

وحدد البيان الاسس التي يجب ان يستند اليها الهدف المرحلي للامة العربية وهي تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة وعدم التنازل والتفريط بأي جزء منها واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني واستمرار العمل على اسقاط اتفاقيات كامب ديفيد وجميع السياسات الهادفة الى تحقيق تسويات جزئية ومنفردة ومساندة لبنان في نضاله من اجل تحرير اراضيه ودعم الجهود الهادفة لتحقيق الوفاق الوطني.

وذكر البيان ان المؤتمر اطلع على حالة التوتر القائمة في منطقة الخليج العربي بسبب الحرب العراقية - الايرانية.

وايد بيان المؤتمر قيام جبهة وطنية فلسطينية بزعامة خالد الفاهوم واوصى بتقديم جميع وسائل الدعم والمساندة لفصائل الثورة الفلسطينية في نضالها ضد العدو وتعزيز نهج الكفاح المسلح ورفض نهج ما اسماه باليمين الفلسطيني.

السياسة الدولية

● وعلى صعيد السياسة الدولية حمل البيان الولايات المتحدة مسؤولية تفجير الوضع في المنطقة واوصى المؤتمر ببذل الجهود والقيام بالاتصالات الفعالة في الامم المتحدة ومنظماتها ومؤسساتها لمحاصرة العدو الاسرائيلي وعزله وادانته وكشف مخططاته التوسعية وطبيعته العدوانية وتهديده للامن والسلام واستصدار قرارات ايجابية في القضية الفلسطينية وقضية الارض المحتلة ودعم وتعزيز حركة عدم الانحياز وتطويرها بما ينسجم مع المرحلة الراهنة في الاوضاع الدولية والاستفادة من منظمة المؤتمر الاسلامي لتعزيز الموقف العربي في الساحة الدولية ومن اجل توفير اكبر دعم ممكن في دول المنظمة للدول العربية في صراعها مع العدو الاسرائيلي وكذلك العمل على ان تقطع بعض الدول التي لها علاقات مع الكيان الاسرائيلي هذه العلاقات.

كما اوصى المؤتمر بتعزيز وتطوير علاقات التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفياتي على اساس معاهدة الصداقة والتعاون الموقعة بين سوريا والاتحاد السوفياتي عام ١٩٨٠.

واوصى المؤتمر بالعمل على تطوير علاقات سوريا مع دول القارة الاوروبية وتوسيع التعاون مع هذه الدول من اجل تطوير موقفها من القضايا الرئيسية والاتصال بأوساط الرأي العام الاوروبي لشرح قضايا الامة العربية والتأكيد على الارتباط بين الامن في اوروبا والامن في الشرق.

(التتمة على صفحة ٢).

عدد من سكان مدينة صيدا في جنوب لبنان يتجولون بين انقاض منزل السيد مصطفى سعد الذي دمره انفجار قبل ايام وتسبب في اصابة السيد سعد بجراح خطيرة ووفاة كريمته ناتاشا.

بيروت: استقالة الوزير سليم الحص

سباق مع الزمن لتجنب حمامات الدم في الجنوب

بيروت - «الشرق الاوسط»:

اجتمع الرئيس اللبناني، أمين الجميل، امس مع رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي، وسط مخاوف مستجدة من وقوع حمامات دم في الجنوب بسبب فشل الوسيط الدولي، بريان اوركهارت، في التوصل الى صيغة لاستئناف مباحثات رأس الناقورة.. واضيفت الى قائمة مشاكل الحكومة اللبنانية الطاحنة مشكلة اخرى هي استقالة وزير التربية والعمل، سليم الحص، التي اتت بعد يومين من تصريح وزير الاشغال وليد جنبلاط بانه يفكر في الاستقالة هو الآخر، رغم الاحداث السريعة المتلاحقة التي شهدتها الساحة اللبنانية في الايام الاخيرة.

ويأتي اجتماع الجميل وكرامي امس بعد يوم واحد من اعلان راديو بيروت الحكومي ان الانسحاب الاسرائيلي الكامل من ميناء صيدا الجنوبي بات وشيكا (وقد يتم خلال ٤٨ ساعة اعتبارا من امس الاول)، وكان التليفزيون الاسرائيلي قد اعلن اول من امس ايضا ان الميليشيات المختلفة في صيدا بدأت حشد اسلحتها استعدادا لمرحلة ما بعد الانسحاب الاسرائيلي.

وزاد الموقف تعقيدا ان مساعد السكرتير العام للامم المتحدة، بريان اوركهارت، لم يتمكن يومي الخميس والجمعة من اقناع الحكومتين اللبنانية والاسرائيلية بصيغة لاستئناف مفاوضات رأس الناقورة المجمدة، وذلك قبل اتمام تنفيذ المرحلة الاولى من الانسحاب الاسرائيلي جنوب نهر الاولي.

وكان كرامي قد ابلغ الصحفيين الليلة قبل الماضية قوله عقب لقاء مع اوركهارت والجميل ان مفاوضات الناقورة ستظل مجمدة لحين حصول الحكومة اللبنانية على الاجابات للاسئلة التي طرحتها على اسرائيل بخصوص البرنامج الزمني والمكاني للانسحاب.

وكان امام الجميل وكرامي امس جملة من القضايا المعقدة والمتشابكة هي:

● الوضع المالي المتمثل في الانحدار السريع لليرة اللبنانية امام الدولار الامريكي، وهو عملة الاستيراد الرئيسية وسيكون هذا الامر موضع بحث جلسة استثنائية للحكومة اليوم.

● الموقف في صيدا ومناطق الجلاء الاسرائيلي جنوبي الاولي.

● الوضع الامني في بيروت وعمليات التسخين التي تستهدف ارباك الحكومة.

● وفوجيء الجميل وكرامي بمشكلة اضافية هي استقالة الحص، المعروف بانه خبير اقتصادي ولعب دورا مهما في صياغة عدد من التدابير التي استهدفت منع الليرة من الانهيار باكثر مما فعلت.

ويرى المراقبون ان استقالة الحص تعد ضربة موجعة لحكومة الوحدة الوطنية التي تالفت بعد عذاب طويل وتعاني الكثير في سبيل الابقاء على اتفاقات الهدنة الهشة بين المليشيات المتصارعة وفي سبيل منع الاقتصاد اللبناني من الانهيار الشامل.

وذكر ان الحص (٥٥ سنة) استقال احتجاجا على حالة الاضطراب الامني السائدة في بيروت الغربية، والاقتصاد المترنح، وعجز الحكومة عن الخروج بحل.

(اجراءات الانقاذ المالي على ص ٢)

واشنطن وموسكو تستأنفان محادثاتهما في مارس

واشنطن - وكالات الانباء: اعلن في واشنطن وموسكو مساء امس موافقة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على استئناف مفاوضات الحد من التسلح في الثاني عشر من شهر مارس (آذار) القادم في جنيف.

وسيتم خلال المفاوضات بحث ثلاثة مواضيع رئيسية دفعة واحدة، هي الاسلحة ذات المدى المتوسط والاسلحة الاستراتيجية والاسلحة الفضائية.

وكان الرئيس الامريكي قد دعا الاتحاد السوفياتي اخيرا الى استئناف المفاوضات في بداية شهر مارس (آذار) المقبل.

تمهيداً لمؤتمر «أوبك» الطارئ غداً

اقتراحات لمعالجة هيكل الأسعار

جنيف - الكويت - بغداد - «الشرق الاوسط»:

عقدت لجنة المتابعة في منظمة «اوبك» اجتماعا امس في جنيف برئاسة الدكتور مانع سعيد العتيبة، وزير النفط بدولة الامارات العربية المتحدة. ويترأس السيد احمد زكي يماني، وزير البترول والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية اليوم في جنيف ايضا اجتماعا مماثلا للجنة الفروقات لصياغة المقترحات التي ستعرض على الاجتماع الكامل الطارئ لوزراء أوبك غدا.

وفيما يتوقع خبراء النفط ان تلجأ أوبك في اجتماعها الطارئ - الثالث خلال ثلاثة اشهر - الى تخفيض سعر الاساس كوسيلة للدفاع عن هيكل الاسعار، اوضح وزراء النفط من العراق والجزائر وليبيا انهم يريدون التمسك بالسعر الحالي - اي ٢٩ دولارا للبرميل، لكن مصادر رفيعة المستوى بوزارات النفط الخليجية العربية تقول ان اجتماع الاثنين سيبحث ثلاثة اقتراحات محددة لتضييق الفجوة السعرية بين النفوط الثقيلة والخفيفة عالية الجودة.

المعلوم ان الفرق السعري بين برميل النفط الخفيف العالي الجودة وبرميل النفط الثقيل يبلغ حاليا ثلاثة دولارات و ٧٥ سنتا. وهكذا يقضي الاقتراح الاول بجعل الفرق دولارا واحدا و ٧٥ سنتا. فيما يقضي الاقتراح الثاني بأن يكون الفرق دولارين. اما الاقتراح الثالث فيفضل تحديد الفرق بدولارين و ٧٥ سنتا.

والمعلوم ايضا ان لجنة فروقات الاسعار التي يرأسها وزير البترول السعودي، تضم في عضويتها ايضا الكويت والامارات وقطر وليبيا والجزائر ونيجيريا. وكانت قد عقدت اجتماعا سابقا في الرياض يوم الاحد الماضي، ونسب الى السيد يماني قوله ان الفارق السعري قد يكون دولارين وخمسين سنتا.

وتتوقع المصادر الرسمية في الكويت ودول خليجية اخرى ان ترفع الاقتراحات الثلاثة المذكورة من قبل لجنة الفروقات الى المؤتمر الطارىء غدا.

من ناحية اخرى نسبت وكالة الانباء الكويتية الى مصادر رسمية في اوبك قولها ان الوزراء سيبحثون امكان تخفيض سعر الاساس (٢٩ دولارا) بحوالي دولار واحد، وذلك يعتبر اقتراحا من اقتراحات تسعى لحسم مشكلة الفروقات.

واذا تقرر تخفيض سعر الاساس فسيكون ذلك بمثابة الحالة الثانية من نوعها في تاريخ اوبك. وكانت الاولى في مارس (اذار) ١٩٨٣ حين تقرر خفض السعر خمسة دولارات.

لكن وزراء النفط من الجزائر والعراق وليبيا اكدوا لدى وصولهم امس الى جنيف رغبة بلادهم في التمسك بالمستوى الحالي للاسعار.

تصريحات

ودعا وزير النفط العراقي السيد قاسم احمد تقي الدول الاعضاء في اوبك الى التعاون والارتفاع الى مستوى مسؤولياتهم والتعاون بجد واخلاص للخروج بالمنظمة من ازمتها الحالية ومواجهة الضغوط التي تمارسها الدول المستهلكة وشركاتها لتعود للمنظمة مكانتها ودورها الرائد في سوق النفط العالمية ولتتمكن من اعادة الاستقرار الى ذلك السوق والمحافظة على مصالحها.

وقال الوزير العراقي الذي كان يتحدث قبيل مغادرته الى جنيف امس ان الاجتماع يهدف الى تقويم نتائج قرارات المؤتمر الوزاري الاخير الذي عقد في جنيف في ٢٧ من الشهر الماضي وانعكاساتها على سوق النفط الدولية اضافة الى استكمال مناقشة بعض الامور.

ايران تقصف مدرسة بالبصرة

بغداد - «الشرق الاوسط» - من قاسم السماوي:

قطع راديو وتليفزيون بغداد برامجهما الاعتيادية الليلة الماضية ليذيعا تصريحا لناطق عسكري عراقي اعلن فيه أن المدفعية الايرانية قصفت على مدى ساعة ونصف الساعة امس مدرسة ابتدائية تقع في ناحية الثغر بمحافظة البصرة مما اسفر عن اصابة ثمانية طلاب صغار بجروح اضافة الى عامل في المدرسة وطفلة في الثانية عشرة من العمر.

الشرق الأوسط
النص الكامل لحيثيات الحكم ضد محمود طه.
● اعوان طه يعلنون التوبة وتكفير زعيمهم.
الحلقة ٢ (ص ٦)

سري وليس للنشر!

● لقاءات ثنائية وثلاثية عربية مهمة على مستويات عليا ينتظر ان تتم خلال اسبوعين وتكون لها نتائج مهمة على صعيد مختلف الاوضاع في المنطقة.

القمة المغربية خلال أسابيع

اول اتصال رسمي بين المغرب وموريتانيا

الرباط - «الشرق الاوسط» - نواكشوط - وكالات الانباء:

اكدت مصادر سياسية عربية ان زيارة وزير الداخلية الموريتاني الى المغرب تعد اول بادرة ملموسة تعبر عن اعتزام الكولونيل معاوية سيدي احمد ولد طايع بدء عملية الانفتاح بين موريتانيا والمغرب بعد مدة قصيرة من توليه الحكم في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وكان الليفتنانت كولونيل جبريل ولد عبد الله وزير داخلية موريتانيا قد وصل الى الدار البيضاء الليلة قبل الماضية لتسليم رسالة من الرئيس الموريتاني الى الملك الحسن الثاني عاهل المغرب «لم يعلن عن مضمونها».

وقال الوزير الموريتاني ان عقد قمة لدول المغرب العربي سيمكن من حل جميع الخلافات القائمة بينهما، مؤكدا حرص بلاده على التعاون مع دول شمال افريقيا في شتى المجالات.

واشار الى ان زيارته للمغرب تأتي في اطار الاتصالات التي تجريها موريتانيا مع عدد من دول المغرب العربي لبحث جميع المشاكل التي تهم هذه الدول.

وفي غضون ذلك، اعلن السيد محمد مزالي رئيس وزراء تونس عن احتمال عقد القمة المغربية في تونس في غضون الاسابيع القليلة المقبلة، مشيرا الى ان الاتصالات التي اجرتها تونس اخيرا في هذا الاتجاه كانت طيبة ومشجعة.

من ناحية ثانية، علقت مصادر سياسية على زيارة المسؤول الموريتاني للدار البيضاء قائلة «ان اهمية هذا الاتصال انه الاول من نوعه بين المغرب وموريتانيا يؤكد رغبة القادة الجدد في الاخيرة في الخروج من مأزق نزاع الصحراء، اذ ان هذه الزيارة ستتركز على كيفية تكريس حياد موريتانيا بصورة جدية ازاء النزاع.

اليوم في الشرق الأوسط
الوثائق السرية للخارجية البريطانية:
● بريطانيا اعدت خطة لغزو اسرائيل لمنع عدوانها على الاردن.
الحلقة ٦ (الصفحة ٧)

تخفيض سعر الدولار للمرة الثانية في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت اللجنة المشكلة في البنك المركزي المصري تخفيض سعر بيع وشراء الدولار امام الجنيه المصري امس للمرة الثانية منذ العمل بنظام النقد الجديد في مصر ليصبح ١٢٣,١ قرشا للشراء و ١٢٤,٣ قرشا للبيع.

وصرح السيد علي نجم نائب محافظ البنك المركزي المصري بأن التقارير الواردة من دول الخليج العربي ومراكز تجمع المصريين العاملين في المناطق الاخرى مطمئنة للغاية وانه من المنتظر حدوث تحسن ملحوظ في حجم تحويلات المصريين في نهاية الاسبوع الثالث لتطبيق اسعار الصرف الجديدة.

واضاف نائب محافظ البنك المركزي انه تم حتى يوم امس فتح اعتمادات لاستيراد حديد تسليح بمقدار ٣٠ مليون دولار وهي تعادل نصف الطلبات المقدمة من تجار الحديد، كما ان اللجنة الخاصة بالحديد والاخشاب والاسمنت قد وافقت على كل طلبات استيراد الاسمنت والاخشاب.

وقد صدرت تعليمات لكل البنوك العاملة في اطار التنظيم الجديد لسوق النقد وهي ٤٤ بنكا لتفتح فورا كل الاعتمادات المطلوبة من العملاء.

وقد اكد السيد علي نجم انه راجع بنفسه الموقف مع البنوك وتأكد من قيامها بفتح كل الاعتمادات المقدمة اليها بما فيها السلع المرشدة والتي تخضع لنظام التصريح باستيرادها.

واوضح السيد علي نجم نائب محافظ البنك المركزي سبب فتح حسابين للصيارفة العرب احدهما بالجنيه المصري لكي يقوم بتحرير شيكات عملائه ومسحوباته منه والحساب الاخر بالدولار والذي يقوم بتغذيته بما يغطي مسحوباته ويباع للبنك المصري بالسعر المعلن من البنك المركزي.

وحول اسباب تخفيض سعر الدولار من قبل البنك المركزي المصري فيما السعر في السوق الحرة يتصاعد حتى وصل الى ١٣٥ قرشا لأول مرة منذ التنظيمات الاقتصادية الجديدة، قال نائب محافظ البنك المركزي انه لا توجد مبررات قوية لهذا الارتفاع فليس هناك الان طلب على الدولار في السوق الحرة سوى سداد الالتزامات والديون القديمة من قبل التجار والشركات للبنوك واحتياجات السفر للخارج، واحتياجات المنطقة الحرة في بورسعيد وليس هناك اي طفرة في هذه الاشكال الثلاثة تستوجب هذا الارتفاع وان اللجنة خفضت سعر الدولار بناء على حجم العرض والطلب محليا وموقف الدولار عالميا وحجم وحركة التعامل في منطقة الخليج العربي.

وحول عودة السماح للتجار واصحاب الحسابات الحرة باستخدام ارصدتهم من النقد الاجنبي لتمويل وارداتهم وهو ما كان ممنوعا بقرار لوزير الاقتصاد اكد السيد علي نجم نائب محافظ البنك المركزي انه ليس نتيجة لقلة الدولارات لدى البنوك وانما للتسهيل على التجار لاستيراد ما يلزمهم من ارصدتهم كما انه ليس مسموحا لهم بالتنازل لتجار اخرين عن هذه الارصدة.

مجلس المجمع الفقهي الاسلامي يناقش تبني ابناء المسلمين

منى ـ واس : عقد مجلس المجمع الفقهي الاسلامي جلسته السابعة امس بمقر رابطة العالم الاسلامي بمنى برئاسة الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ورئيس المجلس وحضور الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله نصيف.

وجرت خلال الاجتماع مناقشة موضوع الاعجاز العلمي في القرآن والسنة وموضوع تبني ابناء المسلمين والطب الاسلامي.

واطلع المجلس على ما ورد من اللجان حول موضوع اسقاط الجنين وجمع وتقسيم الزكاة. ومن المقرر ان يواصل المجلس اجتماعاته اليوم لاستكمال مناقشة المواضيع المطروحة على جدول اعماله.

افتتاح مؤتمر للامن الصناعي في السعودية

الرياض ـ واس : افتتح وكيل وزارة الداخلية السعودي الدكتور ابراهيم العواجي صباح امس الاجتماع السنوي الاول لمدراء الامن الصناعي الذي تنظمه الامانة العامة للهيئة العليا للامن الصناعي بوزارة الداخلية على مدى يومين لمتابعة مدى تنفيذ قواعد السلامة ومناقشة تطوير الطرق المستخدمة في الامن الصناعي.

واشار العواجي في كلمة له في الاجتماع الذي يشارك فيه مسؤولو الامن الصناعي في المنشآت الصناعية والبترولية العامة، الى جانب مؤسسات الكهرباء والماء، الى ان المملكة تحتل مكانة متقدمة في اطار التوجه في قطاع الامن الصناعي، وفي نطاق الاساليب العلمية، والوسائل التكنولوجية المستخدمة في خدمات الامن الصناعي.

واوضح بأن مهمة الامن الصناعي ترتكز على اعمال الوقاية من الاخطار التي تتبعها وزارة الداخلية في مجال الامن الصناعي، داعياً اصحاب الاعمال الى مراعاة تطبيق قواعد وشروط السلامة في نشاطاتهم.

واوضح امين عام الهيئة العليا للامن الصناعي بالنيابة الرائد محمد مصطفى الجهني في كلمة له ان الامن الصناعي يتمثل في الامن والسلامة والوقاية من الحريق.

واضاف بأن من مهام قطاع الامن الصناعي استمرارية الانتاج وتحت كل الظروف.

ويذكر ان هناك برنامجا لمنسوبي قطاع الامن الصناعي داخل السعودية وخارجها. ومن المقرر ان يبدأ خلال الشهرين القادمين، اول دورة للقطاع في المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض ضمن ثلاث دورات بالمركز خلال السنة الحالية.

مسابقة تلاوة القرآن الكريم تبدأ اليوم بمكة المكرمة

الرياض ـ واس : تبدأ صباح اليوم بفندق انتركونتننتال بمكة المكرمة المسابقة المحلية لتلاوة القرآن الكريم التي تشرف عليها وزارة الحج والاوقاف وذلك لاختيار خمسة متسابقين للمشاركة في المسابقة الدولية السابعة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره والمقرر اقامتها في العشرين من شهر جمادى الاولى الحالي بمكة المكرمة.

ويشترك في المسابقة المحلية التي تستمر اربعة ايام ٦٢ متسابقا يمثلون ٢١ جهة من مختلف مناطق المملكة حيث سيتسابق تسعة منهم في حفظ القرآن الكريم كاملا مع تجويده وترتيله وتفسير الجزء الرابع.

كما سيتسابق ١٢ اخرون في حفظ القرآن الكريم كاملا مع التلاوة والتجويد وتسعة متسابقين في حفظ ٢١ جزءا مع تلاوته وتجويده و ١٩ متسابقا في حفظ ١٠ اجزاء مع التلاوة والتجويد اضافة الى ١٢ متسابقا في حفظ جزء واحد مع حسن الصوت والتلاوة.

شؤون عربية

المعركة المحتدمة!

الوثيقة السرية الاسرائيلية التي كشفت عنها صحيفة «وول ستريت جورنال» تستحق التأمل الشديد!

ففي هذه الوثيقة تطالب اسرائيل الولايات المتحدة الامريكية بتقديم مساعدات اقتصادية وعسكرية للعام المالي ١٩٨٦ في حدود ١٢ الف مليون دولار!

ويأتي ذلك الطلب في وقت تسعى فيه الادارة الامريكية الى خفض الميزانية للعام المالي ١٩٨٥ـ١٩٨٦.

ومن المؤكد ان قائمة المطالب الاسرائيلية ستكون بمثابة الاختبار الحقيقي لعدة قوى يمكن تعديدها على النحو التالي:

(١) قوة اللوبي اليهودي ـ الصهيوني داخل الادارة الامريكية والكونجرس.

(٢) قوة مدير الميزانية في البيت الابيض، ووزير الخزانة الامريكي واللجان الاقتصادية في مجلسي الشيوخ والنواب في اتخاذ قرار ميدافع عن مركز الاقتصاد الامريكي بشكل وطني، بمعنى ان مصلحة ادارة ريجان، امريكيا، يجب ان تعلو على مصلحة الائتلاف الاسرائيلي الحاكم.

(٣) قوة الرئيس رونالد ريجان نفسه الذي بدأ فترة حكمه الثانية والاخيرة، وهو في مرحلته هذه ليس بحاجة شديدة الى مهادنة اللوبي الاسرائيلي.

وبناء على حسابات وقدرات كل هذه القوى سوف يتحدد بالضبط من هي اكثر القوى القادرة على تشكيل القرار الامريكي اليوم.

هناك معركة شديدة تجري اليوم بين فريقين: الفريق الاول يؤيد اسرائيل ويرى ضرورة دعمها ويسانده اللوبي الصهيوني الاسرائيلي.

اما الفريق الثاني فيبحث عن مصلحة الولايات المتحدة الوطنية ويدعمه تيار من عدة دول عربية معتدلة.

المعركة محتدمة ونتائجها سوف ترسم صورة المستقبل القريب.

عماد الدين اديب

كرامي : لا تراجع عن الاقتصاد الحر

مجلس الوزراء اللبناني يبحث اليوم خطة للانقاذ المالي

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

يعقد مجلس الوزراء اللبناني اليوم اجتماعا استثنائيا يخصصه لبحث الموقف المالي في البلاد والوسائل الكفيلة بوقف الانهيار في قيمة الليرة.

صرح بذلك امس رئيس الحكومة، السيد رشيد كرامي، الذي استبعد اي امكان للتخلي عن نظام الاقتصاد الحر او اللجوء الى تقييد حركة التعامل بالنقد.

وكان كرامي يعلق على الاجراء الاول من نوعه الذي لجأ اليه البنك المركزي في لبنان بغلق بورصة الاوراق المالية ووقف استبدال الليرات بالدولارات، اول من امس.

والمعلوم ان التعامل بالنقد الاجنبي في بيروت أوقف بعد تسعين دقيقة من افتتاح البورصة (سوق النقد) لاعمالها اول من امس (الجمعة) واضطر البنك المركزي الى هذا الاجراء الصارم والعنيف لوقف انهيار الليرة حين هبط سعر الاستبدال الى ١٣ ليرة للدولار الواحد وكان سعر الاقفال لليوم السابق (الخميس) هو ١١ ليرة للدولار.

مساعدات

واكد كرامي ان حكومة بيروت ستطلب مساعدات من الدول العربية وقد تطلب قروضا من الخارج.

وابلغ كرامي الصحافيين انه ليس هناك اي مجال لأي تغيير في نظام الاقتصاد الحر الذي يعتمده لبنان مستبعدا بذلك اية تلميحات الى ان حكومة الوحدة الوطنية التي يرأسها قد تفرض قيودا على التعامل بالنقد.

والمؤكد ان حالة التدهور المالي قد طغت على معظم الجوانب الاخرى للازمة اللبنانية، ويتوقع المراقبون ان تتخذ الحكومة في اجتماعها اليوم تدابير وصفت بانها «مصيرية».

ويشير المراقبون في هذا الصدد الى ان لبنان يستورد ٧٥ بالمئة من احتياجاته بالعملة الامريكية، وهذا يعني ان كلفة السلع التي تستوردها البلاد ترتفع بالترافق مع ارتفاع قيمة الدولار امام الليرة، وهو ارتفاع قدر معدله بنحو ١٥٠ بالمئة خلال عام واحد.

وقالت اوساط حكومية مطلعة ان مجلس الوزراء سيعمل على جبهتين.. الاولى محلية وتتركز على اتخاذ تدابير رادعة تعزز رقابة الدولة على مرافقها العامة من جهة مع ضبط اعمال الاستيراد عبر المرافئ وتشديد الرقابة على الاعمال المصرفية من جهة ثانية.

اما الجبهة الثانية فقد تسفر عن ايفاد بعثات رسمية الى الدول العربية وخصوصا بلدان الخليج لطلب معونات عاجلة الى لبنان (رجل المنطقة المريض) كما يصفه الخبراء في بيروت.

وستتخذ القرارات الحكومية على اساس ما ستحتويه مذكرة تعدها جمعية المصارف هنا وينتظر ان تقدمها الى مجلس الوزراء ومصرف لبنان المركزي.

وتوقعت الاوساط ان تركز مذكرة المصارف على اهمية عدم المس بجوهر النظام الاقتصادي الحر في لبنان مع ضرورة ايجاد «حلول بنيوية» لتدهور الاقتصاد المحلي على ضوء عاملين:

١ـ الانخفاض الحاد في اسعار الليرة اللبنانية لا يدل على قيمتها الحقيقية لأنه لم يحدث اي تدهور اقتصادي او امني خلال الايام العشرة الماضية يبرر هذا التدهور المخيف. (وهذا الاستنتاج يكشف عن ضلوع مضاربين يستغلون بعض الثغرات في القوانين المالية).

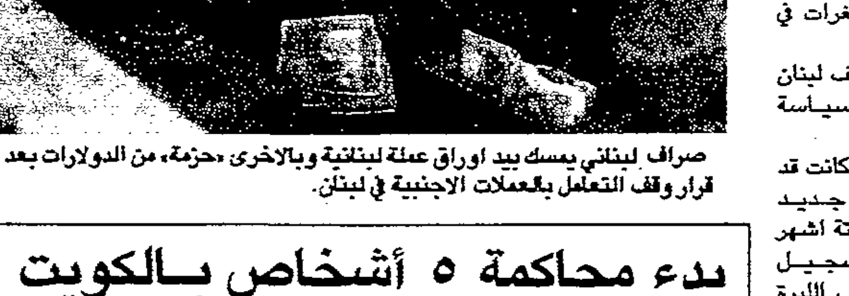
٢ـ ضرورة تحرك مصرف لبنان المركزي للعب دوره في رسم سياسة لبنان الاقتصادية.

ويذكر ان خلافات حكومية كانت قد اجلت موضوع تعيين حاكم جديد للمصرف المركزي لاكثر من ستة اشهر استغلها المضاربون لتسجيل اختراقات واسعة على حساب الليرة اللبنانية.

على صعيد آخر، نسبت مجلة «النهار العربي والدولي» الاسبوعية الى الزعيم الجنوبي، السيد مصطفى سعد، قوله قبل اصابته الاخيرة ان وعي القيادات السياسية والروحية في منطقة صيدا سيفشل كل الدسائس.

وكانت المجلة قد اجرت مقابلة مع السيد سعد قبل يوم واحد من محاولة الاغتيال التي تعرض لها في منزله يوم الاثنين الماضي، وهي المحاولة التي اسفرت عن مقتل ثلاثة اشخاص من بينهم ابنته، ناتاشا، اضافة الى اصابة ٣٦ آخرين.

والمعلوم ان السيد سعد موجود حاليا في مصحة العيون والاذن بمدينة بوسطن الامريكية، حيث اجريت له جراحة في محاولة لانقاذ بصره.



صراف لبناني يمسك بيد اوراق عملة لبنانية وبالاخرى «حزمة» من الدولارات بعد قرار وقف التعامل بالعملات الاجنبية في لبنان.

مباحثات سعودية تايلندية تبدأ غداً

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»

تعقد صباح غد في مقر وزارة الخارجية السعودية بالرياض اول مباحثات من نوعها بين وزير خارجية السعودية الامير سعود الفيصل ووزير الخارجية التايلندي الذي من المقرر ان يصل الى الرياض عصر اليوم.

وعلمت «الشرق الاوسط» أن الوزير التايلندي الذي يرافقه وفد كبير من بينه عدد من الوزراء سيجتمع بالامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية ووزراء البترول والمالية والتجارة والعمل وسيتم خلال هذه الزيارة دعم العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية والعمالية بين السعودية وتايلندا كما سيناقش الوزير التايلندي الذي تعتبر زيارته اول زيارة لوزير خارجية تايلندي امداد بلاده بالنفط السعودي وبحث توقيع عقود وقروض بين البلدين وتنشيط حركة التجارة والعمالة.

ومن جهة اخرى يقيم وزير الخارجية السعودي مساء اليوم حفل عشاء تكريميا لنظيره التايلندي والوفد المرافق له.

القاهرة : السماح بالهجرة لثلاث فئات من الشباب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح مصدر مسؤول بوزارة شؤون الهجرة والمصريين بالخارج لـ«الشرق الاوسط» بأن هيئة التنظيم والادارة للقوات المسلحة المصرية قررت تقسيم من يحق لهم بالهجرة الدائمة او المؤقتة سواء من الموجودين في الخارج او في الداخل الى ٣ فئات، الاولى تتضمن الموافقة على هجرة الشباب الذين لم يبلغوا سن الالزام (١٨ سنة) بمدة لا تقل عن ٦ اشهر دون الرجوع الى وزارة الدفاع والموافقة على تعديل وضعه الى مهاجر في حالة استمرار بقائه بدولة المهجر حتى بلوغه سن التجنيد (٣٠ سنة) طالما انه قد هاجر قبل بلوغه سن الالزام.

والفئة الثانية تتضمن الموافقة على هجرة الشباب دون الرجوع لوزارة الدفاع وذلك للافراد المستثنين من الخدمة العسكرية وهم المتمتعون بالجنسية المصرية وادوا الخدمة العسكرية في جيش دولة اجنبية اذا كانوا قد اقاموا اقامة عادية في هذه الدولة والتزموا بمقتضى قانونها باداء هذه الخدمة، وكذلك الافراد الذين يصدر قرار عن وزير الدفاع باستثنائهم لمقتضيات المصلحة العامة او امن الدولة والمعفون نهائيا من الخدمة العسكرية.

اما الافراد المطلوب موافقة وزارة الدفاع على هجرتهم فهم الافراد المعفون مؤقتا من الخدمة العسكرية والمقيمون على ارض الوطن او بالخارج ويطلبون الهجرة ومنهم الابن الوحيد لابيه الحي والعائل الوحيد لابيه غير القادر على الكسب والعائل لاخيه او اخوته غير القادرين على الكسب والعائل الوحيد لامه التي ترملت او المطلقة طلاقا بائنا او كان زوجها غير قادر على الكسب والعائل الوحيد لاخته او اخواته غير المتزوجات وكذلك اكبر المستحقين للتجنيد من اخوة او ابناء الضباط او المجند او المتطوع او المواطن الذي فقد بسبب العمليات الحربية ولا بد ان يكون الاعفاء المؤقت باقيا على زوال سببه ٣ سنوات على الاقل.

اما الفئة الثالثة فتشمل الافراد الذين تجاوزوا سن التجنيد (٣٠ سنة) في داخل وخارج الجمهورية. ففي حالة الوجود بالداخل يتقدم الشاب الى منطقة التجنيد المختصة لانهاء موقفه وتسليمه شهادة بانهاء موقفه من التجنيد اذا كان لا يزال له وجه اعفاء مؤقت اما اذا كان متخلفا عن التجنيد فيتم انهاء موقفه بمحاكمته وتحصيل قيمة الغرامة المحكوم بها طبقا للقانون في مدة اسبوع، وفي حالة وجوده بالخارج يمكنه التقدم ببياناته التجنيدية الى القنصلية المصرية للرجوع الى ادارة التجنيد في هذا الشأن بمعاملته بما يستحق قانونا.

ولا يسمح للفرد بالهجرة اثناء تأديته الخدمة العسكرية الالزامية العاملة ويسمح بالهجرة للافراد الاحتياط بعد موافقة ادارة السجلات العسكرية او فروعها المختصة

الامير سعود الفيصل يستقبل ٤ سفراء

الرياض ـ واس : استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية في مكتبه امس سفير نيبال الجديد لدى السعودية بيتر شاراج تولا دار الذي قدم صورة من اوراق اعتماده لوزير الخارجية وحضر المقابلة رئيس الادارة الاسيوية السفير احمد مؤمنة ورئيس المراسم بوزارة الخارجية السفير عيسى النويصر.

كما استقبل الامير سعود سفير موريتانيا لدى المملكة محمد عبد القادر ولد ديدي بمناسبة انتهاء عمله في المملكة وحضر المقابلة مدير الادارة العربية اسماعيل الشورى.

واستقبل وزير الخارجية بعد ذلك كلا من سفير باكستان لدى السعودي نجم الثاقب خان وسفير الفلبين اللذان ودعاه بمناسبة انتهاء عملهما في المملكة.

بدء محاكمة ٥ أشخاص بالكويت بتهمة الاضرار بالمصالح العامة

الكويت ـ ق.ن.أ : بدأت امس محاكمة خمسة ايرانيين مقيمين بالكويت بتهمة التخريب والاضرار بالمصالح العامة.

وقررت محكمة امن الدولة التي تنظر القضية عقد جلساتها القادمة بصفة سرية استجابة لطلب النيابة ولصالح الامن العام وذلك رغم معارضة هيئة الدفاع التي تضم محامين منتدبين من قبل المحكمة للدفاع عن المتهمين.

وتنحصر التهم في هذه القضية في محاولة تفجير مبنى وزارة الاعلام الكويتية واحداث حرائق في المرافق العامة والعمل على نشر مبادىء ترمي الى هدم النظم الاساسية للدولة.

وكان المتهمان الاول والثاني وهما حسين صادقي صاحب معرض للادوات الصحية وابو الحسن سلامي (سائق) قد ضبطا في شهر مايو الماضي وفي حوزتهما الات وادوات تستخدم في صنع المفرقعات دون الحصول على اذن مسبق من الجهات المختصة بقصد ارتكاب جرائم بواسطتها ومنها تدمير مبنى وزارة الاعلام.

والمتهمون الثلاثة الاخرون هم: حسن عابدي (خياط) وابو الحسن عامري (خياط) وغلام اكبر (حلاق) وهم ينتمون مع المتهمين الاول والثاني الى جماعة سرية ذكر انها تعمل ضد نظم الدولة.

بعد ان خذلته محكمة نيويورك:

شارون يكشف عن انتهازيته وهدفه الحقيقي من الدعوى ضد «تايم»

نيويورك ـ ر: كشف وزير الدفاع الاسرائيلي الاسبق، اريل شارون، النقاب عن حقيقة مشاعره اثناء جلسات الدعوى القضائية التي اقامها ضد مجلة «تايم» الامريكية. وقال انه بذل جهدا كبيرا لكبت احساسه بالغضب تجاه ما شاهده من بغضاء تكسو وجوه الصحفيين في المجلة.

ووصف شارون صحفيي «تايم» بأنهم متغطرسون ثم كشف النقاب ايضا عن انتهازيته السياسية بقوله ان الحكم في الدعوى وان لم يعطه حق التعويض المالي فهو في صالحه سياسيا ـ حسب زعمه ـ لأن هذا الحكم من شأنه ان يساعده يوما ما في الوصول الى منصب رئيس الوزراء في اسرائيل.

والمعلوم ان هيئة المحلفين كانت قد حكمت لصالح شارون في جولتين ثم حكمت لصالح المجلة في الجولة الاخيرة ـ وهو الحكم الذي حرم الوزير الاسرائيلي الاسبق من متعة الفوز بمبلغ خمسين مليون دولار اراد تقاضيها من المجلة تعويضا له ـ حسب قوله ـ عن اضرار احدثها مقال المجلة الذي حمل شارون مسؤولية مذابح صبرا شاتيلا.

حنق

وعبر شارون عن حنقه تجاه المجلة بقوله ان «تايم» لم تتعلم الدرس وانها ـ حسب زعمه ـ لا تزال تكذب.

وواصل شارون حديثه قائلا ان «تايم» تمسكت بتقريرها الذي ادانته فيه وقالت انها قادرة على اثبات صحة التقرير اذا سمح لها بالاطلاع على وثائق سرية اسرائيلية.

وحاول شارون الاستهزاء بموقف «تايم» زاعما ان المجلة لا تستطيع اثبات صحة تقريرها.

ومع ذلك فقد كشف الوزير الاسرائيلي الاسبق النقاب عن رفض المجلة لاي تنازل بالشكل الذي يربح منه شارون. وجاء ذلك في قوله ان «تايم» رفضت محاولتين للتسوية.

جاوارا يؤدي الصلاة في المسجد النبوي الشريف

المدينة المنورة ـ واس: وصل الرئيس الجامبي داود جاوارا الى المدينة المنورة امس لزيارة المسجد النبوي الشريف والصلاة فيه.

وكان في استقباله وكيل امارة منطقة المدينة المنورة سعد الناصر السديري وقائد منطقة المدينة المنورة العسكرية اللواء محمد العربوش ورئيس المراسم الملكية في المدينة عبد العزيز الياس.

ملامح السياسة

الاوسط وابراز مخاطر استمرار العدوان على التطور الاقتصادي والسياسي في الدول الاوروبية.

السياسة الداخلية

● وعلى الصعيد الداخلي اوصى المؤتمر بتعزيز الجبهة الداخلية، وفي المجال الاقتصادي اوصى بتوجيه الفائض النقدي في البلاد نحو التنمية الاقتصادية وفي اطار خطة الدولة الاقتصادية والاجتماعية وتشجيع الادخار وتوجيهه نحو الاستثمار الانمائي ووضع برنامج متدرج لتخفيض الاستهلاك وترشيد استخدام الطاقة والبحث عن بدائل للنفط.

كما اوصى بوضع الاجراءات التي من شأنها زيادة التصدير بما في ذلك دراسة موضوع الوصول الى سعر تشجيعي لليرة السورية تجاه العملات الاجنبية وتنشيط الصناعة الوطنية وتحسين ظروف عملها.

كما اوصى بتشجيع القطاع الخاص لاستثمار امكانات اخرى في القطاعات الانتاجية ضمن خطة الدولة.

كما شدد المؤتمر على ضرورة المحاسبة ووضع حد للتسيب في عمل بعض اجهزة الدولة ومؤسساتها.

وكان المؤتمر القطري للحزب قد انهى اعماله يوم الاثنين الماضي بعد مداولات استغرقت ١٦ يوما. وتأخر صدور البيان الختامي حتى وقت مبكر من فجر امس، لكن اعلن في حينه ان المؤتمر اختتم اعماله بتجديد الثقة في الرئيس حافظ الاسد رئيسا للدولة واميناً عاما للحزب، وانتخاب تسعين عضوا للجنة المركزية و٢١ عضوا للقيادة القطرية.

والمعلوم ان ٨٠٠ عضو شاركوا في اجتماعات المؤتمر القطري الذي انتخب اعضاء اللجنة المركزية الذين انتخبوا بدورهم اعضاء القيادة القطرية.

ولاحظ المراقبون آنذاك ان التشكيل الجديد للقيادة القطرية جاء بالشخصيات الرئيسية في التشكيل السابق الذي انبثق عن المؤتمر القطري لعام ١٩٨٠. ومن بين هذه الشخصيات النواب الثلاثة لرئيس الجمهورية الحاليون وهم عبد الحليم خدام ورفعت الاسد وزهير مشارقة، اضافة الى اللواء مصطفى طلاس، وزير الدفاع وعبد الرؤوف الكسم، رئيس الوزراء.

ويجدر بالذكر ان القيادة القطرية واللجنة المركزية هما الجهازان اللذان يصيغان سياسة الدولة على مختلف الاصعدة لمدة خمسة اعوام تلي التشكيل.

القليبي يندد في داكار بمحاولة تأسيس جامعة لدول افريقيا السوداء

داكار ـ وكالات الانباء:

ترأس الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية امس بالمشاركة مع وزير خارجية السنغال ابراهيم فال ندوة حول التعاون العربي الافريقي بإشراف الرابطة السنغالية للصداقة العربية الافريقية.

وقال السيد القليبي الذي وصل الى داكار يوم الاول من امس انه مقتنع بأن الندوة التي سيجري خلالها طرح الافكار حول دفع التعاون بين الدول العربية وافريقيا ستساهم في «توطيد الصداقة والتعاون بين العرب والافريقيين».

وندد الامين العام لجامعة الدول العربية بفكرة تأسيس جامعة لدول افريقيا السوداء التي كان قد طرحها الرئيس الزائيري سيسي سيكو وقال «ان هذه الفكرة مستوحاة من مصادر غير افريقية وتستهدف الى تجزئة القارة الى قسمين مما سيترتب عليه نوع من الفصل العنصري بينما نحن نكافح ضد الفصل العنصري».

نيريري في عمان

مسقط ـ ر : وصل الرئيس التانزاني جوليوس نيريري الى مسقط امس في زيارة رسمية تستغرق ٢٤ ساعة يسعى خلالها الى الحصول على تأييد عمان لتوجيه نداء من دول حركة عدم الانحياز من اجل انهاء سباق الاسلحة النووية.

وقال مسؤولون تانزانيون ان الرئيس نيريري ووزير خارجيته بنجامين مكابا سيتوجهان الى نيودلهي يوم الاثنين لحضور اجتماع يحضره ستة رؤساء دول او حكومات من دول عدم الانحياز لمتابعة هذا النداء.

دعوة الى اهمال الشائعات بالكويت

الكويت ـ ق.ن.أ : دعا الشيخ نواف الاحمد الجابر وزير الداخلية الكويتي المواطنين والمقيمين الى «عدم الاستماع الى الاشاعات المغرضة التي تحاول بين الحين والاخر احداث بلبلة في النفوس وتفرقة الصفوف».

وقال ان وزارة الداخلية لديها من الشجاعة لمواجهة اي حدث من هذا القبيل وهي لا تخفي شيئا لانها تعتمد على التعاون العضوي القائم بين المواطنين ورجال الامن.

واوضح ان ما يدور من اشاعات عن ضبط تنظيمات ارهابية وحملة ابعاد لبعض العناصر المشبوهة هي نتيجة لما تعيشه الكويت في وسط عالم متفجر تتصارع فيه الافكار والمبادىء.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004 SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00 Six Months $100.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices. POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004

الغصين في حديث شامل وصريح:

منظمة التحرير تملك رؤيا واضحة تجاه الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية

تونس ـ كونا: اكد مسؤول فلسطيني بارز هنا امس ان منظمة التحرير الفلسطينية تملك رؤيا واضحة وثابتة تجاه الحل الذي تراه عادلا وشاملا لقضية الشرق الاوسط وذلك خلافا للمزاعم التي تقول ان الفلسطينيين لا يعرفون ماذا يريدون، فيما اكد انه «لا توجد خلافات استراتيجية او تكتيكية بين فصائل الثورة الفلسطينية حول قضية التحرير».

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس الصندوق القومي الفلسطيني السيد جويد الغصين في حديث خاص مع وكالة الانباء الكويتية ردا على سؤال عما تريده منظمة التحرير وما هو تصورها لحل قضية الشرق الاوسط في ظل المبادرات العديدة المطروحة حاليا على بساط البحث. هذا السؤال سمعناه اكثر من مرة وما زلنا نسمعه وهو يوجه الينا عادة بشكل اتهام حيث يقول البعض انه لا يعرف ماذا يريد الفلسطينيون.. او ان المطلوب من الفلسطينيين ان يعلنوا تجاوبهم مع هذه المبادرة او تلك بالرغم من ان هذه المبادرات.. او لنقل معظمها بشكل اكثر دقة لا تفي بالتطلعات المشروعة للشعب الفلسطيني المتمثلة بحق العودة الى وطنه واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

واضـاف: ولاولئك المتسـائلين على القضيـة الفلسطينية وعلى حقـوق الشعب الفلسـطيني اقول ان منـظمة التحرير الفلسطينية التي تتولى قيادة الشعب الفلسطيني تملك رؤيا واضحة وثابتة تجـاه الحل العـادل والشامـل لقضية الشرق الاوسـط. وقد اعلنت ذلك مرارا عبر التزامها بقـرارات قمة مؤتمر فاس العربي والقرارات الدولية التي تنص عـلى عـدم جـواز احتـلال اسرائيل للاراضي العربية بالقوة.. وعلى حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى وطنهم وتعـويض من لا يريـد العودة منهم مـاليا.. وكـذلك على حق الشعب الفلسطيني بتقريـر مصيره بنفسـه.. وهو الحق الذي تكفله شـرعة حقـوق الانسان الدولية وميثاق منظمـة الامم المتحدة.

جدوى المبادرات

وأعرب السيد الغصين عن شكه من جدوى المبادرات التي تطرح بين الحين والآخر من الولايات المتحدة الامريكية او من بعض الجهات الغربية الاخرى لحل قضية الشرق الاوسط.. ووصفها بأنها مجـرد «عمليات الهـاء وتسويف وتخدير ومحـاولات لايجاد تنـاقضـات داخل الصف العربي.. والفلسـطيني منه بشكل خـاص وذلك بهدف طمس دور منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني».

وقال: وانا هنا اسأل جميع اصحاب هذه المبادرات عن اسباب عدم قيامهم بالضغط على الكيان الصهيوني لتطبيق قـرارات الامم المتحدة بـدلا من طرح مبـادراتهم المـذكـورة. واضـاف: ومأساتنا تكمن في ان بعض اخواننـا يجروننا دائما الى التعامل مع المبادرات الجديدة بدلا من اصرارهم على تطبيق القـرارت الدوليـة التـي تـنـادي بـالانسحاب الاسـرائيلي من الاراضي العربية المحتلة وحق العودة وحق تقرير المصير للفلسطينيين.

واكـد السيـد الغصـين ردا عـلى سؤال: عدم وجود خلاف استراتيجي او تكتيكي بين جميع فصـائل الثـورة الفلسطينية.

وقال: لا يوجد فلسطيني واحـد لا يؤمن بأن تـحرير فلسـطين هو الغـاية الكبرى. ولا يوجد فلسطيني واحـد لا يؤمن بأن الكفـاح المسلح هو الطريق الأول والرئـيسي الذي يـؤدي الى التحرير.. وان هذا الكفاح المسلح هو الضمـان الاكيد لاي تحـرك سيـاسي فلسـطيني سيما واننـا اصحـاب حق شرعي باستعمال جميع انواع النضال لاستعادة ارضنا وحقوقنا التي سلبنا اياها معتد غاصب بمساعدة قوى دولية ظالمـة.. فلمـاذا الخـلاف اذن.. او بالاحرى لماذا نستمر بالحديث عن هذا الخلاف الوهمي بين الفلسطينيين الذي اخترعتـه القـوى المعـاديـة لشعبنـا وقضيتنا.

رفض صفة الخيانة

ورفض السيد الغصـين ردا عـلى سؤال آخر الصاق وصف «الخيانـة» بقادة فصائل المقاومة الذين تخلفوا عن حضور الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسـطيني التي عقـدت في عمان مؤخرا.

وقال لا يجوز ابدا تخوين اخواننا اولئك.. فهم مناضلون شرفاء من اجل القضية الفلسطينية.. ولا اذيع سـرا اذا قلت انني على اتصال دائم ومباشر معهم عن طريق الهـاتف لانني اؤمن بضـرورة استمـرار حـوار الوحـدة الوطنية من اجل المصلحة العليا.

واضـاف: ونحن جميعا ملتـزمون بالتمسك بتنفيذ جميع القرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في دوراتـه المتعددة والتي وافقت عليهـا جميع فصائل الثورة الفلسطينية.

استقطاب الكفاءات

ويسـؤاله عن سبب زيـادة عـدد اعضاء مجلس ادارة الصندوق القومي الفلسطيني الى ٢٥ عضوا بدلا من ٢٠ عضوا قال السيد الغصين: الهدف من وراء الزيادة المذكـورة هو استقـطاب الكفاءات التي يمكنها ان تعمل على دعم القدرات الماليـة للصندوق وذلك حتى نتمكن من القيام بالتزاماتنا تجاه اهلنا في الارض المحتلة وفي امـاكن الشتات المتفرقة ولا سيما في جنوب لبنان.

وردا على سؤال آخر عما اذا كانت لتلك الزيادة في عدد الاعضاء علاقة بما ذكر عن حصـول تجـاوزات حصلت في عمليـات صرف امـوال الصنـدوق في الفتـرة الاخيـرة للمجلس الوطنـي.. ولذلك افضـل عـدم الخـوض فيهـا مجددا.. وكل ما اود قوله في هذا المجال اننا بصدد تحديث اجهزة الصنـدوق القـومـي وكـذلك تحـديـث اجهـزة ومؤسسات منظمة التحرير.. وقد اتخذ المجلس الوطنـي في دورتـه الاخيـرة قـرارات بذلك.. وتم تشكيـل اللجـان المختصة.

وبـالحديث عن تصـوره للاصلاح داخـل منظمـة التحريـر قـال السيـد الغصين: نحن بحاجة الى اجهزة حديثة تستطيع القيام بالمهمات والاعباء الملقاة على المنظمة سواء في الارض المحتلة او في منـاطق الشتـات او في السـاحـات الدوليـة، بمـا في ذلك تـأمـين التعليم والتطبيب والعمل والاقـامـة وغـير تلك لابناء الشعب الفلسطيني.

واكد السيد الغصـين انه لا يمكن لاي مسـؤول في المنظمـة مهمـا بلغت درجـة مسـؤوليتـه تجـاوز صـرف المخصصـات التي اقـرتهـا اللجنـة التنفيذية لميزانية الدائـرة او الجهاز الواقعين في نطاق مسؤوليته.

المعونات للداخل

وتحدث السيد الغصـين عن كيفية ايصـال المساعدات المالية والعينية الى الفلسطينيين في الارض المحتلة فقـال: الواقع ان هذه المساعدات تصـل عن طريقـين.. الأول يتمثـل بـاللجنـة الفلسـطينية ـ الاردنيـة المشتركـة.. والثـانـي بـالصنـدوق القـومـي الفلسطيني.

واضـاف: ونحن الان بصدد القيام بعمل ايجابي يهدف لايجاد فرص عمل لاخواننا وابنائنا العاطلين عن العمل في الارض المحتلة والذين يصل عددهم الى حـوالي ٢٧ الف شخص.. علمـا بـأن الدراسـات التي اعدت بهـذا الشـأن تقول انه يلزم تأمين مبلغ ١٨ الف دولار امريكي لتشغيل شخص واحـد فقط. ولذلك فنحن نأمل من العرب مواصلة الدعم الذي اتفقوا عليه في قمة بغداد.. كمـا اننـا بصـدد السعي لتحصيـل ضريبة التحرير من الفلسطينيين الذين يعملون في القطاعات الخاصة.

واكد السيد الغصين: ان استمرار دعم الفلسطينيين في فلسطين المحتلة والبالغ عددهم حاليا حـوالي مليونـين ومئة الف شخص هو الضمان الوحيد للوقوف في وجه المحاولات الصهيونية لتفريغ فلسطين من مواطنيهـا العرب وبالتالي تهويدها.

وقـال: أن هـؤلاء العرب يشكلون حاليا ٤٠ بالمئة من مجمل عدد السكان في فلسطين المحتلة.

واضـاف: ونحن الان نقوم بتقييم دراسة قدمتها منظمة اليونيسكو لاقامة جامعة مفتوحة في الارض المحتلة.

ويمثـل السيد الغصـين قـطاع المستقلين في اللجنة التنفيذية لمنظمـة التحرير الفلسطينية.

وبسـؤاله عن المـوقـع الحـالي للمستقلين في اللجنـة التنفيذيـة.. قال السيد الغصين: في الماضي كان تسيير الامور يتم بالاتفاق بين الفصائل.. اما اليوم فقد اصبح للمستقلين دورا اكثر ايجابية.. كما أن العمل يجري في نطاق قرارات المجلس الوطني.

الامير طلال: تاجيل اجتماع برنامج الخليج

الريـاض ـ واس: اعلن الامـير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية والانسانيـة عن تاجيل الاجتماع الرابع عشر لمجلس ادارة البرنامج الى الاسبوع الأول من شهر مايو (يار) القادم بدلا من الاسبـوع الأول من شهر فبـراير (شباط).

وقد تلقى البرنـامج حتى الان ٤٦ مشروعا مقـدما من منـظمات الامم المتحدة المعتمدة لديه، تطلب المساهمة في دعمها وتبلغ تكلفة هذه المشاريع ٣٥ مليون دولار.

ويذكر ان الاجتماع الثالث عشر للبرنامج قد عقد في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي بالرياض، وتم خلاله اعتماد دعم ٢٢ مشروعا، بمساهمة قدرها ١١ مليونا و٥٠٠ الف دولار.

ولي عهد الكويت يجتمع بولي عهد بلجيكا

الكويت ـ كونا: استقبل ولي عهـد الكويت ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعـد العبد الله السـالم امس الامير البـرت ولي عهـد بلجيكـا الذي يـزور الكويت حاليا على رأس وفد اقتصادي كبير ضمن جولة يزور خلالها عددا من دول المنطقة.

وحضر المقابلة وزير التجارة الكويتي السيد جاسم خالد المرزوق.

وزير الزراعة السعودي يستقبل رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

الريـاض ـ واس: اجتمـع وزيـر الزراعة والمياه السعودي الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ امس مـع رئيس الصنـدوق الدولي للتنمية الزراعية ايفاد ادريس الجزائري الذي يزور السعودية حاليا.

وتم في الاجتماع الذي حضره وكيل الوزارة لشـؤون الابحـاث والتنميـة الزراعية عبد العزيز المدبل استعراض نشاطات الصندوق.

وقد عبر رئيس الصندوق عن شكره وتقـديره لـما تقدمـه المملكـة من دعم للصندوق منذ انشائه، والمعـروف أن الجزائري يزور المملكة حالية في نطاق جـولة له في عدد من الدول الخليجيـة تشمل دولة الامارات العربية المتحـدة وقطر والكويت.

بـدء المحـادثـات بـين السـلطان قـابـوس ونيريري

مسقـط ـ وكـالات الانبـاء: بـدأت المحادثات الرسميـة مساء امس بـين السلطان قـابـوس بن سعيـد سلطان عمـان والرئيس التنـزاني جـوليـوس نيريري الذي وصل الى مسقط بعد ظهر امس في زيارة تستغرق يومين.

وتعتبـر هذه اول زيـارة يقوم بهـا رئيس جمهورية تنزاني بعد انفصـال زنجبار عن الامبراطورية العمانية.

وذكر أن المحادثات تستهدف احياء الصلات التاريخية القديمة بين تنزانيا وسلطنـة عمان الى جـانب سبـل دعم التعاون بينهما في مختلف المجالات.

رسـالة للرئيس اليمني من القذافي

صنعـاء ـ واس: استقبل الدكتـور عبـد الكـريم الاريـاني نـائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بالجمهـورية العربية اليمنية امس السفير الليبي في صنعـاء حسن بشـير بـوعجيلة الذي سلمه رسالة خـطية من العقيـد معمر القذافي للرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والوضع العربي الراهن.

محادثات يمنية المانية في صنعاء

صنعاء ـ «الشرق الاوسط»:

بـدأت بعد ظهـر امس المحادثـات الرسمية بين وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية ووزير خارجية المـانيا الشرقية، الذي وصل امس الى صنعاء في زيـارة تستغرق عـدة ايـام يجـري خلالها محادثات مع المسؤولين اليمنيين تتعلق بـالتعاون بـين اليمن والمـانيـا الشرقية.

الفايز يفتتح اجتماعـات مـديري مكـاتب العمـل في السعودية

الرياض ـ واس: افتتح وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي محمد الفايز امس اجتماعات مديري مكاتب العمـل في المملكـة التي تستمـر لمدة اسبوع.

والقى كلمة دعا فيها مديري مكاتب العمل الى بذل الجهـد والحرص عـلى تيسـير وتبسيـط الاجـراءات لتقـديم افضل الخدمات لمراجعي مكاتب العمل مـن العمـال واصحـاب الأعمـال والمواطنين.

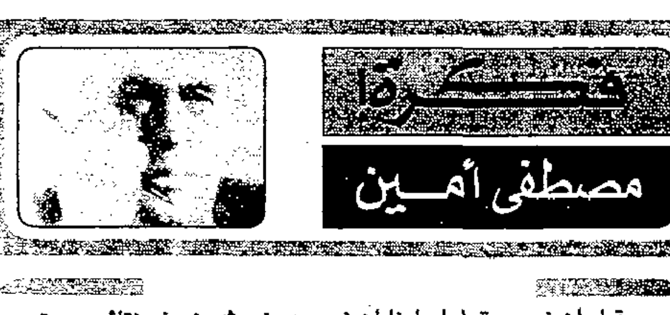
واكد على اهمية توظيف السعوديين، واتـاحة فـرص العمل لهم في القـطاع الخاص.

وقـد عقد مـديـرو مكـاتب العمـل جلستهم الاولى برئاسـة وكيل الوزارة لشـؤون العمل احمـد اليحيى، لبحث المـوضوعـات المطروحـة عليهم ومنها المسائل الخـاصة بتحسـين الاداء في مكاتب العمل، وخطط الوزارة في مجال توظيف السعوديين في القطاع الخاص وقضايا تأخير اجور العمال امام اللجان العمالية على ضوء نظام العمل، بجانب بحث النتـائج المترتبـة عـلى تـوكيـل الاجنبي لادارة المنشآت السعودية.

الكسم والاحمـر يلتقيان الوفـد البـرلمـانـي السـوفيـاتـي

دمشق ـ وكـالات الانباء: اجتمـع الدكتـور عبـد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء السـوري والسيـد عبـد الله الاحمر الامين العـام المساعـد لحزب البعث الحاكم في سوريا امس مع الوفد البرلماني السوفياتي الذي يزور دمشق الآن برئاسة عاقل سليموف نائب رئيس مجلس السـوفيـات الاعـلى ورئيس مجلس السـوفيـات في جمـهـوريـة اوزبكستان السوفياتية.

وقـد تـم خـلال الاجتـمـاعـين استعـراض التـطورات الراهنـة في المنطقة، والعـلاقـات الثنـائيـة بـين البلدين.



فكرة — مصطفى أمين

قبل ان نصدر قرارا علينا ان ندرسه ونبحثه ونعرف نتائجه، حتى لا نصدر القرار يوم الثلاثاء ونلغيه يوم الاربعاء، وانتهى الزمن الذي كان في استطاعة فرد واحد ان يبت ويقرر. ولهذا شكلت البرلمانات لا لتصفق للحكومات، وانما لتدرس القرار وتحيله الى لجان مختصة، ويؤيده فريق ويعارضه فريق، ثم تصدر الاغلبية قـرارها. فقـانون الصحافة الهمايوني في مصر لم يستشر فيه احد الصحفين المغضوب عليهم ولا الذين لهم خبرة ورأي، وانما استشرنا المخلصين والمطيعين والمؤدبين والذين يأخذون لكل قرار حكومي «تعظيم سلام». وهكذا جاء قانون الصحافة لا مثيل له في اي بلد محترم.

والقرارات الاقتصادية هي الاخرى كنا نتمنى قبل ان تصدر ان نستشير خبراء الاقتصاد العالميين في بلادنا امثال دكتور عبد الجليل العمري، او الدكتور القيسوني او غيرهم من الاقتصاديين العالميين في مصر. ولو فعلنا ذلك لما اكتشفنـا عيوب القـرارات بعد اصـدارها بساعات، ولما اضطر رئيس الوزراء ان يتدخل ليوقف الفوضى التي تحدثت، ولا يعيبني ان استشير وان اسمع رايا مخالفا لرأيي، وانما العيب كـل العيب ان استبد بـرأيي، وان الذين يعانـدون الشعب يخسرون دائما!

ثم هذه القرارات الهيستيـرية التي صـدرت لتنكد الحيـاة على المصريين الذين يعملون في الخارج والتي قررت تنفيذ القرار ٣٦٦ لسنة ١٩٧٨ الذي اكل عليه الزمان وشرب. ومع كل التصريحـات والتفسيرات والتأكيدات فلا يـزال هذا القـرار سيفا مسلطا عـلى المصريين الذين يعملون في الخارج، وكان من نتيجتهـا ان احتفظ كثيرون منهم بمدخراتهم في بنوك خارج مصر. ومن الذي كسب من هذه القرارات؟ انها العقلية العتيقة التي تريد ان تنكد الحياة على اي مصري خرج من بلاده ليشقى ويتعب ويكسب. فالوطنية في نظرهم ان تمـوت في بلادك من الجـوع، لا ان تفتح لك الابـواب وتخـرج وتكسب، وتجيء بأرباحك لتساهم في الاقتصاد المصري. اعرف فئة كبيرة من حملة الشهادات المتوسطة قال فيهم وزير: ان ١٨ محافظة بها فائض موظفين وان ١٤٠ الف موظف بلا عمل في ثلاجة الحكم المحلي وان دفعات ٨٢ و٨٣ و٨٤ بلا عمل. هؤلاء الذين يعملون في الخارج حصلوا على وظائفهم بعقود شخصية وبجهود شخصية، ولم يأخذوا مكان احد. دخلوا تدريبات وتفوقوا على كثيرين من مختلف الجنسيات، وتضاعفت مرتباتهم من الملاليم الى الالاف، ثم تفاجئهم الوزارات وتهددهم بالعودة الفورية او الاستقالة وبلا رحمة. كيف يعودون واولادهم في المدارس؟ واين الشقق التي سوف تسكنهم فيها الوزارات صاحبة الامر والنهي.

ان السبب في نقص الاموال التي تصل من المصريين في الخارج الى مصر هو نحن! الحل في اصدار قرار بالغاء القـرار ٣٦٦ لسنة ١٩٧٨ واصدار قرار جديد يفتح الباب عـلى مصراعيـه للاعارات والاجازات الخاصة لمن لا تحتاجه الدولة، بدون شـروط ولا قيود! يومها سيجلس الجنيه المصري على القمة.. فالحريـة وحدهـا هي الطريق الى الرخاء.

كـارثـة الجـفـاف تـصـيـب ٤ مـلايـين سـودانـي

وكـالة الغـوث الدوليـة تـطالب بـزيادة المعـونـات الى السـودان

الأمم المتحدة (نيويورك) ـ اف ب: يـزداد تفـاقم الوضـع الغـذائي في السودان، وتشير وكالات الأمم المتحدة الى ان اربعة ملايين ونصف يتأثـرون الان بالجفاف في هذا البلد.

وقد وجه الرئيس السوداني جعفر نميري اخيرا نداء لكي يعمل سكرتير عام الأمم المتحدة على معاونتـه، طالبا منه ان يلفت نظر الدول المانحة للوضع الحرج الذي تجتازه البلاد.

وجـاء في المعلومـات التي حصلت عليهـا وكالة الغـوث في حالة الكـارثة التـابعة للأمم المتحـدة، ان الزراعات التي تم ريها في منطقتي وسط وشرق السودان ستعرض للتلف التام، بسبب نقص الماء، وفي الواقع فان مجرى النيل الأزرق منخفض للغاية.

وذكرت وكالة الغوث الدولية، انه من هذا المنطلق فان حاصلات السودان من الذرة البيضاء هذا العـام، لن تتجاوز ١,٢ مليون طن، اي بنسبة ٣٣ في المائة وهي اقل من حاصلات العام المـاضي، بينما ستبلغ حاصلات الذرة العويجة ٢٠٠ الف طن عـلى الاكثـر، اي بانخفاض قدره ٦٠ في المائة بالمقـارنة بالعام الماضي.

وقد اضطر اكثر من مليون ومـائة الف شخص، ان يغادروا بالفعل قراهم بسبب الجفـاف الذي اجتاح المنـاطق التي يقيمون فيها، وترى وكالة الغوث الدولية ان عددهم قـد يصل بيسر الى مليونين شخص من الان وحتى شهـر مارس (اذار) القادم.

وقـد اعدت الحكـومة السـودانية قائمة بأنواع الاغـاثة التي تـرى انها الاكثر ضرورة وتشتمل على المنتجـات الغـذائية والحبـوب والدقيق والسكـر وزيت للطهي واللبن، وذلك بالاضـافة الى ادوية ومبيدات حشرية ومضخات مائية ووسائل مواصلات.

وقـد ارسلت الدول المـانحـة الى السـودان، حتى الان معـونـة تصـل قيمتهـا نحو ١٢ مليـون دولار، وترى وكالة الغوث الدولية ان هذه المساعدة يستوجب مضاعفتها على الأقـل خلال الأشهـر القـادمـة لـمواجهـة النقص الغذائي وحركات التوطين المتزايدة.

تحليل اقتصادي خاص بـ الشرق الأوسط

نجاح القرارات الاقتصادية الجديدة في مصر يتوقف على مدى استجابة العاملين بالخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

احدثت القرارات الأخيرة المنظمة لسوق صرف العملات الأجنبية مقابل الجنيه المصري ردود فعل مختلفة في السوق المصرية، وعلى الرغم من اعلان الحكومة التزامها بتغطية الاحتياجات المختلفة للقطاع الخاص من الخارج بالنقد الاجنبي من خلال البنوك إلا أن الحديث يدور همسا بين المصرفيين والتجار حاملا الكثير من القلق على مستقبل الاستيراد الخاص في مصر طبقا للنظام الجديد.

وقد شهدت الايام التالية لاعلان النظام النقدي الجديد ظهور عدد من الاسئلة الهامة تطرحها التجمعات الاقتصادية المختلفة.

ويتم هذا كله وسط حالة من الهدوء التام تسود السوق النقدية سواء الشرعية منها «الجهاز المصرفي» او السوق الحرة للعملات والتي شهدت تعسنا ملموسا في سعر صرف الجنيه المصري نتيجة لانخفاض حركة التعامل فيها ونقص الطلب على النقد الاجنبي.

ردود فعل مختلفة

وقد تناولت ردود الفعل تجاه القرارات النقدية الاخيرة من مختلف القطاعات الاقتصادية والاحزاب. فاذا كان حزب التجمع يبارك هذه الخطوات بشرط زيادة هذا الاتجاه ولضبط الاستيراد الخاص لضمان ثبات الجنيه المصري، فانهم في حزب الوفد يعبرون عن بعض القلق على مستقبل القطاع الخاص من جراء تطبيق هذه القرارات النقدية.

وبين رجال الاعمال المستثمرين دارت عدة لقاءات مع وزراء المجموعة الاقتصادية والمسؤولين بالبنك المركزي، اكدت فيها الحكومة على استمرار نشاط القطاع الخاص وفعالية النظام الجديد في تنمية موارد النقد الاجنبي اللازمة لتمويل نشاط القطاع الخاص.

وفي داخل الجهاز المصرفي، فانه لا مشكلة حقيقية تواجه البنوك الحكومية. الا انه فيما يتعلق (بالبنوك الاستثمارية) فقد ظهرت عدة مشكلات «فنية» نتيجة للقرارات الاخيرة اثارت كل القلق بين المسؤولين بهذه البنوك. وهو ما تجري بشأنه المحادثات الان مع البنك المركزي لتوضيح موقف هذه البنوك في تمويل التجارة الخارجية لاقتصاد مصر في ضوء القرارات النقدية الاخيرة.

سوق نقد شرعية

هذه هي اهم الملامح الجديدة التي اوجدها الاعلان عن تطبيق نظام نقدي جديد للسوق المصري مع بداية هذا العام.

ويوضح خبراء الاقتصاد ان الهدف الرئيسي لهذه القرارات، هو اعادة الشرعية لسوق تبادل العملات الاجنبية مقابل الجنيه المصري والسيطرة على موارد الدولة «الحرة» من النقد الاجنبي، واهمها تحويلات المصريين العاملين بالخارج واقرار سعر صرف واقعي للجنيه المصري يتم تحديده بالطرق الشرعية من خلال البنوك.

والنظام الجديد على هذه الصورة يهدف ضمنيا الى اخراج تجار العملة من سوق النقد او على اقل تقدير الحد من دور هؤلاء في التحكم بتحديد سعر صرف الجنيه والمضاربة عليه بصورة غير واعية، ادت الى مزيد من التدهور في سعره خلال السنوات الماضية على غير ما تقتضيه الاحوال الاقتصادية.

وقد تم كل هذا في ظل ظروف اقتصادية سمحت لتجار العملة بتمويل عمليات الاستيراد الخاص طبقا لنظام الاستيراد بدون تحويل عملة، والذي كان يسمح للتجار بشراء النقد الاجنبي لتمويل وارداتهم من الخارج. وكانت وسيلة تجار العملة في جمع النقد الاجنبي اللازم لتغطية هذه الواردات، هي عرض اسعار افضل من التي تعرضها البنوك لشراء مدخرات المصريين العاملين بالخارج.

وقد ادى تصاعد ارقام واردات القطاع الخاص الى تزايد المضاربة على شراء مدخرات المصريين بالخارج مما خلق سوقا واسعة لتبادل النقد خارج الجهاز المصرفي يجري تحديد سعر الجنيه بها تحديدا عشوائيا هدفه تحقيق اعلى ربح دون اي اعتبارات اخرى.

كما ادى ظهور هذه السوق ضمن ما ادى الى خلق «عادة» لدى المصريين بالخارج لتحويل مدخراتهم بالنقد الاجنبي الى داخل البلاد خارج القنوات الشرعية (البنوك) وبعد ذلك انضم الى مدخرات المصريين عدد من موارد الدولة الاخرى من النقد الاجنبي مثل حصيلة السياحة وجانب من الصادرات. وغيرها من العمليات التجارية التي اصبحت تتم بالكامل داخل هذه السوق غير المشروعة والتي بلغ حجم تعاملاتها خلال العام الماضي ٤ مليارات طبقا لاكثر التقديرات اعتدالا.

وكان حجم الاستثمار بدون تحويل عملة وحده ٢٤٠٠ مليون جنيه طبقا لاحصائيات وزارة الاقتصاد، اي ان هذا الاستيراد وحده كان يلتهم ٦٠٪ من اجمالي التعاملات داخل هذه السوق وحوالي ٧٥٪ من مدخرات المصريين بالخارج والتي لم تتجاوز التحويلات الرسمية منها في العام الماضي رقم ٦٥٠ مليون دولار.

وتبين هذه الارقام مدى حجم هذه الخطوة الجريئة الخطيرة التي اقدمت عليها السلطات الاقتصادية ضمن القرارات النقدية الاخيرة.

ولكن ماذا فعلت الادارة الاقتصادية ؟

كانت اهم القرارات التي صدرت هي سحب تعويل الاستيراد الخاص من سوق النقد غير الشرعية لكي يتم تحويلها من خلال الجهاز المصرفي ـ جميع البنوك العاملة في مصر ـ وفي اطار تدعيم هذا الاتجاه منعت استخدام الحسابات الحرة بالنقد الاجنبي للمستوردين في تحويل وارداتهم من الخارج. واشترطت ان يتم هذا التمويل عن طريق البنوك، وبالجنيه المصري طبقا لاسعار الصرف التي يعلنها البنك المركزي، وذلك لاول مرة يتم فيها تمويل الاستيراد الخاص بمعرفة البنوك مباشرة منذ عام ١٩٦٨ وهو بداية العمل بنظام الاستيراد بدون تحويل عملة.

وقد استحدثت القرارات الاخيرة كذلك العمل بسعر مرن للجنيه هذه المرة داخل البنوك حيث يدور الان حول سعر صرف ١٢٥ قرشا للدولار، وهو قابل للزيادة في ضوء متطلبات العرض والطلب. كذلك سمحت هذه القرارات بحرية ايداع النقد الاجنبي للحائزين في البنوك المصرية دون السؤال عن مصدر هذه الودائع واعادة سحبها واستخدامها في كل الاغراض فيما عدا غرض واحد، هو تمويل عمليات الاستيراد من الخارج، وذلك لسد الباب الخلفي الذي يمكن ان يلجأ اليه تجار العملة وبعض البنوك المتضامنة معهم لاعادة اشتراكهم في تمويل الاستيراد الخاص والدخول مرة اخرى في دائرة المضاربة على سعر الجنيه.

استيراد .. ام نقد :

وهكذا يتضح ـ والكلام لاحد خبراء البنوك ـ ان هذه القرارات في حقيقتها قرارات اقتصادية هدفها تنظيم سوق الاستيراد اكثر منها قرارات مالية هدفها مجرد التأثير في اسعار الصرف. ولهذا اكتسبت كل هذه الاهمية التي تقابل بها هذه القرارات الاخيرة والتي تعدت الاهمية العادية التي تقابل بها اية اجراءات مالية تأخذ دائما الطابع «الفني».

ويصف خبراء البنوك اخراج هذه القرارات بأنها جاءت محكمة وقوية واحدثت تغييرات جوهرية داخل العلاقات المنظمة للاقتصاد المصري.

ولكن تبقى بعض الاسئلة وبعض المشكلات التي يتوقع البعض حدوثها.

استجابة العاملين بالخارج من ابرز هذه المشكلات التي تواجه نظام الصرف الجديد. خاصة ان هذا النظام افترض سرعة استجابة المصريين العاملين بالخارج ـ الحائزين الرئيسيين للنقد الاجنبي ـ لتحويل مدخراتهم عن طريق البنوك. وهو اجراء يتشكك بعض الاقتصاديين في سرعة حدوثه بسبب تعود هؤلاء ولسنوات طويلة على الاعتماد على تجار العملة في تحويل مدخراتهم الى مصر بالاسعار «العالية» التي يعرفونها..

وقد تكفل النظام الجديد بحل هذه المشكلة باضافة علاوة ٥٠٪ على السعر الرسمي المعلن «٨٢» قرشا» لجذب هذه المدخرات الى البنوك. هل تكفي هذه الميزة لجذب هذه المدخرات الى القنوات الشرعية ؟ سؤال محير تتكفل الايام القادمة بالاجابة عنه.

ولكن المشكلة الاخرى ان السوق الاخرى مازالت باقية. وقد اعترف بهذا الدكتور مصطفى السعيد نفسه بانه مازالت هناك اوجه اخرى للطلب على النقد الاجنبي خارج الجهاز المصرفي، اهمها احتياجات المدينة الحرة ببورسعيد والتزامات شركات الاستثمار والسياحة والعلاج بالخارج وغيرها.

وفي ظل هذه الثغرات توقع بعض المتشائمين داخل الاوساط الاقتصادية، بانه سوف يكون هناك مشكلة لدى البنوك في تمويل واردات القطاع الخاص، او على الاقل بعض هذه الواردات التي تقرها لجنة اسعار الصرف والموكول اليها توزيع ما تم تحصيله من نقد اجنبي، طبقا للنظام الجديد على الطلبات المقدمة الى البنوك من القطاع الخاص.

وقد اعلن الدكتور عبد العزيز حجازي رئيس الوزراء الاسبق عن تخوفه من حدوث اختناقات سلعية ومتاعب للتجار، نتيجة عدم توفر النقد الاجنبي اللازم لواردات القطاع الخاص ومشروعاته الانتاجية، وذلك في الاجتماع المشترك الذي عقدته جمعية رجال الاعمال المصرية، واتحاد البنوك، وحضره رئيس الوزراء ووزراء المجموعة الاقتصادية لدراسة هذا النظام.

ويشارك في هذا الراي كثير من العاملين في نشاط القطاع الخاص. الا ان وزير الاقتصاد اعلن ان هناك خططا بديلة لحل هذه المشكلة اذا حدثت.

ما هي هذه الخطط البديلة ؟

لا شيء معلن حتى الان، ولكن يمكن القول ان هناك «تفاهما» مشتركا بين الادارة الاقتصادية وعدد من الجهات الدولية الاقتصادية، منها صندوق النقد الدولي، على التدخل لاعادة «الاتزان» لموارد الدولة بالنقد الاجنبي اذا حدث بها اختناق.

كذلك هناك اتجاه جديد اتجهت اليه الادارة الاقتصادية، في العامين الاخيرين، ويتوقع مزيد من الاستمرار فيه، وهو زيادة حجم التبادل التجاري مع دول الاتفاقيات، وهي في معظمها دول الكتلة الشرقية وبعض الدول العربية. وطبقا لهذا النظام، يجري تبادل سلعي بين مصر وهذه الدول على اساس سعر صرف قدره ٨٣ قرشا للدولار.. ويعتبر هذا الاتجاه مخرجا جيدا من ازمة نقص النقد الاجنبي، لورود السلع التي يحتاج اليها الاقتصاد المصري. وفي الوقت نفسه تنشيط حركة الصادرات المصرية، وهو مطلب رئيسي آخر.

وقد اعلن وزير الاقتصاد، ان الهدف هو الوصول بالاتفاقيات التجارية الى رقم ١٣٠٠ مليون جنيه هذا العام. وقد كانت حتى العام الماضي ٥٠٠ مليون جنيه فقط. ووعد بان يكون للقطاع الخاص دور هام في المعطيات التي تتم عبر دول الاتفاقيات، لتعويضه عن فرصة الاستيراد الحر من الخارج، اذا حدث اختناق في النقد الاجنبي الوارد الى مجمع النقد الاجنبي الجديد.

مخرج مقبول وجيد ولكن البعض يتهم هذا الاتجاه بانه عودة عن مفاهيم الانفتاح الاقتصادي السائدة في السنوات الماضية ؟!

مشكلات الجهاز المصرفي :

وفي جانب الجهاز المصرفي، ظهرت بعض المشكلات نتيجة هذه القرارات الاخيرة، ابرز هذه المشكلات، ان تطبيق هذه القرارات يعني اخراج ١٤ بنكا تمثل فروعا لبنوك اجنبية من العمل في تمويل التجارة الخارجية ـ وهي احد المجالات الرئيسية التي تعود بارباح وفيرة على البنوك ـ سبب هذا الخروج، ان هذه البنوك غير مصرح لها بالتعامل بالجنيه المصري، وتقتصر تعاملاتها على النقد الاجنبي. وقد احدثت هذه القرارات تبرما هائلا بين المسؤولين في هذه البنوك.

وعلى الرغم من ان وزير الاقتصاد صرح بانه لا يوجد قانون ما يجيز لهذه البنوك الاعتراض على خروجها من سوق تمويل التجارة الخارجية، الا انه اشار الى ان هناك دراسات لايجاد مخرج لهذه البنوك لكي تعود للعمل في مجال التجارة الخارجية في اطار هذه البنوك. واول الاقتراحات في هذا المجال، هو ان تتحول هذه البنوك الى بنوك مشتركة بدلا من كونها فروعا لبنوك اجنبية. وفي هذه الحالة يحق لها ان تتعامل بالجنيه المصري وتمارس نشاط تمويل الواردات.

ولكن يبدو ان بعض هذه البنوك لا تميل الى هذا الاقتراح، لارتباطاتها الخارجية. وهنا يجري دراسة الاقتراح الثاني الذي عرضه فؤاد سلطان، رئيس مجلس ادارة احد البنوك، وهو ان يتم تعامل هذه البنوك مع احد البنوك الاخرى التي يسمح لها بالتعامل في الجنيه المصري، ويصبح هذا البنك بمثابة مراسل داخلي له يمارس من خلاله عمليات تمويل التجارة الخارجية، ويتولى فرع البنك الاجنبي تقديم النقد الاجنبي اللازم لهذا التمويل.

بيوت الصرافة العربية :

ويقضي النظام الجديد لهذه العملات، وتدعيما لشرعية كل مراحل تحويل المصريين بالخارج، اقتصار تعامل البنوك المحلية مع مراسلين في الخارج من بنوك اجنبية وبيوت الصرافة العربية في الدول التي بها تجمعات من المصريين. ويعني هذا الاتجاه تدعيم موقف بيوت الصرافة العربية الذي كان قد اهتز في السنوات الاخيرة، نتيجة وجود تجار العملة الاكثر مرونة في تحديد سعر شراء مدخرات المصريين بالخارج.

ولكن المشكلة ان تعامل الصيارفة العرب، كان مقصورا على بنوك القطاع العام. وقد سمح النظام الجديد لجميع البنوك ـ عامة وخاصة ـ بالتعامل مع الصيارفة العرب.

وسوف يمضي وقت ليس بالقليل قبل ان يتمكن ٦١ بنكا مصريا من تدبير مراسل له من الصيارفة العرب المعتمدين في السعودية ودول الخليج لتتم التحويلات من خلاله فضلا عن مشكلة التنافس بين البنوك المصرية على الصيارفة العاملين بالفعل، مما قد يؤدي الى تاثيرات ضارة بالجنيه، وهو ما تحاول ان تعالجه الان لجنة اسعار الصرف.



عمال الصناعات المعدنية في المانيا الغربية اثناء اضرابهم للمطالبة بقصر ساعات العمل في الاسبوع على ٣٥ ساعة. وكان الاضراب الذي انفجر في مايو (ايار) من العام الماضي يهدد نمو الاقتصاد. لكن النتائج النهائية اوضحت ان اثاره كانت محدودة.

ألمانيا الغربية تحقق المعجزة الاقتصادية الثالثة

بون ـ «الشرق الاوسط»

يستقبل رجال المال واعمال في المانيا الغربية عام ١٩٨٥ بتفاؤل. فقد شهدت المانيا الغربية ثالث اكبر الدول الصناعية الغربية (بعد الولايات المتحدة واليابان)، انتعاشا اقتصاديا ملحوظا في العام الماضي، مما اذهل الخبراء الاقتصاديين.

وتقول صحيفة «الفاينانشال تايمز» الاقتصادية البريطانية، التي تصدر طبعة اوروبية في مدينة فرانكفورت، «العاصمة المالية» لالمانيا الغربية، تقول ان العام المنقضي كان بمثابة معجزة اقتصادية المانية ثالثا، ومن رأي الصحيفة انه في اعقاب معجزة النهوض الاقتصادي اثر انتهاء الحرب العالمية الثانية، ومثيلتها التي تحققت في منتصف السبعينات في خضم الازمة النفطية الدولية، فان هذه المعجزة الجديدة ليس لها نظير في اوروبا باسرها.

التضخم ٢,٥٪

فقد حققت الاسعار ثباتا ملحوظا عام ١٩٨٤، وبلغ معدل التضخم في المتوسط نحو ٢,٥٪، بل انه وصل في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي الى اقل مستوى له منذ يناير (كانون الثاني) ١٩٦٩، اي مجرد ١,٥٪.

كذلك شهدت المانيا الغربية مزيدا من النمو الاقتصادي، واستطاعت زيادة فوائضها في الميزان التجاري.

ولكن هذه الانتعاش الواضح لم يكن له اي اثر على مشكلة البطالة، اذ مازال هناك مليونان واكثر من المتعطلين في المانيا الغربية، ويبلغ عددهم في المتوسط ٢,٢٧ مليون كل شهر، او ٩,٢٪ من مجموع القوى العاملة.

استثمارات تكنولوجية

ويتوقع بعض الاقتصاديين حدوث انخفاض في عدد المتعطلين عام ١٩٨٥. ومع هذا لم تتمخض الارباح العالية على مدى السنوات الماضية عن ظهور استثمارات جديدة من شأنها ان توفر فرص العمل. وصحيح ان رجال المال والاعمال قد استثمروا اموالهم، ولكن ذلك تم في نواح تكنولوجية لا تحتاج الى الكثير من الايدي العاملة.

تاثير ضئيل للاضرابات

وفي العام الماضي انزعج المسؤولون في الحكومة وكبار رجال المال والاعمال من الاضراب الذي دام اثني عشر اسبوعا في دوائر صناعة الطباعة، واضراب عمال الاشغال المعدنية الذي استمر اكثر من سبعة اسابيع. وتوقع الخبراء حدوث انهيار اقتصادي. ولكن احدث التقارير تدل على ان المانيا الغربية لم تتاثر كثيرا من هذه المنازعات العمالية التي طال امدها عام ١٩٨٤.

ومن المتوقع ان يكون الدخل القومي (مع مراعاة نسبة التضخم) قد ازداد بنسبة ٢,٥٪، الى ما يزيد عن ١,٣٢٥ بليون مارك الماني (اي حوالي ٤٢١ بليون دولار امريكي)، وذلك حين تصدر الاحصائيات النهائية لعام ١٩٨٤.

الدور المحرك للصادرات

ويعتبر اتحاد الصناعات الالمانية ان صادرات البلاد واستثماراتها في مجال المعدات الصناعية، هي المحرك الرئيسي للانتعاش الاقتصادي. ففي الاشهر العشرة الاولى من عام ١٩٨٤، ارتفعت الصادرات بنسبة ١٤٪، الى ٤٠١ بليون مارك الماني (١٣٧ بليون دولار)، بالقياس الى نفس الفترة في عام ١٩٨٣. ونظرا لان الواردات لم تتجاوز نسبة ١٣٪، بحيث بلغت ٣٦٠,١ بليون مارك الماني (١١٥ بليون دولار)، فقد حققت المانيا الغربية فائضا في ميزانها التجاري مقداره ٤٠,٦ بليون مارك الماني (١٢ بليون دولار)

ويعزو الخبراء هذا النجاح في مضمار الصادرات الى الوضع القوي للدولار الامريكي والضعف النسبي للمارك الالماني. ومن شأن الطلبات التي تسلمتها الدوائر الصناعية الالمانية ان تضمن الوظائف في المجال الصناعي لبضعة اشهر قادمة.

وجدير بالذكر ان القطاع الانتاجي الوحيد الذي لم يسهم باي نصيب في الانتعاش العام هو قطاع الانشاءات. فالطلبات التي تسلمها هذا القطاع لا تضمن فرص العمل الا على مدى ١,٩ شهر، كما ان الطاقة الانتاجية (في مضمار قطاع البناء لا تتجاوز ٥١,١٪ من المقدرة الفعلية.

معارض بريطانيا في فبراير

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

سيشهد شهر فبراير (شباط) المقبل سلسلة من الاسواق والمعارض الدولية في بريطانيا، تغطي مجالات متنوعة، ويشارك فيها عارضون اجانب.

ومن اهم هذه الاسواق والمعارض :

● سوق الربيع الدولي للخردوات، وتقام في المركز القومي البريطاني للمعارض في برمنجهام في الفترة من ٣ الى ٧ فبراير (شباط) المقبل. وتشمل المعروضات سلعا منزلية وادوات للحمامات وخردوات وادوات خاصة بمجال «اصنع الشيء بنفسك»، وادوات خاصة بتحسين المنزل ومعدات وادوات للحدائق والترفيه.

كما تشهد سوق الربيع الدولية في نفس الوقت معرض سلع الهدايا و المجوهرات والاواني الفخارية والزجاجية وسلعا جلدية وغيرها.

● المعرض الدولي للملابس، ويقام في قاعات اولمبيا في لندن خلال الفترة من ١٠ الى ١٣ فبراير ويشتمل على قسم للملابس والازياء النسائية الجاهزة، وآخر لملابس الرجال والاولاد بما في ذلك الاحذية والملابس المنزلية.

● معرض لندن لازياء منتصف الموسم، ويقام في مركز كينسنجتون للمعارض في لندن، خلال الفترة من ١٢ الى ١٤ فبراير، ويتضمن عرض مجموعات ملابس وازياء نسائية تتراوح من مجموعات مصممي الازياء الى مجموعات الموردين بالجملة.

● معرض التصوير الضوئي، ويقام في مركز باربيكان في لندن خلال الفترة من ٤ الى ٧ فبراير. ويشمل على معروضات وسائل الايضاح البصرية ـ السمعية والافلام والتليفزيون والاذاعة، ومعدات التسجيل والتصوير الضوئي ومعدات ومواد للمصورين المحترفين.

تقرير لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية :

إنتعاش الاقتصاد التركي يعتمد على العلاقات مع العالم العربي

لندن ـ من روبرت لتيل

في الوقت الذي استمرت فيه منظمة الدول الصناعية الغربية تسير في طريق التخبط والتعثر، بسبب حالة الكساد الدولي، برزت تركيا التي كانت نهبا للازمات، بفضل معجزة اقتصادية على مدى الاشهر الاربعة عشر الاخيرة. لتدخل عام ١٩٨٥ وبها اسرع الاقتصاديات نموا في اوروبا.

هذه هي النتائج الاولية التي تمخضت عنها دراسة اجراها عدد من خبراء الاحصاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ومقرها باريس، بالتعاون مع صندوق النقد الدولي. وفي حين بقي متوسط النمو في اجمالي الناتج القومي للدول العشر في المجموعة الاقتصادية الاوروبية في حدود ما بين ½٪ و ٢٪، ارتفع معدل نمو الاقتصاد التركي في نفس الفترة بنسبة مدهشة في حدود ٥,٧٪.

اهمية المعاملات مع الدول العربية

ويعزى شطر كبير من هذا التحسن الكبير في اقتصاديات تركيا، على حد قول بعض الدوائر الحكومية في انقرة، الى الزيادة الكبيرة في المعاملات التجارية وحجم الاستثمارات مع الدول العربية المجاورة لتركيا، ومعظم دول العالم الاسلامي. وواقع الامر يدل على ان الاعانات المباشرة والاستثمارات من الدول العربية قد زادت بما يتجاوز ١٤٪ منذ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٣، حين تسلم السلطة لاول مرة تورجوت اوزال، رئيس حزب الوطن التركي.

ومنذ ذلك الوقت حصلت تركيا او توشك ان تحصل على بلايين الدولارات في شكل استثمارات جديدة من جانب المملكة العربية السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة والجماهيرية الليبية، وهي مبالغ تدفقت على الصناعات الجديدة مثل الالكترونيات الدقيقة وبناء الطائرات وصناعة السيارات.

ويقال ان تركيا تتفاوض على الحصول على قروض من مصرفين عربيين على الاقل، بقصد انشاء اول محطة لتوليد الكهرباء تدار بالطاقة النووية، تقام على الجانب الاسيوي من ساحل بحر مرمرة.

نشاط للشركات التركية

وتنفذ شركات الهندسة المدنية وشركات الانشاءات في تركيا حاليا عدة مشروعات كبرى في مجال الاعمال تمتد عبر اراضي العالم الاسلامي.

وكان تورغوت اوزال ـ وقت شغله منصب نائب رئيس الوزراء والمشرف على الشؤون الاقتصادية في ظل الحكم العسكري عام ١٩٨٠ ـ قد ازعج الكثيرين من معاصريه المثقفين، بالاعلان عن ان افكاره القائمة على التجارة الحرة التي تختلف اختلافا كبيرا عن التفكير الاجتماعي والاقتصادي التقليدي في تركيا، ومن رايه المؤكد انه في حين لعبت المؤسسات الاقتصادية المملوكة للدولة دورا مهما في الماضي، في مستهل مرحلة نمو الاقتصاد التركي، الا ان النزعة البيروقراطية المتاصلة فانها اخذت تخنق بالتدريج كل تقدم.

ومن هنا اقدم رئيس الوزراء التركي على اعادة تنظيم المؤسسات الحكومية عديمة الكفاية، وتخفيف القيود المفروضة على الواردات، ورفع نسبة الفائدة، والغاء الكثير من قوانين الرقابة على النقد الاجنبي، والشروع في حملة نشطة لتشجيع الاستثمارات الخارجية.

إجتماع منتجي الغاز بالخليج

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

يعقد منتجو الغاز المسيل لدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم الدوري في مارس (اذار) القادم بدولة الإمارات العربية المتحدة، وقد وجهت شركة دبي للغاز الطبيعي المحدودة «دوجاز» الدعوة الى المؤسسات والشركات المتخصصة في انتاج الغاز لكل من المملكة العربية السعودية ودولة الكويت ودولة قطر ودولة البحرين وسلطنة عمان بالاضافة الى المؤسسات الوطنية العاملة بدولة الامارات في مجالات انتاج الغاز بابوظبي والشارقة، لحضور الاجتماعات.

ومن المقرر ان يتم خلال الاجتماع التشاور وتبادل المعلومات والآراء بشأن انتاج وتصدير الغاز الطبيعي المسيل ومناقشة سياسة تحديد الاسعار في ضوء التطورات الاخيرة بسوق النفط والغاز الدولية. ويؤكد ان اسعار انتاج الغاز المسيل بالمنطقة تواجه حاليا ضغوطا من الدول المستوردة وعلى راسها اليابان بهدف خفض سعر الغاز الطبيعي.

واشارت مصادر ذات اتصال وثيق بعمليات انتاج وتصدير الغاز الطبيعي الخليجي الى ان الاجتماع الدوري لمنتجي الغاز سينظر الى سياسات تحديد الاسعار في الفترة المقبلة في ضوء التخمة النفطية التي تعاني منها السوق الدولية.

مؤتمر للثروات المعدنية بالخرطوم في فبراير المقبل

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

شارفت الاستعدادات الخاصة بعقد المؤتمر العربي الخامس للثروة المعدنية على الاكتمال حيث يتم في ١٧ فبراير (شباط) المقبل عقد المؤتمر بقاعة الصداقة بالخرطوم والذي تنظمه وزارة الطاقة والتعدين والمنظمة العربية للثروة المعدنية بالتعاون مع منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول ـ المنظمة العربية للتنمية الصناعية ـ الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ـ والشركة العربية للتعدين (تحت شعار المعادن الاستراتيجية والمعادن النفيسة وقضايا الاستكشاف والتحري المعدني في الوطن العربي).

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٥٨٦٦	٣,٥٨٧٥
جنيه استرليني	٤,٠٢	٣,٩٩٩٩
مارك الماني	١,١٢٦٥	١,١٢٩١
فرنك سويسري	١,٣٤	١,٣٤٤١
فرنك فرنسي	٠,٣٨٤٠	٠,٣٦٩٩
ليره ايطاليه	٠,٠٠١٨٨٥	٠,٠٠١٨٤٠
ين ياباني	٠,٠١٤١١	٠,٠١٤١١
جلدر هولندي	١,٠٢	١,٠٠٤١
دولار سنغافوري	١,٦٢١٥	١,٦٢٢٢
دولار كندي	٢,٦٠٠	٢,٧٠٥٨
شلن كيني	٠,٢٤٥٥	٠,٢٤٧٥
بيزو فلبيني	٠,٢٠٤٦	٠,٢٠٤٦
شلن صومالي	٠,١٩٣٠	٠,١٩١٦
كرون سويدي	٠,٣٩٥٠	٠,٣٩٨٨
كرون نرويجي	٠,٣٩٣٠	٠,٣٩١٩
كرون دنمركي	٠,٣١٨٠	٠,٣١٧٧
بيزيتا اسباني	٠,٠٢٢	٠,٠٢٠٥٣
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٦٦٠	٠,٠٥٦٦٦
دراخما يوناني	٠,٠٢٥	٠,٠٢٢٥١
روبيه هندي	٠,٢٤	٠,٢٨٣٠
روبيه سيرلانكا	٠,١٤	٠,١٣٩٩
تاكا بنجلاديشيه	٠,١٢٢٥	٠,١٢٢٥
روبية باكستانية	٠,٢٢٨٥	٠,٢٢١٣
دينار كويتي	١١,٧٧	١١,٧٠٥٢
دينار تونسي	٤,٢٥	٤,١٢٥٥
دينار عراقي	٣,٠٨	—
دينار جنوبي	٩,٤٠	١٠,٤٤٣٧
دينار بحريني	٩,٥٠	٩,٥٠١٠
ريال عماني	١٠,٣٢	١٠,٣٦٩٨
ليره لبنانيه	٠,٣٤	٠,٣٣١٨
ليره سوريه	٠,٣٧٧٠	٠,٤٤٨٥
درهم امارات	٠,٩٧٥٠	٠,٩٧٥٢
ريال قطري	—	٠,٩٦٠٣
درهم مغربي	٠,٣٨	٠,٣٩٩٠
ريال يمني	٠,٤٩٢٠	٠,٥٣٠٠
جنيه مصري	٢,٧٧	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	٨,٨٩	٨,٧٦٦٣

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٤٧٧٠	٣٤٦٦٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٠٨٠	٤٠٤٠
اونصه ذهب	١٠٩٧	١٠٩٠
(كيلو) الفضه	٩٩٠	٩٨٠
اونصه	٢٩	٢٦

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية. للاستفسار (ت ٤٠٤٢٦٤٤ ـ الرياض)

بعـــد حادث اغتيـــال جنـــرال فـرنـــسي

اجراءات أمنيـة مشـددة في بـاريـس واشنطن تحذر من مجموعات ارهابية باوروبا

واشنطن ـ ق.ن.ا : حذرت وزارة الخارجية الامريكية من عمليات تخريب جديدة تعد لها جماعات ارهابية تستهدف ضرب اهداف تابعة لحلف شمال الاطلسي في شمال اوروبا، وان الولايات المتحدة تعمل عن كثب مع حليفاتها في الحلف لمواجهة هذه العمليات.

ونقلت اذاعة صوت امريكا امس عن متحدث في واشنطن، قوله ان الولايات المتحدة قد علمت منذ فترة ان جماعات ارهابية قررت الهجوم على اهداف تابعة لحلف شمال الاطلسي ومؤسسات دفاعية في اوروبا، ولم يقدم المتحدث اي تفاصيل حول الخطوات التي تتخذها الولايات المتحدة وحلفاؤها لمواجهة هذا التهديد.

واشارت الاذاعة الى ان اهدافا ومنشآت دفاعية تابعة للحلف قد تعرضت خلال الاشهر الاخيرة لعدد من الاعتداءات عليها.

وفي فرنسا

وفي العاصمة الفرنسية، اتخذت قوات الامن امس تعزيزات امنية اضافية حول قصر الاليزيه وسكن الرئيس ميتران، وحول مساكن الوزراء والمسؤولين الفرنسيين، وذلك اثر حادثة اغتيال هي الاولى من نوعها تعرض لها مسؤول كبير في وزارة الدفاع الفرنسية في ساعة متأخرة من ليلة امس الاول امام منزله في إحدى ضواحي باريس القريبة، واعلان منظمة ارهابية فرنسية مسؤوليتها عن الحادث.

فقد اغتيل الجنرال رينيه بيير اودران المدير المساعد لشؤون العلاقات الدولية في وزارة الدفاع الفرنسية امام منزله في حي سان كلو الباريسي الليلة قبل الماضية.

ولم يكن هناك اي شاهد عيان للحادث حتى عثر احد الجيران على الجنرال قتيلا في سيارته ، وقد اخترقت جسمه ثماني طلقات من مسدس عيار ٤٣.

واعلنت منظمة ارهابية فرنسية من اليسار المتطرف يطلق عليها «العمل المباشر» ليلة الاول من امس مسؤوليتها عن الحادث وذلك في اتصال هاتفي مع وكالة الانباء الفرنسية.

واعلن المتحدث باسم المنظمة ان مجموعة كوماندوز اطلقت على نفسها مجموعة «اليزابيث فون ديك» وهي عضو في مجموعة الجيش الاحمر المنظمة الارهابية الالمانية الغربية هي التي اعلنت مسؤوليتها عن حادث اغتيال الجنرال الفرنسي.

واعلنت المجموعة الفرنسية المذكورة انها قامت باغتيال الجنرال الفرنسي بالاشتراك مع مجموعة الجيش الاحمر الالماني، مما يؤكد لقوات الامن الفرنسية جدية البيان الذي اصدرته المنظمتان الارهابيتان يوم ١٥ يناير (كانون الثاني) الحالي، واكدتا فيه انهما قامتا بتشكيل جبهة سياسية وعسكرية للارهاب في اوروبا الغربية.

وتشير الاوساط الامنية الفرنسية، الى ان عملية اغتيال الجنرال الفرنسي، والتي جاءت بعد عمليات ارهاب قامت بها المنظمات الارهابية الاوروبية قامت بتوحيد صفوفها وتشكيل جبهة ارهابية في اوروبا.

ويشير التحقيق في قضية اغتيال الجنرال الفرنسي ان هذه العملية تمت على الطريقة الايطالية وعلى طريق الالوية الحمراء اي بسرعة محكمة وهذه هي المرة الاولى التي يتم فيها اغتيال مسؤول فرنسي كبير من قبل منظمة «العمل المباشر» منذ تأسيس المنظمة الارهابية عام ١٩٧٨ بهدف محاربة الدولة الفرنسية لانتماءات شيوعية ثورية.

مشيرا الى الجالية اللبنانية بالتحديد:

رئيس الجابون يطالب شرطتـه بمطاردة المقيمين بشكل غير مشروع والمهربين

ليبرفيل ـ أ.ف.ب: دعا رئيس الجابون عمر بونجو قوات الامن الوطنية في بلاده الى ان يطاردوا «بشكل منتظم» الاجانب الذين دخلوا بطريق غير مشروع الى البلاد للقيام بانشطة تجارية فوضوية وبصفة خاصة «اللبنانيون».

وانتقد الرئيس بونجو بعنف في كلمة القاها يوم الأول من امس في قصر الرئاسة أمام ضباط الشرطة «الرعايا الاجانب الذين يدخلون ويخرجون كما يشاءون من الجابون ليزرعوا الفوضى فيها وليسرقوا المواطنين».

وحمل الرئيس الجابوني جنود الشرطة مهمة «تتبع جميع المحلات التي لا يوجد فيها مواطنين من الجابون» للاستيلاء على السلع المستوردة، التي تم تهريبها دون المرور على الجمارك.

وتعهد الرئيس الجابوني بأن يتم توزيع ١٠ بالمائة من قيمة المنتجات التي يتم الاستيلاء عليها على قوات الشرطة.

واكد على ضرورة مكافحة «التهريب ورأس المال المسعور» في بلاده متسائلا «كيف يباع منتج تبلغ قيمته في باريس ١٠ الاف فرنك افريقي (٢٠٠ فرنك فرنسي) بسعر سبعة الاف فرنك افريقي (١٤٠ فرنكا فرنسيا)، في المحلات اللبنانية في ليبرفيل، بينما ينبغي ان يكون سعره ١٥ الف فرنك افريقي، (٣٠٠ فرنك فرنسي).

وهاجم الرئيس بونجو باعة الفطائر والمرطبات المتجولين الذين يقفون امام المدارس والمنشآت العامة، وقال «لا بد من مكافحتهم بحسم».

وقد ذكرت صحيفة «لونيون» امس ان هذه الاجراءات تستهدف حماية المجتمع الجابوني من الهجرة غير المشروعة «التي تعززها الأزمة الاقتصادية ومن الانشطة العشوائية للجاليات المهاجرة».

ويذكر في هذا الصدد ان عدد الرعايا الاجانب في الجابون كبير جدا بينهم افارقة واوروبيون ولبنانيون، بسبب قوة الاقتصاد الجابوني وقلة عدد السكان حيث تبلغ ٤,٦ نسمة لكل كيلومتر مربع وفقا لمصادر رسمية.

ولاحظ المراقبون في ليبرفيل، ان قوات الامن شددت مراقبتها للسكان كما انها تقوم بطرد الاشخاص الذين لا يتمتعون بوضع قانوني، وينتظر ان يتم تكثيف هذه العمليات خلال الاسابيع القادمة.

ومن جهة اخرى، قدم الجنرال اندريه نزونج رئيس الشرطة في الجابون تقريرا الى الرئيس بونجو اوضح فيه ان رجاله حرروا ٣٣٦٠٤ محاضر والقوا القبض على ١٥٦٢ شخصا ومولوا الخزانة العامة بالملايين من الفرنكات الافريقية.



ريجـان «يصـادق» الجنـرال ثلج!

بعد الهزيمة التي الحقها «الجنرال ثلج» باحتفالات تنصيب الرئيس الامريكي ريجان في ولايته الثانية، حاول سيد البيت الابيض بمختلف الوسائل وبكل ما لديه من تكتيك واستراتيجية ان يرد الصاع صاعين للجنرال الذي عصف بلوريا وامريكا معا وفي آن واحد، لكن يبدو ان كل هذه الخطط فشلت ، فما كان من الرئيس الا ان استسلم للامر الواقع تحقيقا للمثل الشعبي القائل «ان شفتها سخره خليها معونة»، وقرر ان يداعب الجنرال بمزاج يحمل في معانيه روحا طيبة وخفيفة الظل.

وفي الصورة ريجان وهو بمزاجه الطيب يلعب بكرات الثلج فيما هو في طريقه الى اجتماع للمدراء التنفيذيين في ادارته.

قوات سوفياتية تـنـتشر عـلى حـدود باكستان

لندن ـ وكالات الانباء: ذكرت وكالة انباء المجاهدين الافغان ان قوات سوفياتية جديدة قوامها عشرة الاف جندي قد انتشرت في اقليم باكتيكا المتاخم للحدود الباكستانية مثلما حدث من قبل في اقليم باكتيا الجنوبي الشرقي في افغانستان.

وافادت التقارير الواردة من باكتيا ان وصول قوات سوفياتية جديدة في الخامس عشر من الشهر الحالي الى الاقليم يأتي في اطار حملة تستهدف السيطرة على الحدود الباكستانية الافغانية.

واضافت الوكالة ان هناك قوات سوفياتية قوامها عشرين الف جندي تقوم بالفعل بمراقبة الحدود الباكستانية الافغانية في اقليمي باداكوشان وكونار الواقعين في اقصى الشمال الباكستاني.

الصين تنفي انباء عن شرائها اسلحة من اسرائيل

بكين ـ ر : نفت الصين امس الانباء التي ترددت عن صفقات شراء اسلحة من اسرائيل التي لا تقيم معها علاقات دبلوماسية.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية «موقفنا معروف للجميع، وهو انه ليست لدينا تعاملات مع اسرائيل، وان انباء من هذا النوع هي شائعات صرفة».

الفضيحة تضرب العلاقات الهندية الفرنسية:

سلطات الهند تواصل تحقيقاتها حول ملابسات شبكة التجسس

نيودلهي ـ كونا : واصلت السلطات الهندية امس اجراء تحقيقاتها لمعرفة ملابسات تسرب معلومات سرية عسكرية وحساسة عبر شبكة تجسس رئيسية متورطة فيها عدة دول غربية كبرى.

وقالت مصادر حكومية، ان الحكومة الهندية امرت باجراء تحقيق في دور وزير الدفاع الهندي وتسرب معلومات عسكرية من وزارته.

وذكرت صحيفة ستيتسمان الهندية امس ان فرنسا قد تؤجل تسليم صفقة اسلحة للهند بعد ان اتهمت صحف محلية دبلوماسية ورجل اعمال فرنسيين بالتورط في شبكة التجسس، التي كشف النقاب عنها رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي في ١٨ يناير (كانون الثاني) الجاري.

واتهمت الصحف الهندية، الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا الغربية والاتحاد السوفياتي، بالتورط في شبكة التجسس التي وصفت بانها اكبر شبكة تشهدها الهند منذ استقلالها في عام ١٩٤٧.

ونقلت الصحف، عن مصادر لم تكشف النقاب عنها، قولها ان الحكومة الهندية قد تتخذ «اجراءات مناسبة ضد فرنسا لتورطها في فضيحة التجسس».

واضافت هذه المصادر ان دور فرنسا في هذه الشبكة سيكلفها كثيرا سياسيا وتجاريا.

وقد اعربت الصحف الفرنسية، عن قلقها بشأن شبكة التجسس، وقالت ان فضيحة التجسس قد تؤثر بشكل خطير على العلاقات الهندية الفرنسية، ووصفت صحيفة «لوموند» الفرنسية هذه العملية بانها ضربة لفرنسا.

ومن جهة اخرى، قالت صحيفة هندوستان ان أربعة فرق اغتيال مزودة باسلحة متطورة، قد تسللت داخل العاصمة الهندية بأوامر لقتل غاندي والرئيس الهندي زايل سينغ.

واضافت الصحيفة، ان عملية بحث واسعة النطاق بدأت عقب تقارير استخبارية اظهرت ان المسلحين من ولاية البنجاب المضطربة وقد تسللوا بالفعل داخل نيودلهي.

ونقلت الصحيفة، عن تقارير الاستخبارات قولها، ان فرق الاغتيال الاربعة قد تلقت تدريبات على يد منظمة استخبارات عسكرية باكستانية.

وقد نفت حكومة اسلام اباد، اتهامات هندية بان عناصر متطرفة تقوم بعمليات قتالية خاطفة، من اجل اقامة دولة مستقلة لطائفة السيخ في ولاية البنجاب قد «تلقت تدريبات واسلحة من باكستان».

وقد فرضت السلطات الهندية اجراءات امنية مشددة في نيودلهي امس عندما وصل راجيف غاندي والرئيس سينغ لحضور استعراض عسكري بمناسبة يوم الجمهورية.

ولم تصدر اي تعليقات من مصادر رسمية هندية حول فرق الاغتيال المذكورة.

احكام متفاوته بسجن ثلاثة من الارمن بلوس انجيليس

لوس انجيليس ـ ر : صدر حكم على ثلاثة ارمن وصفهم المدعي العام الامريكي بانهم جزء من شبكات الارهاب، بما مجموعه ١٥ سنة في السجن لتخطيطهم لنسف مكاتب القنصل العام التركي في فيلادلفيا.

وحكم اول من أمس على فيكن هوفسبيان (٢٤ عاما) بالسجن ست سنوات وعلى كارنيج ساكيسيان (٣١ عاما) بالسجن خمس سنوات وعلى ستيفن دادايان (٢٢ عاما) بالسجن اربع سنوات.

وكانت قاعة المحكمة مكتظة بالارمن، وزعم ان المتهمين نقلوا متفجرات عبر حدود الولايات الامريكية.

سكان الاتحاد السوفياتي ٢٧٦ مليون نسمة

موسكو ـ ا.ف.ب : ذكرت وكالة تاس السوفياتية نقلا عن المركز الرئيسي للاحصاء ان تعداد سكان الاتحاد السوفياتي بلغ ٢٧٦ مليونا و ٣٠٠ الف نسمة في اليوم الاول من العام الحالي.

وعلى ذلك يكون عدد السكان في الاتحاد السوفياتي قد زاد مليونين ونصف المليون نسمة خلال عام واحد.

ديسكفري يدخل يومه الثالث في مهمته السرية

هيوستن ـ ر : بدأ رواد المكوك ديسكفري يومهم الثالث امس في المدار حول الارض مع استمرار وكالة الفضاء الامريكية في تعتيم شبه كامل على كيفية سير المهمة العسكرية السرية.

ولم تعط تقارير مقتضبة تنشرها الوكالة كل ثماني ساعات اية تفاصيل، وكرر اخر هذه التقارير بيانات سابقة بان «المكوك ديسكفري وملاحيه وعناصر نظام النقل الفضائي يعملون بشكل يوحي بالرضاء».

والمهمة الرئيسية للملاحين الخمسة هي اطلاق قمر اصطناعي ، ولم تحدد الوكالة مدة هذه الرحلة.

دي كـويـلار يبحث في بـانكـوك قضـايا الحـدود مـع كمبـوتشيـا

دي كويلار اثناء وصوله الى مطار بانكوك

بانكوك ـ ر : بدا خابيير بيريس دي كويلار الامين العام للامم المتحدة، محادثات مع زعماء تايلانديين حول قضية كمبوتشيا قبل زيارته الى الحدود الكمبوتشية حيث عبر الوف اللاجئين الحدود الى داخل تايلاند نتيجة تجدد القصف الفيتنامي.

وقالت مصادر حكومية في تايلاند ان وزير الخارجية سيدهي سافيتسيلا اطلع الامين العام على التوتر الحالي على طول الحدود المضطربة حيث دخل هجوم فيتنامي في الموسم الجاف ضد الثوار الكمبوتشيين اسبوعه العاشر.

وقالت ان القضايا التي اثيرت في المحادثات شملت خرق هانوي للاراضي التايلاندية، خلال تعقب الفيتناميين للثوار الكمبوتشيين، والاعباء الجديدة على تايلاند، من جراء تدفق حوالي مائتي الف لاجيء في الشهرين ونصف الشهر الماضية.

وقابل الامين العام امس بريم تينسولانوندا رئيس الوزراء قبل زيارة خاو ـ اي ـ دانج وهو مخيم تديره الامم المتحدة على عمق ١٢ كيلومترا داخل تايلاند حيث سيقابل ٦٢ الف لاجيء جديد نتيجة الجولة الحالية للقتال.

الشرق الأوسط تنشر النص الكامل لحيثيات الحكم ضد محمود طه وأعوانه 3

أكبر الأعوان سناً يعلن توبته بعد ٣٠ عاماً مع الضلال

عبد اللطيف عمر تحفظ على تكفير محمود طه... ثم تراجع بعد مناقشة العلماء

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

إمتداداً للقاء الذي ضم رجال الدين واعضاء محكمة الاستئناف الجنائية بالخرطوم مع المحكوم عليهم الأربعة بالاعدام من أعوان محمود محمد طه زعيم جماعة «الاخوان الجمهوريون»، توالت إعترافات الباقين منهم بكفرهم وردتهم واعلنوا توبتهم.

وفي حلقة اليوم بقية نص محاضر اللقاء والذي يتضمن باقي اعترافات المحكوم عليه عبد اللطيف عمر (٥١ عاماً) الصحفي بجريدة «الصحافة» السودانية، والتي اعلن في ختامها توبته ثم توبة تاج الدين عبد الرازق الحسين (٣٥ عاماً) العامل بإحدى شركات صناعة النسيج. وفيما يلي نص اللقاء.

عبد اللطيف: ملاحظة لو سمحت.. انا لما ذكرت انو حديث النبي عليه الصلاة والسلام قصدت مش انو دا اللي يعني اقولو هسع اقولو وخلاص قلت انو النبي عليه الصلاو والسلام كان بيطالب الناس بالصورة دي انا اطالب بالصورة دي، دا اللي قصدته مش قصد انو عشان يكون في ابهام.. فأنا افتكر انو الموضوع عشان يختصر فانا زي ما قلت أنا في مجمل كلامي وفي تفصيله انو فعلا انا رجعت بس إعتراضي على اعتبار انو ماحقو انا اتكلم عن الانسان، انا بتكلم عن الافكار فلو امكن الصيغة تجي كلها كده ما عدا انو ماقي داعي اتكلم عن انسان آخر زي ما كان النبي عليه الصلاة والسلام يطالب الناس فقط انو الناس شهدوا بالصيغة بتاعت الشهادة ما طالبهم ياتو يكفروا بي فلان او فلان يكفروه أو غيره فانا بعتقد انو المطل دا عادل.

المكاشفي: أنا هسع ما بسألك من.. سؤالنا واضح يا عبد اللطيف في شخص عنده آراء معينة أيا كان هذا الشخص اسمو منو يعني شخص أنكر الصلاة التقليدية البنصليها نحن ديل وقال عندو صلاة وصل درجة رفعت عنه الصلاة ذات الركوع والسجود والمعروفة دي أو ذات الحركات وقال وصل الله سبحانه وتعالى ورفعت عنه الصلاة ذات التقاليد والحركات وأصبح يصلي صلاة أخرى تفتكر الشخص العندو افكار بالشكل دا يقال عنه شنو؟

عبد اللطيف: ما أنا قلت ليك ذاتو كونو دا لو اعتقدت انو رجعت منو.

المكاشفي: لا أنا قلت ليك شخص بالصورة دي رفعت عنو الصلاة ذات الحركات تقول عنو شنو؟

عبد اللطيف: أنا قلت ليك انا بسميهو الكلام دا خطأ.

المكاشفي: خطأ ولا كفر؟

عبد اللطيف: ماياهو يعني كل النواحي كفر خطأ.. لكن بس اعتراضي انا على اعتبارنا في الصيغة التي أطلب بها في الاسلام أطلب بالصيغة انو انا رجعت عن كده وكده، على أي حال لنا بختصر الموضوع. انو الصيغة الانتوا مصرين عليها دي انا بقراها اي بقراها.

محمد سر الختم ماجد: نحن في الآخر بنحكم عليك بالصيغة التي بتكتبها لينا طائع مختار من غير تهيب.

حاج نور: انا عندي اسئلة محددة اليك: الاسلام دا رسالة وإلا رسالتين؟

عبد اللطيف: رسالة: انا ذاتو بفتكر انو..

حاج نور: في رسالة اولى وثانية ولا هي الرسالة الجاء بيها محمد.

عبد اللطيف: انا بعتقد اذا سمحتوا.. وانتو قلتو دا مجلس عشان يعين مش محكمة عشان ندي فرصة للانسان عشان ما تصلح ليهو عشان تمهد ليهو عشان نوضح ليهو قدا المقصود.. أنا زي ما قلت في الأول كنت مقترح بعد خلاص والحوار الدار دا كلو انو الصيغة كان عندي عليها تحفظ شعرت انو في اصرار على الصيغة دي.

المكاشفي: أنا عايزك تقول عن اقتناع.

عبد اللطيف: أنا مقتنع واعتبرت كلامي السابق واقي.. ظهر عندكم ما واقي في صيغة وزي ما قلت انت أنا قربت صيغتي الأولى اللي كتبتها للسيد رئيس الجمهورية واديتك ليها قلت في صيغة شرعية فانا بقراها عشان وباقتناعي انا بقراها.

حسن احمد حامد: الذي قد خرج عن الاسلام يطالب بمراجعة العقيدة الخاصة التي خرج بها عن الاسلام فلو أن شخصاً ما قال لا إله إلا الله، يطالب بان يعترف بأن الله سبحانه وتعالى حي حياة مستمرة، أليس كذلك فكلمة لا إله إلا الله هذه لها متعلقات وابعاد قد لا يغيرها الله منذ أول وهلة لاجل ذلك اذا كان الانسان قد ارتد بمسألة خاصة لا بد ان تعرض عليه هذه المسألة الخاصة ويلح على ان يحدد موقفه من هذه المسألة الخاصة ليس الذي ارتد عن الاسلام فالذي يريد ان يدخل الاسلام منذ أول وهلة.

المكاشفي: لحب أضيف انا برضو كلمة الإيمان وكلمة الكفر الله سبحانه وتعالى أشار إليها قال «قل من خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن» يعني الذي يقول الصلاة واجبة علي ويؤدي الصلاة هذا مؤمن والذي ينكر الصلاة ويجحد وجودها هذا كافر. والرسول عليه الصلاة والسلام حتى لما قال لا يحل دم امرىء مسلم إلا لثلاثة أشياء من ضمنها المرتد عن دينه المفارق للجماعة وأفتكر الاخ عبد اللطيف حتى لما حوكم سبق للاعتقادات اللي كان هو يعتقد فيها وانها فاسدة وانها ضالة وانها منحرفة والشخص، الاشياء والاعتقادات الفاسدة دي محمود محمد طه حكم بردته وكفره، فأعتقد انو الجلسة بتاعتنا دي جلسة بتاعة مراجعة ليهو ودي فرصة ليهو انو يراجع موقفو ويكون واضح مع الناس. يعني يكون واضح صراحة حتى في تعبيره.. حتى الصيغة دي لما عملوها ما عملوها ساي عملوها لأنها تطابق الشرع.. صيغة شرعية.



● عبد اللطيف عمر، اكبر اعوان زعيم «الاخوان الجمهوريون» سنا، يصافح حراسه بعد توبته واطلاق سراحه.

توبة لله تعالى

عبد اللطيف: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين.. انا عبد اللطيف عمر حسب الله المحكوم عليه بالاعدام بالردة عن الاسلام اعلن بهذا توبتي لله العلي الكبير ورجوعي عن كل اقوالي وارائي التي اخذتها عن الكافر المرتد محمود محمد طه الذي ضللني بفكره فأخرجني عن ملة الاسلام حتى أماته الله شنقاً في سجن كوبر صباح الجمعة ٢٦ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ والحمد لله الذي انعم علي بالعودة لدين الله واشهد ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله وخاتم النبيين وشرعه آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم افضل الصلاة والسلام، واشهد ان لا اله إلا الله وان محمداً رسول الله واتبرأ من كل ما كان عليه محمود محمد طه من عقائد فاسدة ومخالفة للاسلام.

يبارك الحاضرون لعبد اللطيف.

عبد اللطيف: الله يبارك فيكم.

د. المكاشفي: بعدما أعلن الاخ عبد اللطيف عمر حسب الله توبته وعودته إلى رحاب الدين الصحيح وبعدما أعلن هذه التوبة والحمد لله الذي هداه الى الاسلام في الحقيقة يعني هؤلاء العلماء حينما جاءوا وأتوا هنا جاءوا يعني لكي يردوا على كل الشبهات ولعل النقاش الذي دار بين السادة العلماء وبين الاخ عبد اللطيف عمر حسب الله انما هو المقصود منه نوع من التوجيه والارشاد لانو نحن نعلم أن الاخ عبد اللطيف قد صاحب محمود محمد طه ثلاثين عاماً - عمر بحاله - فحينما نوقش في بعض الاشياء وتحفظ في كلمة كافر ومرتد لمحمود محمد طه، ولكن حينما بان له العلماء واوضحوا له أن توبته لا تتم والرجوع إلى الله سبحانه وتعالى لا يتم إلا بتكفير صاحب الاراء الشاذة الخارجة عن الدين والحمد لله الذي هداه الى الاسلام والذي جعله يقر بأن محمود محمد طه كان كافرا وكان مرتداً ومات على ذلك.

ومن هنا يا اخ عبد اللطيف تمشي وتلبس ملابسك العادية وتغتسل وتتوضى وتصلي ركعتين.. تفضل.. ثم نادى على تاج الدين عبد الرازق الحسين.

المحكوم عليه تاج الدين عبد الرازق الحسين سبق أن تحاكم امام محكمة الموضوع المحكمة الجنائية رقم ٤ بأم درمان بالاعدام شنقاً حتى الموت في الردة وقد أيد هذا الحكم بواسطة محكمة الاستئناف الجنائية بالعاصمة القومية، ثم رفع للتأييد للسيد رئيس الجمهورية وقد أيده السيد رئيس الجمهورية وامهل المحكوم عليهم ومن ضمنهم تاج الدين عبد الرازق الحسين لمدة ثلاثة أيام للتوبة والرجوع الى الله سبحانه وتعالى.

طلب كتابي بالعفو

وقد حدث ان تقدم تاج الدين بطلب كتبه بخط يده يعلن فيه الرجوع عن جميع أقواله والآن نسمح له بتلاوته وقراءته وقبل ما يقرأ علينا هذا الطلب نحب أن نذكر تاج الدين عبد الرازق الحسين بان معنا في هذه الجلسة عدد من العلماء والفقهاء الشيخ عبد الجبار المبارك والشيخ حسن أحمد حامد والشيخ عبد الرحمن دفع الله المسلمي والشيخ صديق عمر الامام، وهم من علماء وفقهاء المسلمين في هذا البلد، ولذا كان في أي استفسارات واشياء تتعلق بالتوبة والرجوع الى الله سبحانه وتعالى او اذا كانت هنالك شكوك وافكار لا زالت معشعشة في ذهن المحكوم عليه من افكار محمود محمد طه الكافر المرتد ممكن السادة العلماء ديله يعني يوضحوا ليك.. اقرأ لينا الي في الطلب اللي كتبته بخط يدك.

تاج الدين عبد الرازق الحسين:

بسم الله الرحمن الرحيم

انا تاج الدين عبد الرازق الحسين المحكوم عليه امام محكمة الجنايات رقم (٤) ام درمان بالاعدام والمؤيد من محكمة الاستئناف ومؤيد من السيد رئيس الجمهورية وهو الاعدام وقد أعطيت مهلة ثلاثة ايام للرجوع عن اقوالي وبهذا انا اعلن الرجوع عن جميع الاقوال التي صدرت مني وعليه ارجو اسقاط العقوبة وشكراً.

تاج الدين عبد الرازق

مصنع النسيج السوداني/ قسم التجهيز

٢٦ ربيع الثاني ١٤٠٥ هجرية الموافق ١٨ يناير ١٩٨٥ ميلادية

د. المكاشفي: طيب الاقوال اللي انت قلتها امام محكمة الموضوع وبموجبها محكمة الموضوع حكمت عليه بالردة فكان الكلام اللي قلته.. قلت ان الشريعة التي طبقها النبي صلى الله عليه وسلم في القرن السابع الميلادي ما بتصلح في القرن العشرين.. الكلام دا لا زال عندك في ولا.. لا..

تاج الدين: لا أبداً ما عندي..

د. المكاشفي: آه.

تاج الدين: ما عندي.

د. المكاشفي: يعني الشريعة مالها؟

تاج الدين: صالحة.

د. المكاشفي: صالحة كلها.

تاج الدين: نعم.

د. المكاشفي: طيب بتعرف محمود محمد طه؟

تاج الدين: بعرفه.

د. المكاشفي: حصلو شنوا ده.

تاج الدين: هو مضى في سبيله.. والحمد لله.

د. المكاشفي: في سبيله كيف؟

تاج الدين: مضى.. والموت سبيل الاولين والآخرين.. توفى.

د. المكاشفي: لهي.. حصل شنو امبارح.

تاج الدين: ما الحكم بالاعدام عليه وتم تنفيذه.

د. المكاشفي: لا توفي شنو؟

تاج الدين: الكلام انو ارتد يعني..

د. المكاشفي: نتفق معانا بان محمود محمد طه كافر مرتد بافكاره اللي كان بيقولها.. زي ما يقول يعني الصلاة رفعت عنه وبيقول الزكاة ذات المقادير.. طبعاً احنا بنذكر الكلام ده على أساس يعني عايزين نفهمك ونذكرك بان محمود محمد طه يعني حكم عليه بالاعدام بالافكار اللي كان بيعتنقها بالافكار اللي كانت معشعشة في رأسه وكان بيبدو لها ومن ضمنها بيقول إنه صاحب رسالة ثانية لسع ما بيلغها للناس.. ومن الافكار اللي كان بيقولها بان الصلاة ذات الحركات رفعت عنه وعنده صلاة اسمها صلاة الاصالة الكلام دا كله ما قال بيهو فكل شخص بيقول بيهو كافر علشان كده قرروا كفره وردته وحكموا عليه بالاعدام بالردة.

١٢ عاماً مع محمود طه

الآن طبعاً لما انت كتبت طلبك دا بالتأكيد يعني ان الانسان لما يتوب أهل الأرض والسماء بيفرحوا لأن كل اخوانك المسلمين الجالسين ديل بيفرحوا بتوبتك ورجوعك لحظيرة الدين هو المطلوب عشان كده الناس جوا في هذه الصورة اذا كان في أي افكار بتراودك.. طبعاً انت كنت مع محمود.

المكاشفي: كم سنة كنت معاه؟

تاج الدين: حوالي ١٢ سنة.

الشيخ حسن حامد: طيب يا شيخ تاج الدين في آراء لمحمود طرحها في الساحة.. وهذه الاراء في الحقيقة رفضت أول ما رفضت من العلماء والعلماء السلفيين الذين يعتقدون ان الدين يجب أن يتسلم كما نطق به النبي (ص) من غير تأويل ولا تبديل وعلى انه ليس لشخص ما وضع خلص ليضيف الى الشرع او يقتطع من الشرع ومحمود يعتقد ان الشريعة الاسلامية التي طبقها النبي (ص) في القرن السابع كانت مخالفة لما كان عليه هو في حد ذاته في خاصة نفسه وما كان عليه الرسول (ص) في خاصة نفسه هو الذي يجب ان يطبق اليوم وهذا لا يعرفه انسان إلا ذلك الشخص الذي هو انسان كامل جمهوري الذي هو الله في تجسيد وحيث كل الاسماء والصفات الواردة في حق الله تعالى وبما ان الله لا يشار اليه منطبقة عليه وهو سميع بذاته بصير بذاته يعلم الغيب دون أن يعلمه أحد إلا انه استأنس باسرافيل لان نفخ الصور معناه مجيء الكلام اليه بما يلقيه في روعه على انه مالك يوم الدين لان الملك انما يتحقق حينما يجيء المسيح المحمدي صاحب المقام المحمود وكان المقام المحمود لحظة بالنسبة لرسول الله (ص) قاب قوسين أو أدنى.

أما بالنسبة للمسيح المحمدي فان هذه اللحظة تمثل الديمومة وعلى أن هذا الانسان الكامل حينما يصل إلى هذا المستوى يتحقق قول الله تبارك وتعالى تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير وهو مالك يوم الدين وعنده يتحقق لاتباعه الجنة الموعودة بقول الله تبارك وتعالى «الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين» هذه الأقوال وهذه العقائد كان يقول بها محمود يا تاج الدين؟

تاج الدين: فيه نواحي كثيرة.. الكلام القالو مولانا ورد منو كثير من الكلام الذكروا الاستاذ حسن.

الشيخ حسن: مش الذي يعتقده كافر؟

صورة جديدة

تاج الدين: جميل انا على كل حال بفتكر نفسي انا خرجت بصورة جديدة تماماً.. لو سمحت يا مولانا انا بتفكر انو في كثير من المسائل اللي بحتاج لان ارجع ليها ويرجع ليها ويتدارسها يعني ما بتفتكر انو الصورة وانا كتبت الاقرار وانا براي ده بدون ما يطلب مني أي زول بفتكر انو دي صورة كافية لتدي الناس انو انا ماشي بصورة جديدة. الصورة الجديدة دي بفتكر ما بالضرورة انها تحشر حشر في اللحظة دي مانا بوافق مولانا انو الكلام ده كله فيه صور فيها اخطاء كثيرة جداً لكن ما بفتكر يعني تكون الصورة كامنة بالجملة كده وبالعجلة دي بفتكر انو في كثير من المسائل محتاجة من الزول لوقفات انا الكلام لمن أرجع من هنا ماشي لاقيف مع نفسي واقيف مع الموضوع اللي انا كنت فيه لافكر بصورة فيها دقة اكثر.

انا بفتكر انو ممكن يكون رد على مولانا وبفتكر انو في كثير جداً من الكلام القالو فيه اخطاء.

د. المكاشفي: هو طبعاً مولانا شيخ حسن حامد لمن ذكرك الكلام ده كلام طبعاً قالوا محمود محمد طه في كتابه ادب السالك في طريق محمد ومولانا شيخ حسن حامد لمن ذكرك في بيان محمود محمد طه للانسان الكامل وقال إن الانسان الكامل هو الله تجسيد وطبعاً دا كلام الناس أهل التوحيد بقولوا الزول اللي بقول الكلام ده معناه شبه نفسه بالله سبحانه وتعالى فالزول البقول الكلام ده كافر لانو في حكاية الله مجسد في الحقيقة كفر واضحة كل اهل العقائد بقولوا الكلام ده.

فمولانا شيخ حسن قالك الكلام ده على أساس انو اي شخص يعتقد الاعتقاد ده وبهذه الصورة فهو كافر لانه جسد الذات الالهية ومعلوم الذات الالهية لا تجسد. فدي صورة من الصور الذكرها محمود في كتابه ادب السالك في طريق محمد وبتوضيح كفره وارتداده عن الدين. فنحنا لما سألناك السؤال ده قلتالك انت قدام محكمة الموضوع قلت انو الشريعة الطبقا المعصوم في القرن السابع الميلادي قلت ما صالحة للتطبيق وهسع لما سألناك السؤال ده قلت صالحة.

فعشان كده الناس لماجوا ناقشوك هنا على أساس انو لو كانت في أي شكوك من هذا القبيل قبل انت ما ترجع وبصورة ادق ممكن السادة العلماء ديل يشرحولك كل الاشياء الشايكة في ذهنك. لانو نحنا ما عايزنك تقول والله انا اكرهت على الرجوع الى الدين ما في اكراه الناس الحج وثنية ترجح بانو الحج هو ملة ابيكم ابراهيم وهو ركن من اركان الدين ... الارض وما عليها وكذلك سائر اركان الاسلام.

فمن أجل ذلك هذا النقاش يعني انا احب ان تكون الصورة واضحة بالنسبة ليك. نحنا لما نطلب منكم اليوم التوبة الطريق ليها هو هذا الطريق أن تعلن كفراً بالرسالة الثانية وتعلن براءتك من هذا الافكار. بعد ذلك عندكم متسع من الوقت للمزيد من الدراسة وللمزيد من المراجعة وللمزيد من التفكر في هذه الاشياء ونسأل الله أن يكتب لينا ويكتب ليك السلامة والهداية.

عبد الجبار المبارك: العصاة والمذنبين والمرتدين اتاح لهم الله العودة إلى حظيرة الاسلام ومنهج الاسلام كاناس متطهرين يحبهم الله ويحبهم رسول الله والمؤمنون وقد اخبر الله تبارك وتعالى ان من دعا مع الله الها آخر وقتل نفساً بغير حق او زنا وهذه من المعاصي الكبيرة اخبر الله تبارك وتعالى انه يلقن آثامه يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً إلا من تاب وامن وعمل عملاً صالحاً فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات.

لك الفرصة يا اخ تاج الدين في أن تعمل صالحاً. هذه الوقفة التي تريدها مع نفسك ولك فيها زمن طويل جداً ولكن من تاب هذه نريد أن نتأكد منها بالصيغة الشرعية التي تحفظ عليك دينك وتحفظ عليك توبتك وتجعلك في رحاب المؤمنين مؤمناً ولا نريد إلا أن تصدر هذه التوبة عن قناعة لان الاكراه في الدين لا يجوز ولا يصح ولأجل هذا جاء هذا الحوار واجتمع هؤلاء العلماء حتى اذا بدا في دين أي منكم سؤال أو شبهة أو قول يريد ان يفهم عنه الكثير كنا على استعداد لان نجلي ما يثور من شبهات اما اذا اقتنع الانسان وتاب واقر بلسانه هذه التوبة فعليه إلى الله لا ننا لا نستطيع ان ندخل القلوب أو نكرهها على ما لا تحب فهذا ما أرجو توضيحه وبيانه.

التأكد من صدق التوبة

تاج الدين عبد الرازق: انا الكلام القالو الاستاذ عبد الجبار بفتكروا كافي وجميل جداً بالنسبة لي وانا من هنا بوري انو اركان الاسلام خمسة في بدايتها شهادة ألا اله إلا الله وانا أشهد ألا اله إلا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم.. بعدين اقام الصلاة وأنا اؤدي الصلاة إن شاء الله وصوم الشهر واحج البيت ان استطعت اليه سبيلا وايتاء الزكاة اذا عندي مال وحال عليه الحول والشهادة كل أركان الاسلام الخمسة انا اؤديها إن شاء الله واحاول اتقانها وتجويدها في كل وقت من اوقات حياتي إن شاء الله.

الشيخ حسن احمد حامد: ابني تاج الدين.. في أشياء محددة لا بد من ان تعرف الموقف الشخصي منها حتى تتأكد من انه صادق في توبته.. فالقيامة الجامعة التي سيبعث إليها الناس ويحاسبون على اعمالهم ولا يكون ذلك إلا بعد الموت وهي عبارة عن قيام الناس من قبورهم.. تؤمن بهذا؟

تاج الدين عبد الرازق: نعم انه الايمان بالقضاء والقدر خيره وشره.

الشيخ حسن: جميل جميل خطوة خطوة. أنت تؤمن انه لا يجوز أن يطلق على أي انسان مهماكانه كلمة الله.. لا يجوز لا يجوز أن يسمى اي انسان بانه الله اليس كذلك؟

تاج الدين: نعم.

الشيخ حسن: ثم ما هي الجنات الجنة متى تكون؟ متى تكون الجنة؟

تاج الدين عبد الرازق: الجنة بعد القيامة يحاسب الناس.. الناس الاحسن يمشوا الجنة والناس الاخرين يمشوا النار.

الشيخ حسن: جميل.

د. المكاشفي: هذه صيغة شرعية نحب أن نعرضها عليك على أساس أن تكون الصورة أمامك واضحة وجلية.. ممكن تقراها براك بنفسك.

تاج الدين عبد الرازق:

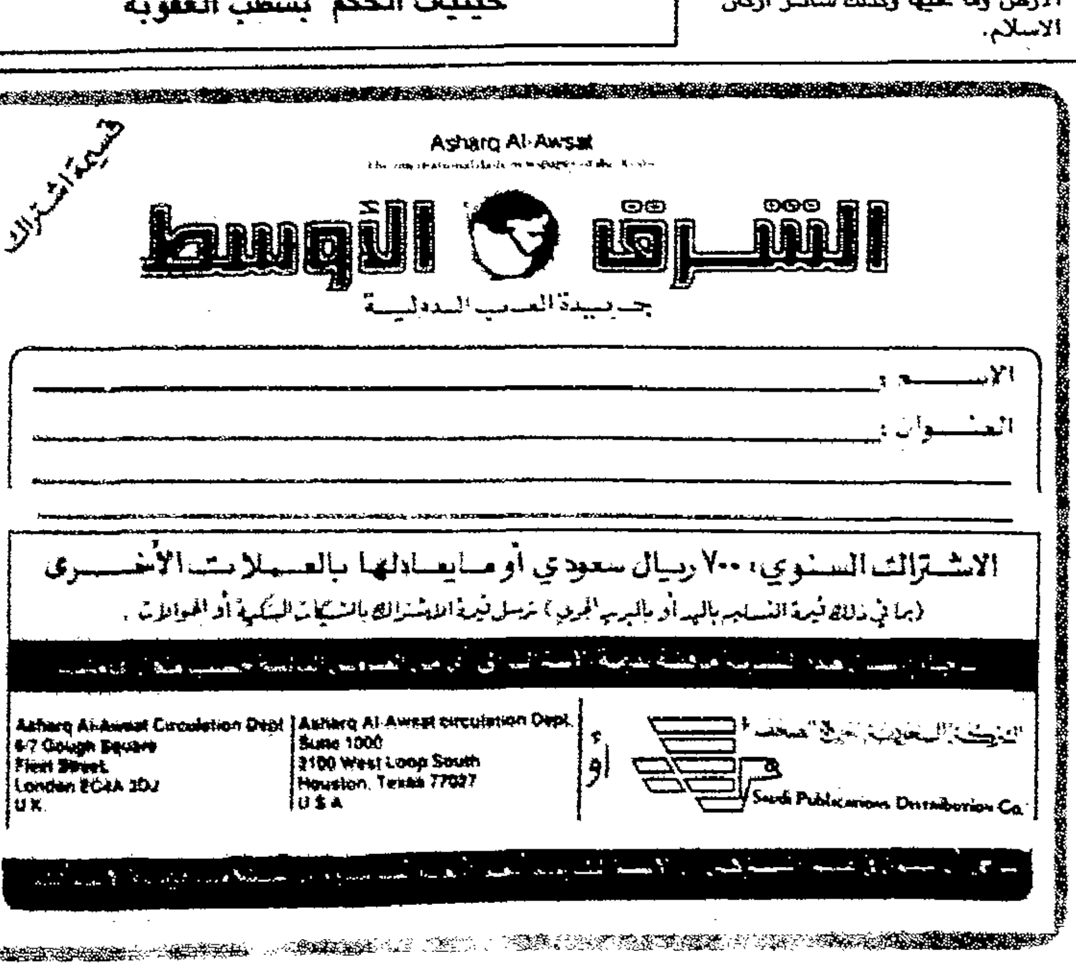
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين انا تاج الدين عبد الرازق المحكوم عليه بالاعدام بالردة عن الاسلام، اعلن بهذا توبتي لله العلي الكبير ورجوعي عن كل افكاري وارائي التي اخذتها عن الكافر المرتد محمود محمد طه الذي ضللني بفكره واخرجني من ملة الاسلام حتى اماته الله شنقاً في سجن كوبر صباح الجمعة ٢٦ ربيع ثاني ١٤٠٥ هـ والحمد لله الذي انعم علي بالعودة إلى دين الله وشرعه وشرعة آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم افضل الصلاة والسلام واشهد ألا اله إلا الله وان محمداً رسول الله وخاتم النبيين واتبرأ من كل ما كان عليه محمود محمد طه من عداء سافر ومخالفة للاسلام.

● عبد اللطيف عمر (٥١ سنة) وهو يستمع إلى مناقشة العلماء بعد اعلانه توبته.

غداً:

حيثيات الحكم بشطب العقوبة



وثائق الخارجية البريطانية... الأردن عام ١٩٥٤ (٦)

بريطانيا أعدت خطة سرية لغزو إسرائيل لوقف عدوانها على الأردن

الحكومة الأردنية قاومت ضغوطاً بريطانية للتفاوض مع إسرائيل

لندن ـ «الشرق الاوسط» من ماهر عثمان:

تدل الوثائق السرية للحكومة البريطانية والتي فتحت ملفاتها في مطلع هذه السنة بعد مضي ثلاثين سنة على كتابتها على ان الاردن كان سنة ١٩٥٤ ضعيفا في بنيته الاقتصادية والعسكرية، مكبلا بمعاهدته مع بريطانيا مما وضعه في دوامة واجه فيها اشرس الاعتداءات الاسرائيلية من دون ان يحصل على دعم بريطاني كاف يدرأ عنه الاعتداءات او يعطيه تسليحا كافيا.

قاوم الاردن في اواخر سنة ١٩٥٣ ضغوطا شديدة كانت ترمي الى حمله على التفاوض مع اسرائيل بصورة مباشرة. ورفض الاردن طلبا من اسرائيل لاجراء مفاوضات مباشرة، خصوصا وان ذلك الطلب جاء في اعقاب اعتداءات اسرائيلية متكررة على قرى الضفة الغربية القريبة من خطوط وقف اطلاق النار بين الأردن واسرائيل.

وكان اشد الاعتداءات وحشية اوسعها نطاقا سنة ١٩٥٣ هو اعتداء الجنود الاسرائيليين من «الوحدة ١٠١» بقيادة آرييل شارون على قرية قبية يوم ١٤ اكتوبر (تشرين اول) من تلك السنة. وقد ذهب ضحية لذلك العدوان ستون رجلا وطفلا وامرأة هدم الاسرائيليون منازلهم على رؤوسهم بينما كانوا نائمين في ساعات الصباح الباكر.

وكان الأردن مرتبطا بالطبع بمعاهدة مع بريطانيا تلزم الأخيرة بالمحافظة على امن الاردن وسلامة اراضيه ومساعدته في صد اي عمل حربي ضده. ولما تكررت الاعتداءات الاسرائيلية ولم يتمكن الجيش الأردني، الذي كان تحت قيادة بريطانية، من صدها او ردعها، الحت الحكومة الأردنية في مطالبة الحكومة البريطانية بتنفيذ التزاماتها بمقتضى المعاهدة بين البلدين. فماذا كان رد فعل البريطانيين تجاه الحاح الاردن ذاك؟

وهل صحيح ان بريطانيا قد اعدت خطة عسكرية لغزو اسرائيل؟ وتحت اي ظروف كان يمكن ان تنفذ تلك الخطة؟ وكيف كانت القوات البريطانية ستنفذ هجومها على اسرائيل؟

خطة بريطانية لغزو اسرائيل

يتضمن محضر اجتماع لمجلس الوزراء البريطاني عقد في اوائل سنة ١٩٥٤ ذكر خطة بريطانية لـ «غزو اسرائيل». وكان ذلك الاجتماع قد عقد في يناير (كانون الثاني) من تلك السنة، وفي ما يلي نص المحضر المتصل بتلك الخطة:

«٤ـ امام مجلس الوزراء مذكرة من رؤساء الأركان (د(٥٤)١٧) تتضمن الخطوط العريضة لخطة لمساعدة الأردن في حالة قيام اسرائيل بعدوان كبير.

«قال وزير الدفاع ان ممثلينا تعرضوا في بداية اجتماع مجلس الدفاع البريطاني ـ الأردني المشترك في سبتمبر (ايلول) ١٩٥٣ لالحاح كي يقولوا ما هو العمل الذي سنتخذه للوفاء بالزاماتنا بمقتضى المعاهدة في حالة شن اسرائيل هجوما كبيرا على الأردن. وقال ان من المقرر ان يجتمع المجلس مرة اخرى يوم ٥ ابريل (نيسان) واننا اذا اخفقنا في اعطاء اي ايضاح لنوايانا، فان الاردنيين سيشتبهون باننا لن نفي بالتزاماتنا. وبناء على هذا، فقد اعد رؤساء الاركان خطة عمل عسكري تضمنت غزو اسرائيل بقوات بريطانية من الجنوب. (وسأل وزير الدفاع) ما اذا كان من المقبول سياسيا ان يكشف النقاب عن خطة من هذا النوع في اجتماع المجلس. وقال انه عدا السؤال نفسه، فانه شخصيا يعتقد بانه سيكون من الحكمة ارسال الوحدة المدرعة الموجودة الان في معان الى المفرق للتدرب مع الجيش العربي. اذ سيكون هذا في آن واحد تطمينا للاردن وتحذيرا لاسرائيل من انه اذا ارتكب عمل عدواني فان القوات البريطانية سيكون لها ضلع في الأمر.

«وقال رئيس هيئة الأركان الامبراطورية ان المذكرة المعروضة امام مجلس الوزراء اعدت في غياب رؤساء الأركان انفسهم، وان رؤساء الأركان لا يرغبون في تأييد التوصية بكشف النقاب عن هذه الخطة بالذات في اجتماع مجلس الدفاع البريطاني ـ الاردني المشترك. وقال ان الخطة نفسها سليمة من الناحية العسكرية، وأنه سيكون من الصعب اعطاء دعم فعال للاردن اذا اقتصر الأمر على مساعدة القوات الأردنية في الدفاع عن اراضيها لأن نقل اي اعداد كبيرة من القوات البريطانية الى الأردن سيستغرق وقتا طويلا. وقال ان رؤساء الاركان كانوا يأملون على اي حال في ان يتم توسيع الوحدة المدرعة في معان الى قوة كتيبة مدرعة ونقلها الى المفرق، ولكن لا يمكن عمل هذا في المستقبل الفوري. وقال ان من الممكن كشف نوايانا بهذا الخصوص في اجتماع مجلس الدفاع البريطاني ـ الاردني المشترك يوم ٥ ابريل (نيسان) وان هذا قد يكون كافيا لاقناع الاردنيين بأن لدينا خططا لتنفيذ التزاماتنا بمقتضى المعاهدة.

«وقال رئيس الوزراء انه مرتاح جدا لسماع ان رؤساء الاركان لا يحبذون كشف النقاب للاردنيين عن خطة تتضمن غزوا بريطانيا لاسرائيل. وقال ان تسرب نبأ خطة كهذه من شأنه ان يسفر عن عواقب خطيرة جدا. (وتساءل رئيس الوزراء:) أليس من الممكن اما تأجيل الاجتماع المقرر ليوم ٥ ابريل (نيسان) او، اذا كان لا بد من عقده، تجنب كشف النقاب عن خطط عسكرية؟

«قال وزير الخارجية ان معاهدتنا مع الأردن تنص على انه عندما يوجد تهديد بعدوان فان مشاورات فورية ستجري بين الدولتين. ومن جهة اخرى فان المعاهدة تنص على ان واجبها الأول هو محاولة حل المشكلات بالوسائل السلمية. وقال انه لا يمكن انكار انه يوجد الآن تهديد وانه سيكون من القيم لو بعث رئيس الوزراء برسالة الى رئيس وزراء اسرائيل يذكره فيها بالتزاماتنا بمقتضى معاهدتنا مع الأردن ويحثه على تجنب اي عمل استفزازي.

«وقال وزير الخارجية انه يود ينظر الى مدى ابعد في اقتراح رئيس هيئة الاركان العامة الامبراطورية بوجوب قصر كشف النقاب عن خططنا في اجتماع مجلس الدفاع البريطاني ـ الاردني المشترك يوم ٥ ابريل (نيسان) على نوايانا الخاصة بتوسيع الوحدة المدرعة الى كتيبة ونقلها الى المفرق. وعبر عن اعتقاده بأن شيئا ما وفقا لهذه الخطوط قد يلبي الضرورة الفورية لطمأنة الأردن بعض الشيء.

«وقد قرر مجلس الوزراء (١) عدم إفشاء فحوى الخطة المعروضة في د. (٥٤)١٧ للأردن في اجتماع مجلس الدفاع البريطاني ـ الاردني المشترك يوم ٥ ابريل (نيسان).

تفاصيل خطة الغزو

يتبين من النص السابق ان القادة العسكريين البريطانيين استنتجوا ان السبيل الوحيد الفعال لايقاف عدوان اسرائيلي كبير على الاردن هو قيام قوات بريطانية بغزو اسرائيل من الجنوب، وذلك لان ايصال اعداد كبيرة من القوات البريطانية الى الأردن لمساعدة القوات الأردنية في صد الهجوم الاسرائيلي سيستغرق وقتا طويلا.

وقد عثرنا في ملفات الشؤون الدفاعية البريطانية لسنة ١٩٥٤ على صفحة واحدة من الواضح ان لها صلة بالخطة العسكرية البريطانية لغزو اسرائيل. وهي تلقي بصيصا من الضوء على جانب من خطة الغزو، وعلى طريقة العمل السياسي الذي يجب ان يتلي اي عدوان اسرائيلي كبير على الأردن. وواضح ان هذه الصفحة هي جزء من ملحق سري لا تضم الملفات بقيته:

«سري للغاية، (تابع الملحق)».

«(ج) استخدام اسراب من سلاح الجو الملكي البريطاني».

«ستجلب قوات طائرات قاذفة للقنابل من المملكة المتحدة الى الشرق الاوسط حسب المطلوب لمهاجمة القواعد الجوية والمواصلات الاسرائيلية فور اعلان الحرب».

«١٥ ـ العمل السياسي: اذا بدا ان اسرائيل توشك على شن عدوان او وقع عمل عدواني فانه يفترض ان حكومة صاحبة الجلالة ستصدر تحذيرا بما معناه انه ما لم تنسحب القوات الاسرائيلية من الاراضي الأردنية فان حكومة المملكة المتحدة ستعلن الحرب وتستخدم وزن قواتها برمته. ولا يمكن ضمان تأثير هذا التحذير كرادع فعال للاسرائيليين الا اذا افهموا معناه التام قبل وقوع العدوان الاسرائيلي. وهذا الرادع هو الوسيلة الفعالة الوحيدة لمنع الاسرائيليين من تحقيق الاهداف التي ينوون تحقيقها (كما هو مبين في الفقرة ٣ اعلاه) بالنظر الى ان الاجراءات العسكرية الاضافية التي نقترحها لا يمكن ان تكون فعالة في الوقت المناسب.

«١٦ ـ ارشادات للوفد البريطاني: ان الوفد البريطاني الى اجتماع مجلس الدفاع البريطاني ـ الأردني المشترك ملتزم بان يقدم في الاجتماع خطة لنجدة بريطانية للأردن. ويحاول سفير صاحبة الجلالة في عمان تأجيل الاجتماع حتى يتسنى عمل ذلك. ونرى ان تكون تعليمات الوفد البرطاني لمجلس الدفاع البريطاني ـ الأردني المشترك وفقا للخطوط المبينة ادناه».

هدف الوفد

«١٧ ـ يجب أن تكون اهداف الوفد (أ) ان يقنع الاردنيين بأننا ننوي تنفيذ المعاهدة (ب) ان يظهر للاردنيين أن قدرتنا على اعطائهم مساندة فعالة وفي الوقت المناسب تعتمد على (١) وضع قوات مدرعة بريطانية في الزرقاء و (٢) منشآت للخزن.

«١٨ـ مدى المساعدة البريطانية:ـ من الضروري لأسباب سياسية ايجاد توازن بين عدم تشجيع التعنت الاردني تجاه اسرائيل اكثر من اللازم بوعدنا لهم بمساندتنا التامة، وبين تدمير ثقتهم في قيمة تحالفنا بابلاغهم بأن مساعدتنا لا يمكن ان تصل اليهم في الوقت المناسب لدرأ العدوان الاسرائيلي الأولي. وبناء على ذلك فانه يجب على الوفد، من الناحية السياسية. وكذلك من اجل تعزيز مطالبتنا بمرافق في الأردن، ان يقصر تقديم خططنا في الوقت الحاضر على ما يلي:ــ»

عند هذا الحد تنتهي هذه الصفحة الفريدة من الملحق السري المتصل بخطة القادة العسكريين البريطانيين لغزو اسرائيل.

●●●

في يناير (كانون الثاني) من سنة ١٩٥٤ رفض الاردن دعوة من السكرتير العام للأمم المتحدة الى مؤتمر مع اسرائيل وفقا ـ كما قال ـ للمادة ١٢(٣) من اتفاقية الهدنة العامة. وبالرغم من قوة رفض الأردن، فان السكرتير العام الح في دعوته. وكان رأي الحكومة والرأي العام والصحافة في الأردن هو انه لا يمكن اجراء مفاوضات سلام منفصلة مع اسرائيل الى ان تنفذ الاخيرة قرارات الأمم المتحدة الخاصة بتقسيم فلسطين، وعودة اللاجئين او التعويض عليهم.

هل كانت بريطانيا جادة في وعودها بتأمين الأردن من أخطار الاعتداءات الاسرائيلية؟ وما هو الدور الذي اراده البريطانيون للجيش العربي الأردني؟ الوثيقة السرية التالية تناقش سياسة بريطانيا تجاه الاردن قبل ثلاثين سنة وتساعد في اعطاء بعض الاجابات على هذه الأسئلة. كاتب هذه الوثيقة المؤرخة ١٦ يناير (كانون ثاني) ١٩٥٤ هو ستيرنديل بنيت من القسم السياسي في المكتب البريطاني للشرق الاوسط في القاهرة وقد وجهها، بعد ايام من زيارة قام بها الى الأردن، الى السير آيفون كيركباتريك في وزارة الخارجية في لندن. يقول بعد مقدمة رسالته:

«٥ـ عدت من زيارتي الاخيرة الى الأردن شديد الوعي بحقيقة ان الصيغة السحرية هناك هي الثقة. والاردن رغم عدم استقراره يشغل ما درجت العادة على تسميته موقع عقدة، وان مما يخدم مصالحنا الى حد كبير ان نحافظ على استقراره وسلامته. وصحيح انه في الوقت الحاضر معتمد علينا ماليا في دفاعه وتنميته الاقتصادية الى درجة ان المرء قد يكون معذورا ان اعتقد بأننا نستطيع ان نفعل ما يحلو لنا من دون ان نفقد نفوذنا الأساسي. لكنني اعتقد بأن الميزان حساس جدا، وبأنه قد تقع عواقب خطيرة اذا تبين اننا، من جهة، ندفع الاردن في اتجاه محادثات سلام مع اسرائيل يخشى الاردنيون منها او اذا ما سمحنا، من جهة اخرى بنشوء اي شك في ما يتصل بنيتنا الراسخة على تنفيذ التزاماتنا بمقتضى المعاهدة في حالة وقوع عدوان كبير من اسرائيل.

«٦ـ عندما برزت في الآونة الأخيرة مسألة اعطاء تأكيد مجدد بالنسبة الى النقطة الأخيرة لحكومة الأردن، شعرت بشك في حكمة مثل هذا التأكيد لأنني اعتقد بأن الاستمرار في اعطاء تأكيدات بأننا نعني حقا ما نقول امر يضعف قوة عهد أساسي. واعتقد ان من الأفضل بكثير ان نستند الى التعهد الأصلي ونظهر بالأعمال الايجابية، بدلا من التأكيدات المتعاقبة، اننا على استعداد لتنفيذه. ولهذا السبب فانني سعيد بأن تدريب المظليين قد رتب في نهاية الأمر وارحب بتنفيذ قرار وضع سرب من الطائرات المقاتلة في عمان. ومع ذلك فانني آمل في ان تقرر عما قريب ارسال الوحدة المدرعة الى معان.

«٧ـ هناك بالطبع مطب يمكن ان ينجم عن ذلك ويجب ان نتجنبه. والذي اعنيه هو انه الى جانب التقدم في وضع قوات بريطانية في الأردن، يجب ان لا يكون هناك مظهر تباطؤ في تطوير الجيش العربي. وأمل في انني لا اخرج عن نطاق صلاحياتي بذكرى هذه المسألة من دون الرجوع مسبقا لفيرلونج. غير انني اعتقد بأنه سيتفق معي، وانا مرسل بالطبع نسخة من هذه الرسالة اليه كي يستطيع التعليق عليها.

«٨ـ ليس الجيش (العربي) ذا اهمية كبيرة بالنسبة الينا في الخطة العامة للدفاع عن المنطقة فحسب، ولكن اكثر ما لفت نظري خلال زيارتي الأخيرة للأردن هو مركزه المرجح في بنية البلاد واهميته الكبيرة ربما بصفته العنصر الرئيسي للاستقرار الداخلي. ولكن الهيجان بعد قبية ضد القيادة البريطانية للجيش كان مزعجا. واذا امكن تصويرنا على اننا نرسل قوات بريطانية (مهما كان حجمها معتدلا في الواقع) الى الأردن، وأننا نؤخر في الوقت ذاته تطوير القوة المحلية التي يعتز بها الأردن فيمكن، كما يبدو لي، ان نواجه صعوبات في ما يتصل بالشعور القومي ـ وهي صعوبات من الأفضل لنا على المدى الطويل ان نتجنبها. والواقع انه يبدو لي ان اي مرابطة للقوات البريطانية في الأردن يجب ان تسير جنبا الى جنب مع بناء قدرة الأردن على الدفاع عن نفسه من اجل مصالح دفاعنا وكذلك لأن اي نهج آخر يمكن ان يقحم الجيش (العربي) في الشؤون السياسية (وهو امر اعتقد ان جلوب تمكن حتى الان من تجنبه) ويضعف في الوقت ذاته نفوذ القيادة البريطانية للجيش (العربي) على ذلك الجيش...».

Jordan.
(Previous
Reference:
C.C. (54) 22nd
Conclusions.
Minute 2.)
Meeting of the
Anglo/Jordan
Joint Defence
Board.

177 C.C. 23 (54)

4. The Cabinet had before them a memorandum by the Chiefs of Staff (D. (54) 17) outlining a military plan for assisting Jordan in the event of major aggression by Israel.

The Minister of Defence said that at the meeting of the Anglo-Jordan Joint Defence Board in September, 1953, our representatives had been pressed to say what action we should take to honour our obligations under the Treaty in the event of a major attack on Jordan by Israel. The Board was due to meet again on 5th April and, if we failed to give any indication of our intentions, the Jordanians would suspect that we were not going to honour our obligations. The Chiefs of Staff had therefore prepared a plan for military action, which involved the invasion of Israel by British forces from the south. Was it politically acceptable that a plan of this kind should be disclosed at the meeting of the Board? Quite apart from that question he himself thought it would be wise that the armoured squadron now at Ma'an should be sent to Mafraq to train with the Arab Legion. That would be at once an assurance to Jordan and a warning to Israel that if an act of aggression were committed British forces would be involved.

The Chief of the Imperial General Staff said that the memorandum before the Cabinet had been prepared in the absence of the Chiefs of Staff themselves, who did not wish to support the recommendation that this particular plan should be disclosed at the meeting of the Anglo-Jordan Joint Defence Board. The plan itself was militarily sound, and it would be difficult to give effective support to Jordan if we were limited to helping the Jordanian forces to defend their own territory because it would take too long to move any substantial numbers of British forces into Jordan. The Chiefs of Staff had in any event hoped to build up the armoured squadron at Ma'an to the strength of an armour[illegible] regiment and to move it to Mafraq, but that could not be done in the immediate future. Our intentions in this respect might, however, be disclosed at the meeting of the Anglo-Jordan Joint Defence Board on 5th April, and this might be sufficient to convince the Jordanians that we had plans for carrying out our obligations under the Treaty.

The Prime Minister said that he was much relieved to hear that the Chiefs of Staff were not in favour of disclosing to the Jordanians a plan involving British invasion of Israel. Leakage of such a plan would have very grave consequences. Would it not be possible either to defer the meeting arranged for 5th April or, if it must be held, to avoid any disclosure of military plans?

The Foreign Secretary said that it was laid down in our Treaty with Jordan that when a threat of aggression existed immediate consultation would take place between the two Powers. On the other hand it was also laid down in the Treaty that it was their first duty to try to resolve problems by peaceful means. It could not be denied that a threat now existed and it would be valuable if the Prime Minister would send a message to the Prime Minister of Israel reminding him of our obligations under our Treaty with Jordan and urging him to avoid any provocative action.

The Foreign Secretary said that he would like to consider further the suggestion made by the Chief of the Imperial General Staff that the disclosure of plans at the meeting of the Anglo-Jordan Joint Defence Board on 5th April should be confined to our intentions to increase the armoured squadron to a regiment and to move it to Mafraq. He thought that something on these lines might meet the immediate necessity for giving some reassurance to Jordan.

The Cabinet—

(1) Agreed that the substance of the plan outlined in D. (54) 17 should not be divulged to Jordan at the meeting of the Anglo-Jordan Joint Defence Board on 5th April.

رؤساء اركان القوات البريطانية اعدوا خطة قبل ثلاثين سنة لغزو اسرائيل

تعزيزات بريطانية

ثم مضى كاتب هذه الوثيقة فناقش المعونة البريطانية للجيش الاردني وعبر بعدئذ في الفقرة التاسعة والأخيرة منها عن ضرورة تنمية الأردن اقتصاديا بسبب «وجود خوف حقيقي (في اوساط العرب) من انه عندما يتحدث اليهود عن السلام فان هذا مجرد حيلة لاعطاء شعور بالأمان تمهيدا لحملات توسعية جديدة وحاسمة، او كمنطلق للتوسع في نهاية الأمر عن طريق التغلغل والاخضاع الاقتصادي».

وقد علق السفير البريطاني في عمان، جفري فيرلونج، على رسالة ستيرنديل بنيت هذه في تقرير سري بعث به الى السير آيفون كيركباتريك بتاريخ ٤ فبراير (شباط) (١٩٥٤) قائلا:

«عزيزي كيركباتريك،

«اقترح ستيرنديل بنيت انني قد ارغب في التعليق على رسالته رقم ١/١٠٤٤٣ المؤرخة ١٦ يناير عن السياسة البريطانية تجاه الأردن. وانا متفق بصورة عامة مع ما ورد فيها، خصوصا مع الملاحظات الواردة في الفقرة رقم (٥). اذ ان صبرنا يمتحن عندما ترفض الحكومة الاردنية التصرف وفقا لما نرغب، عندما نرى ان الاردن يكاد لا يستطيع ان يبقى من دون معونتنا. ومع ذلك فان المدى الذي نستطيع ان ندفع الاردنيين اليه محدود، وانا واثق من ان من المربح ان نتجنب اشتباكات مباشرة مع حساسياتهم. واعتقد اننا نفعل ذلك. والان وقد قررنا ارسال وحدة مدرعة الى معان، فإنه لم تبق قضايا كثيرة قصيرة الأجل من دون حل بيننا وبين الحكومة الاردنية.

«٢ـ ولكن نقطتين تبرزان من الرسالة واود التعليق عليهما. احداهما مستوى تسليح الأردن. ولست معنيا هنا بدفاع الأردن ضد هجوم اسرائيلي كبير، لأن من الصعب ان لا يورطنا هذا عسكريا على الفور ويبدو بناء على ذلك امرا مستبعد الوقوع. ولكنني معني بالطارىء الأرجح وهو قبية جديدة.

«٣ـ لقد اسفرت (مذبحة) قبية نفسها عن اخطر العواقب. اذ برزت اسوأ صفات الاردنيين، بما فيها العداء المتأصل في الضفة الغربية تجاهنا بسبب سجلنا الماضي في فلسطين، وبدا لبضعة ايام وكأن البلاد، ومركزنا فيها، قد تنهار. ولحسن الحظ، فقد ظل الاسرائيليون هادئين، وادى العمل النشيط الذي قمنا به الى تخفيض درجة الحرارة، مع ان هذا لم يتم كليا. ان الأمور ستبدأ من مستوى اعلى في المرة التالية. وبناء على هذا، ومن اجل مصالحنا وكذلك مصالح الأردن، يجب تجنب قبية أخرى مهما كان الثمن.

«٤ـ ان جلوب والحكومة الأردنية يرون هذا. وهذا يفسر استمرار مناقلات الوحدات العسكرية بعد (وقوع العدوان على) قبية، والتي وزعت خلالها ستة من الألوية النظامية للجيش العربي في الضفة الغربية. ولكن هذه تعاني من نواحي قصور خطيرة. والذي أعلمه هو انها غير سليمة من الناحية العسكرية. يضاف الى هذا انه بالنظر الى ان الحاجة تدعو للواء آخر للقيام بواجبات حراسة، الخ، في مختلف انحاء البلاد، فان اقل من ثلاثة الوية متاحة للتدريب. وبناء على هذا فان الدور القتالي للجيش (العربي) عرضة للتدهور. وبالنظر الى الدور المرسوم للجيش (العربي) في خططنا للدفاع عن الشرق الاوسط، فان هذا لا يمكن ان يناسب تصوراتنا.

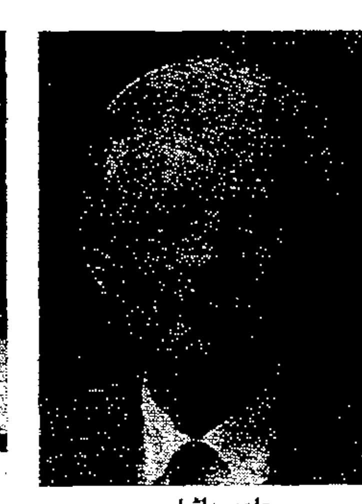
«٥ـ بالنسبة الى السنة المالية القادمة، طلب جلوب كتيبة اضافية على اساس انه يستطيع بذلك تحسين تشكيلاته وزيادة النسبة المتاحة من الجيش للتدريب. وقد اوصت اللجنة الدفاعية البريطانية بالأمر السابق ولكنها لم توص بالأمر الثاني، وقد علمت ان الطلب الذي قدمتموه لوزارة المالية تمشى مع هذه التوصية. غير انها اقيمت على افتراض ان كتائب الحرس الوطني التي ستمول من معونات الجامعة العربية ستدرب وتكون قادرة على تسلم المسؤولية عن بعض على الأقل من مناطق الحدود، وبذلك يمكن فرز كتيبة او اكثر من كتائب الجيش (العربي) للتدريب من دون ضرورة لتجنيد المزيد. ولكن هذا لن يحدث الان بالنظر الى ان الجامعة العربية قررت الان ان لا تلزم نفسها وراء ٣١ مارس (آذار) وبالنظر الى ان الحكومة الاردنية ليست تواقة لتعريض نفسها لأخطار تدخل مصري بقبولها مزيدا من مساهمات الجامعة. ومن هنا فانه سيتعين بعد اليوم الأول من ابريل (نيسان) حل كتائب الحرس الوطني. والنتيجة هي ان الدفاع الأردني قد وقع، على الأقل لسنة ١٩٥٤ ـ ٥٥، في ورطة بين جهتين، من دون ان يكون هذا خطأ من اي احد.

«٦ـ اخشى انه يمكن ان يكون قد فات الأوان لعمل شيء في هذا الشأن ضمن تقديرات هذه السنة، وقد ابلغت جلوب بذلك. وهو ينظر الى المسألة نظرة فلسفية ويشعر بقلق من المستقبل. وهذا ما اشعر به انا ايضا ـ ذلك انني اعي تماما مخاطر استهلاك حسن نوايا وزارة المالية بالمطالبة بأموال متزايدة دائما للأردن. غير انني في الوقت ذاته اعتبر ان لدى الحكومة الأردنية وجلوب مبررات كاملة في الحاحهم على مستوى تسليح كاف لتمكينهم من الاضطلاع بالتزاماتهم تجاه شعبهم وكذلك تجاهنا بمقتضى المعاهدة. وأمل في ان نتمكن في السنة القادمة على الأقل من الموافقة على زيادة اخرى في (عدد) الجيش (وهي، بالمناسبة، احدى وسائل تخفيض البطالة) اذا استمر الوضع الحالي.

«٧ـ ويوصلني هذا الى نقطتي الثانية. ان الحل الواضح للموقف الحالي هو بالطبع تخفيف التوتر على الحدود حتى تستطيع تشكيلات الجيش العودة الى ما كانت عليه قبل قبية. ولن يتم هذا، على اي حال، عن طريق مؤتمر وفقا للمادة (٧) حتى لو امكن اقناع الأردن بحضور مؤتمر. ذلك ان اي مؤتمر يعقد في الجو الحالي سيكون عديم الفائدة. وقد يمكن تحقيق الغاية لو امكن ايجاد ثقة متبادلة ـ أي لو استطاعت اسرائيل ان تعتقد بأن الاردن يحاول بالفعل ايقاف التسلل، ولو استطاع الأردن ان يعتقد بأن اسرائيل لن تعتدي. وانا شخصيا اعتقد ان ثمة اساسا لهذين الاعتقادين كليهما. لذا فقد اخذت اتساءل عما اذا لم يتوجب علينا، بالنظر الى مركزنا الخاص هنا ـ والذي يدركه الاسرائيليون جيدا ـ ان نأخذ زمام المبادرة دبلوماسيا بقصد تعزيز هذين الاعتقادين. ان الأردن على الأقل سيحترم وجهات نظرنا، بينما لن يتقبل وجهات نظر الأمم المتحدة او حتى القوى الثلاثية. ان دور الوسيط دور لها يحمد عليه، ونحن نجازف بأن يخذلنا اي من الجانبين. ولكن هذا هو النهج الايجابي الوحيد الذي اراه مفتوحا امامنا في الظروف الحالية. ولا بد لي من ان اشدد على انني لا اتصور اي شيء له طبيعة مقترحات سلام او مفاوضات، وانما مجرد ايجاد ثقة، وهو ما اعتقد انه خطوة اولى ضرورية».

هكذا كان الأردن في دوامة بين عدو اسرائيلي شرس يرتكب المجازر على الحدود، وحليف بريطاني كان يصدر تأكيدات لفظية بأنه ينوي الوفاء بالتزاماته تجاه حليفه ولكن من دون استعداد لرفع مستوى تسليح وتدريب الجيش العربي الأردني او اضعاف سيطرة الضباط البريطانيين على الجيش وتشكيلاته وتحركاته.

في الحلقة المقبلة: الأوضاع الداخلية في الأردن وتدخلات بريطانيا ولغتها الهولندية المزدوجة.


جلوب باشا

شارون

وول ستريت جورنال

امريكا تلعب اللعبة السوفياتية وأولمان يزور أوروبا الشرقية

قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» الامريكية إن ادارة الرئيس الأمريكي ريجان بدأت في بحث مسألة الحد من الأسلحة النووية مباشرة مع الدول الأوروبية الشرقية حليفة الاتحاد السوفياتي. فقد تبين ان كينيث أولمان رئيس الوكالة الأمريكية للسيطرة على التسلح زار في الأسبوع الماضي كلا من المجر ورومانيا ويوغوسلافيا لاطلاع الرسميين في هذه الدول على نتائج المحادثات التي عقدت في جنيف بين وزيري الخارجية، الأمريكي جورج شولتز والسوفياتي أنديره جروميكو.

وقالت الصحيفة إن وفداً أمريكيا على مستوى أقل سيزور أيضاً المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا هذا الاسبوع للغرض نفسه. ونسبت إلى أولمان قوله: إننا نريد أن نطلع الرسميين في هذه الدول بصورة أكبر عما جرت عليه العادة في الماضي. كما ذكر ان الرسميين في الدول التي زارها أعربوا عن رغبتهم في الحصول على المعلومات بصفة منتظمة لمتابعة ما يتم إحرازه من تقدم.

وترى الصحيفة ان هذه الخطوة التي قامت بها إدارة الرئيس ريجان تعتبر نصراً على الدبلوماسية السوفياتية. إذ أن الكرملين كان قد بذل جهوداً وضغوطاً قوية خلال السنوات الأخيرة في اوروبا الغربية من أجل كسب تأييدها غير المباشر المتمثل في معارضتها لسياسات النفقات العسكرية الامريكية ولاثارة الانقسام في صفوف حلف شمال الاطلسي. وهكذا فان زيارة أولمان تشير إلى أن الولايات المتحدة تستطيع ان تلعب نفس البطاقة ضد السوفيات.

وتدل الزيارة أيضاً على أن الادارة الامريكية تستعد لجولة طويلة معقدة من المفاوضات للحد من الأسلحة. ويبدو ان واشنطن مستعدة حتى الآن للجانب السياسي من المفاوضات أكثر من استعدادها للجانب المادي الفعلي المتعلق بالأسلحة ذاتها.

فالوفد الامريكي إلى المفاوضات الذي اعلنته ادارة ريجان قبل أيام له خبرة سياسية طويلة، فهناك ماكس كامبلمان المساعد السابق لهيوبرت همفري الذي سيكون مسؤولا عن مفاوضات الأسلحة الفضائية ورئيس الوفد الامريكي. وهناك جون تاورا السيناتور السابق المسؤول عن مفاوضات الأسلحة الاستراتيجية. وهما سياسيان لا خبرة لهما في مجال الأسلحة إلا أن مينارد جليتمان المسؤول عن مفاوضات الصواريخ المتوسطة المدى هو الوحيد الذي له خبرة في هذا المجال.

ويأتي قرار إدارة ريجان باطلاع حكومات اوروبا الشرقية على نتائج المحادثات التي جرت في جنيف دليلا على أنها بدأت تنتهج سياسة «التمييز» أي الاعتراف بان هناك فروقاً واختلافات بين الدول الأوروبية الشرقية والاتحاد السوفياتي بالاضافة الى وجود اختلافات بين كل دولة واخرى في اوروبا الشرقية.

كما أن زيارة أولمان جاءت تقديراً من واشنطن لدور عدم الانحياز الذي تنتهجه يوغوسلافيا وللسياسة الخارجية التي تتبعها رومانيا والاستقلال الاقتصادي للمجر. فهذه زيارة على مستوى عال تفوق تلك التحركات التي سبق وأن قامت بها الادارة في الماضي تجاه أوروبا الشرقية.

وذكرت الصحيفة ان التخطيط لزيارة أولمان أوروبا الشرقية كان قد بدأ في الواقع قبل أن تحدد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي تاريخا لاجتماع جنيف الأخير، على أمل من واشنطن في استغلال الاستياء داخل المعسكر الشرقي من سباق التسلح ونصب السوفيات صواريخهم في أوروبا الشرقية.

ونسبت إلى أولمان قوله إن اجتماعاته مع المسؤولين في الدول التي زارها تبين انهم لم يكونوا على معرفة كافية أو تفصيلية بما جرى بين جروميكو شولتز في جنيف. ولهذا قدم لهم ملخصاً كاملا لما جرى بين الوزيرين.

نيوزويك

الانسحاب «الأعرج» من جنوب لبنان



عدد من جنود الاحتلال الاسرائيلي يلقى نظرة اخيرة قرب جسر نهر الاولي قبل ان تنقلهم الهليكوبتر خلال عمليات الانسحاب.

نشرت مجلة «نيوزويك» الامريكية تحقيقاً عن الانسحاب الاسرائيلي من لبنان قالت فيه إن إسرائيل عندما غزت لبنان في يونيو (حزيران) عام ١٩٨٢ كانت قد اندفعت فيه اندفاعاً. أما الآن فهي تنسحب عرجاء. فمع أن الغزو كلف اكثر من ٣ آلاف مليون دولار وادى إلى مقتل اكثر من ٦٠٠ جندي اسرائيلي فان الزعماء السياسيين والعسكريين الاسرائيليين كانوا يعارضون اي انسحاب قد يترك الحدود الشمالية مكشوفة امام الهجمات الفدائية. ولكن الأسبوع الماضي شهد تصويت مجلس الوزراء باغلبية ١٦ صوتاً مقابل ٦ اصوات وبعد عشر ساعات من النقاش إلى جانب قرار الانسحاب. وينص القرار على بدء عملية الانسحاب خلال خمسة اسابيع واكتمالها بحلول نهاية فصل الصيف القادم. وسوف تتم هذه العملية على ثلاث مراحل.

الأولى سحب القوات التي تتمركز الآن على محاذاة نهر الأولي إلى خط فوق نهر الليطاني أي على بعد حوالي ٢٥ كيلومتراً عند الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية. وبعدئذ تأتي المرحلة الثانية ربما في شهر ابريل (نيسان) عندما تنسحب القوات الاسرائيلية من سهل البقاع حيث تواجه القوات السورية المتمركزة في شرق لبنان. وما أن يحل شهر يوليو (تموز) او اغسطس (آب) حتى يكون الجنود الاسرائيليون قد غادروا لبنان باستثناء اولئك الذين تسميهم اسرائيل مستشارين في جيش جنوب لبنان العميل.

أما بقاء اسرائيل خارج لبنان بعد ذلك فيعتمد على نشاط الفدائيين في المنطقة. إذ أن اسحق رابين وزير دفاع اسرائيل الذي أعد خطط الانسحاب اعلن بعد قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي «انه لن يتردد في اصدار الأمر بشن غارات شرسة عبر الحدود» لمنع تركيز أي فدائيين في المناطق القريبة من الحدود. ومضى يقول: «إننا لا نستطيع أن نفعل شيئاً اذا ما سقط صاروخ أو اثنان بين الحين والآخر على مستوطناتنا الشمالية.. ولكن اذا ما عرفنا ان هناك مدفعين مثلا يتمركزان ضمن نطاق تصل فيه نيرانهما إلى حدودنا فاننا سنقضي عليهما بسرعة. ولن نسمح بقيام اي كيان معاد في جنوب لبنان».

وقالت المجلة إن شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي طالب بالاسراع في عملية الانسحاب لكي يتجنب الوقوع في فخ خطير جديد في لبنان أي في حرب عصابات مع سكان الجنوب. وقد علق أحد مساعدي رئيس الوزراء الاسرائيلي إثر الهجوم الأخير الذي قتل فيه جنديان اسرائيليان واصيب سبعة آخرون بجروح بقوله: «إن بيريز يريد بسرعة إخراج الجيش من تحت ضغط الشيعة». ولكن اخرين في اسرائيل يعتقدون ان التعجيل في الانسحاب سيفتح المجال أمام حدوث مذابح جديدة بين الفئات المتناحرة في الجنوب اللبناني.

«ويقدر الرسميون الاسرائيليون ان الأمم المتحدة تحتاج إلى ١٠ الاف رجل للمحافظة على السلام في الجنوب أي بزيادة ٤ آلاف رجل عن العدد الحالي.

ونقلت المجلة عن الجنرال بنيامين بن اليعازر الذي كان قد ساعد خلال السبعينات الكتائبيين على تنظيم ميليشياتهم واجتمع بزعماء الكتائب في بيروت وحولها، والذي أصبح عضواً في الكنيست الآن قوله إن على إسرائيل ان تنسحب كليا من لبنان وعلى الفور. ذلك ان كل الخيارات امام إسرائيل سيئة جميعاً وليس من مجال افضل من الانسحاب الفوري.



عن الشقيقة «المجلة» ـ محمود كحيل

تايم

٤ تحديات أمام ريجان في السياسة الخارجية

قالت مجلة «التايم» الأمريكية إنه على الرغم من ان السياسة الخارجية لم تكن من المعالم البارزة في عهد ادارة الرئيس ريجان الاولى فان اداء هذه الادارة تحسن قليلا مع اقتراب فترة الرئاسة الاولى من نهايتها. إذ ان العلاقات الأمريكية مع دول حلف شمال الأطلسي الاوروبية اصبحت اوثق، كما ان محادثات جنيف مع الاتحاد السوفياتي حسنت جو العلاقات بين الدولتين العظميين.

ومع هذا فان سجل الادارة خلال السنوات الأربع الماضية لم يكن ناصعاً في ميدان السياسة الخارجية. إذ تميز بالفشل في مناطق مثل لبنان والاخفاق في إقناع إسرائيل او العرب بمبادرة ريجان لعام ١٩٨٢.

ومع بدء الرئيس ريجان فترة رئاسته الثانية للسنوات الأربع المقبلة نجد أنه يواجه تحديات في اربع مناطق رئيسية من العالم وهي:

١ـ الشرق الأوسط، حيث يستمر النزاع العربي ـ الاسرائيلي بنفس الحدة التي كان عليها دائما. ويبدو ان الولايات المتحدة ليس لديها الآن اي افكار جديدة لحل المشكلة. وحتى لو توفرت تلك الأفكار فان انسحاب مشاة البحر من بيروت في العام الماضي الحق ضررا كبيرا بهيبة امريكا ومكانتها في المنطقة إلى الدرجة التي جعلت الخبراء يعتقدون بأن مقدرة واشنطن على لعب دور دبلوماسي مهم محدودة في المستقبل القريب. وفي هذه الاثناء نجد ان اسرائيل قد قررت الانسحاب من الدوامة اللبنانية، كما أنها تواجه مشكلات اقتصادية صعبة على رأسها ارتفاع نسبة التضخم المالي إلى ١٢٦٠ بالمائة. وفي هذا ما يعني ان مشكلة الضفة الغربية وقطاع غزة أصبحت على الرف الآن.

وهناك الحرب العراقية ـ الايرانية التي دخلت الآن عامها الخامس. ونظرا لما تحمله تلك الحرب من خطورة على امدادات النفط فان من المحتمل ان تضطر الولايات المتحدة إلى التدخل اذا ما حصل ذلك.

٢ـ والمنطقة الثانية هي افريقيا، فالمناطق الواقعة إلى الجنوب من الصحراء الكبرى تعاني من المجاعة كما ان الدول الفقيرة تعاني من انخفاض نسبة النمو الاقتصادي. وفي هذه الأوضاع ما يوفر للولايات المتحدة فرصة لتحسين مكانتها الدبلوماسية بالتصرف بدوافع وغرائز انسانية هناك. فالولايات المتحدة تقدم الآن اكثر من نصف المساعدات الغذائية الطارئة لتلك المنطقة وللملايين الجياع في افريقيا فعلا.

لكن سياسة واشنطن بمتابعة «الحوار البناء» مع نظام الحكم في جنوب افريقيا اثارت جدلا واسعا واعتراضات حتى في داخل الولايات المتحدة.

٣ـ والمنطقة الثالثة هي امريكا الوسطى، إذ أن ادارة ريجان تعتبر حكومة ساندينستا في نيكاراجوا «طغمة من الماركسيين الموالين للسوفيات». ولهذا فهي ترى أن ازدياد قوة تلك الحكومة سيعني خطر انتشار الثورات اليسارية في امريكا الوسطى حتى المكسيك. من هنا نجد أن استراتيجية واشنطن في هذا المجال هي تشجيع العناصر المعادية لساندينستا وتحويلها. لكن هذه السياسة تواجه المصاعب في الكونجرس الامريكي الذي يرى الكثيرون من اعضائه انها مساع مكشوفة للاطاحة بحكومة نيكاراجوا. ولكن من غير المحتمل ان تنجح جهود المتمردين النيكاراجويين التي تدعمها الادارة في الاطاحة بساندينستا.

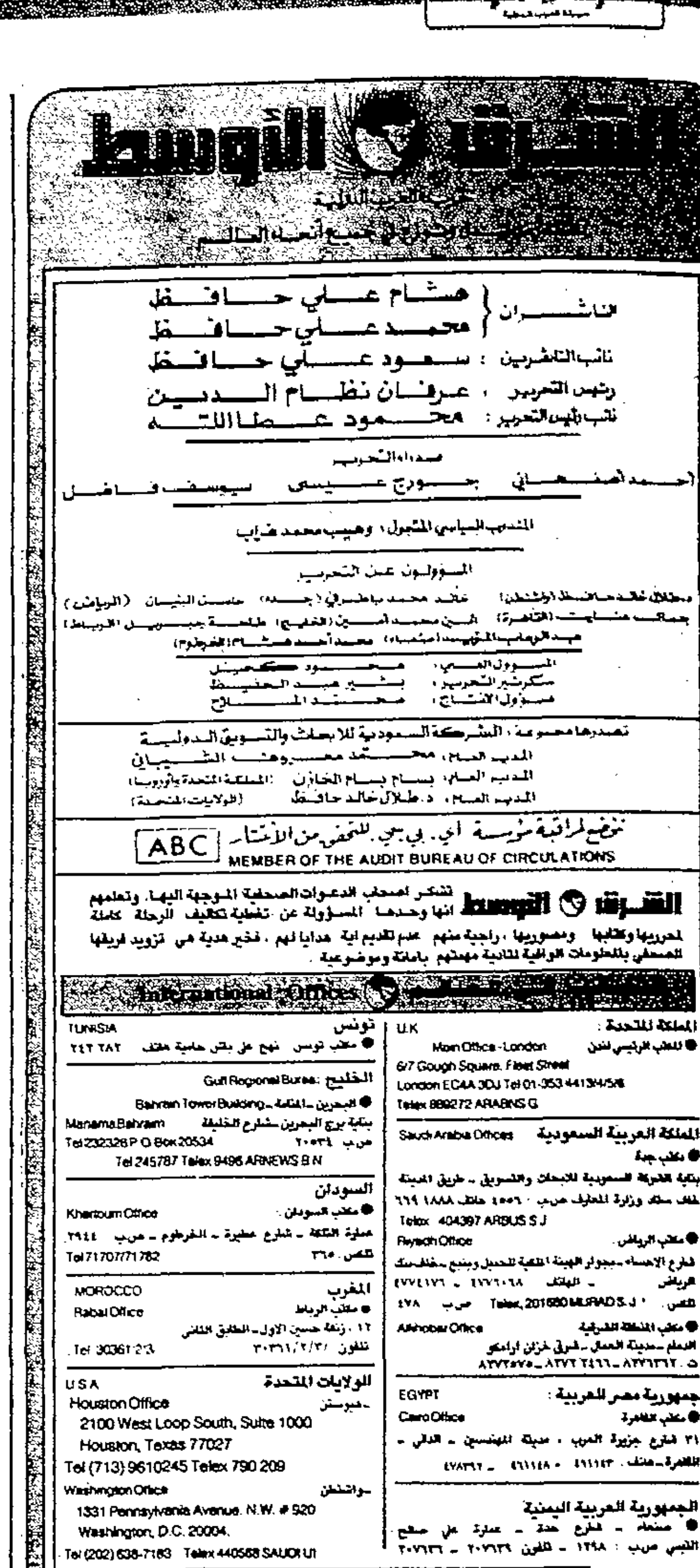
وفي السلفادور تعلق الادارة امالها على حكومة الرئيس نابليون دوارتي بعد فوزه الأخير في الانتخابات. لكن دوارتي يواجه معارضة قوية من الجناح اليميني الذي يندد باصلاحاته ومفاوضاته مع الثوار. وهكذا فاذا ما اطيح بدوارتي او اخفق في اصلاحاته فان احتمالات الحاق الهزيمة بالثوار اليساريين ستكون قائمة مما يعني المزيد من التورط الامريكي.

٤ـ والمجال الرابع للسياسة الخارجية الأمريكية هو العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، ولا تقتصر هذه القضية على محادثات الحد من الأسلحة النووية فحسب بل وتشتمل على العلاقة الاستراتيجية الكاملة بين الدولتين. وتعتقد المجلة ان هذه العلاقة ربما تتأثر لسبب بسيط وهو تقدم كل من الرئيسين الامريكي (٧٣ سنة) والرئيس السوفياتي قسطنطين تشيرنينكو (٧٣ سنة) في السن. يضاف إلى ذلك ان وزير الخارجية السوفياتي اندريه جروميكو يبلغ من العمر ٧٥ سنة. وهناك وزير الدفاع الجديد المارشال سيرجي سوكولوف (٧٣ سنة) ورئيس الوزراء نيقولاي تيخونوف (٧٩ سنة). إذ لا بد إن عاجلا او اجلا، من ان يفسح هؤلاء المجال امام وجوه اخرى غير مألوفة او اخرى مألوفة مثل ميخائيل جورباتشوف.

وعلى أي حال ايا كان الفائز في الصراع على السلطة في الكرملين فان الادارة الامريكية لا تتوقع اي تغيير جذري في السياسة السوفياتية. ولكن من المحتمل أن تصبح معرفة السياسة السوفياتية اقل توقعا واكثر مفاجأة للغرب بشكل عام.

وعلى الرغم من الاحباطات والاتهامات والمشكلات المختلفة التي تواجه الكرملين، مثل احتلال افغانستان ومشكلات بولندا، فإن من الخطأ الاستنتاج بأن هذا سيجعل تعامل واشنطن مع موسكو أسهل. فقد يكون الواقع عكس ذلك تماما.

ومهما كانت طبيعة السياسة الامريكية الخارجية ومضمونها فان من الواضح في رأي «التايم» ان عام ١٩٨٥ سيكون عاما مهما بالنسبة لهذه السياسة.


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني جورج عيسى يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد المسالح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معشوق الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة أي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

International Offices

المملكة المتحدة: U.K
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
Telex 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض Riyadh Office
Telex 201660 MURAD S.J
● مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office

جمهورية مصر العربية: EGYPT
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي - القاهرة

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء

تونس TUNISIA
● مكتب تونس

الخليج: Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة Bahrain Tower Building
Manama Bahrain
Tel 232326 P.O.Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B.N

السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
Tel 71707/71782

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
Tel 30361/2/3

الولايات المتحدة U.S.A
Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue. N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: بروبرك ليمتد ـ باريس: اوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Publications Distribution Co.
المركز الرئيسي: جدة ت: ٦٦٥٧٢٩١ ـ ص.ب ١٢١٩٥ ـ تلكس ٤٠٥٢٥٠ ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية.



رأي الشرق الأوسط

مفاوضات «طابا»

اليوم تبدأ المحادثات المصرية ـ الاسرائيلية في بئر السبع حول منطقة «طابا» المصرية المحاذية للحدود الاسرائيلية على البحر الأحمر. المعلومات المتوافرة لا تشجع على التفكير بأن المحادثات ستكون مثمرة وما ذلك إلا بسبب المعرفة بان اسرائيل تعتمد المماطلة والتسويف في اعادة «طابا» إلى مصر.

المحادثات تجري بحضور وفد اميركي ومندوب عن القوات المتعددة الجنسيات في سيناء. مصر تقول إن التحكيم الدولي هو الوسيلة الفضلى لانهاء استرجاع كامل ترابها في سيناء، واسرائيل تتهرب من كل ما يؤدي إلى تنفيذ المتوجب عليها.

آخر «الاختراعات» الاسرائيلية هو ان تبقى الشرطة الاسرائيلية في «طابا» للمحافظة على الأمن لأن المنطقة سياحية، ولو مع عدم الاعتراض على وضع المنطقة تحت المظلة الأمنية للقوات المتعددة الجنسيات. مصر تقول إن القوات المتعددة الجنسيات وحدها هي التي يتوجب تكليفها بالكامل في هذه المرحلة بالمسألة الأمنية.

الموضوع الأساسي ليس في هذه التفاصيل بل هو في المبدأ: الأرض مصرية وعلى إسرائيل أن تنقلع منها حتى يمكن التسجيل النهائي بان اسرائيل جلت بالكامل عن سيناء بموجب الاتفاقات الدولية. فكل لف ودوران لا ينفع وكل تأخير في التنفيذ هو دلالة على النيات التي لا يمكن الركون إليها وكل تقاعس في الاسراع بالانجاز يجعل أية خطوات أخرى غير معقولة ولا مقبولة.

لمصر حقها وهي تمارس واجبها في استرجاعه. أما الكيد الاسرائيلي فلا بد من وضع حد نهائي له.

«كارثة» في الهند

الاعتقالات والتحقيقات في الهند هي على قدم وساق. كبار الموظفين في الوزارات وكبار الموظفين والعسكريين في وزارة الدفاع بالتحديد صاروا بالمئات في الزنزانات. نائب الملحق العسكري الفرنسي جرى تسفيره إلى باريس طرداً وعلى أساس ان حصانته الدبلوماسية تجعله شخصاً «غير مرغوب فيه».

في الهند الآن ما يسمى «كارثة تجسس» وهي الثانية في غضون سنة واحدة. الكلام هو عن تهريب معلومات عن الأسلحة المتنوعة المصادر وخصائصها التقنية، إضافة إلى الكلام عن تهريب معلومات عن الاستراتيجيات والسياسات الدفاعية العامة.

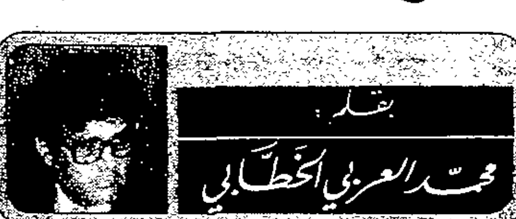
الاشاعات تتكدس، وأحياناً بشكل غير منطقي. فمن قائل إن نائب الملحق العسكري الفرنسي الذي كان يعمل لمصلحة الاستخبارات المركزية الاميركية، إلى قائل إن الاستخبارات السوفياتية حصلت مداورة على معلومات الاستخبارات الأميركية الواردة من الطرف الفرنسي، إلى قائل إن الاستخبارات الالمانية الغربية ضالعة هي الأخرى في كل المبادلات التجسسية.

ما من دولة كبرى إلا ولها علاقة سلاحية مع الهند، وأكثر الدول حرجاً في الظرف الراهن هي فرنسا المتعاقدة مع الهند على بيعها المدافع والطائرات والغواصات والصواريخ.

في نهاية الأمر فان المحاكمات ستكون سرية هذه المرة كذلك وعلى غرار المحاكمة السرية الجارية حاليا لضابطين كبيرين من قيادة الأركان الهندية كانا قد افشيا باسرار تقنية عن بعض الأسلحة السوفياتية.

الثابت حتى الآن ان حكومة راجيف غاندي عازمة على السير إلى نهاية الطريق في الانقضاض على كل ذوي العلاقة، وربما لأن رئيس الحكومة يرغب منذ زمن في تشحيل كل من يثبت فساده من كبار المسؤولين في الدولة.

نجـوم الحـرب والدمـار


بقلم: محمد العربي الخطابي

تعرضت في مقال سابق لميزان القوة والضعف في العلاقات بين الدول واشرت في آخره اشارة عابرة الى ما يسمى بتوازن القوى بين الدول العظمى وما ينشأ عن ذلك من صراع يمكن ان تفيد منه الدول الصغيرة اذا هي تسلحت بالواقعية السياسية وعرفت كيف تستكشف مواطن الضعف الكامنة في جسم القوى التي تحلم بتقاسم حظوظ السيطرة على مصائر هذا العالم. واريد في هذا المقال ان اتناول الموضوع بشيء من التفصيل.

لقد تم في اوائل هذا العام لقاء ثنائي استأثر باهتمام الاوساط السياسية ووسائل الاعلام في مختلف القارات. وقبل هذا اللقاء كان قد وقع بين الطرفين المعنيين، في شهر نوفمبر الماضي، اتفاق على عقد اجتماع في جنيف غايته تعيين الشروط التي يمكن ان تجري بموجبها محادثات بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي حول المشاكل المتصلة بالتسلح النووي عامة.

ومهما تكن النتائج المعلنة والخفية التي توصل اليها الطرفان في جنيف بشأن الاتفاق على جدول اعمال مقبول يتضمن جملة المسائل المتعلقة بالاسلحة النووية الهجومية، فان هذا التشاور كان لا بد منه لمواصلة حوار تمليه ظروف استجدت بعد اخفاق المحادثات السوفييتية الامريكية وانقطاع الحوار في اواخر عام ١٩٨٣ مما اتاح للولايات المتحدة فرصة المضي قدما في نشر القذائف النووية (بيرشينج ٢) في اوربا، وتعزيز الرصيد الامريكي من الاسلحة الهجومية المتطورة، ومواصلة دراسة خطة غزو الفضاء لاغراض عسكرية في نطاق ما تسميه الصحافة العالمية بحرب النجوم.

وامام ذلك كله احس الاتحاد السوفييتي بان توازن القوى في مجال التسلح النووي قد طرأ عليه تغير خطير من شأنه ان يرجح كفة الميزان لفائدة الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها. ولهذا فان الاتحاد السوفييتي يحرص على ان تؤدي المفاوضات المقبلة الى اتخاذ التدابير المستعجلة الفعالة اللازمة لوقف الاختلال الحاصل في الوضع الاستراتيجي، وهو يقصد، بطبيعة الحال، ان يكف الجانب الامريكي عن المضي في خطته الرامية الى التحكم في المسالك الفضائية لقطع الطريق على حاملات الرؤوس النووية السوفييتية الموجهة الى الاهداف الاستراتيجية المختارة بقصد التدمير واشاعة الخراب والفناء حولها.

والاتحاد السوفييتي حينما يطلب من الجانب الامريكي وقف برنامجه الخاص بحرب النجوم فهو انما يريد بذلك ان يتاح له قدر كاف من الوقت ـ اي المدة التي ستدور خلالها المفاوضات ـ ليتمكن من اللحاق بامريكا في سباق الغزو العسكري للفضاء، والولايات المتحدة نفسها انما تريد ان تكسب من الوقت ما يمكنها من الانطلاق ـ قبل الشروع في المفاوضات وخلالها ـ في سبيل تقويم برنامجها العسكري الفضائي.

ومعنى هذا ان توازن القوى بين الدولتين العظميين لا يمكن ان يتم بكيفية مطلقة، فهو ينحو بطبيعته الى الصعود المختل لا الى الهبوط المتوازن. وهو سيبقى كذلك ما دام كل طرف يعتريه الاحساس المستمر بان الطرف الاخر انما يسعى الى الاخلال بالتوازن بما يعمد اليه من مواصلة «التفنن» في انتاج اسلحة الدمار وتنويعها وتخزينها وفي اختراع ضروب من المراكب الفضائية السريعة الموجهة لحمل هذه الاسلحة وقذفها عند الحاجة حيث ينبغي ان تنفجر وتنشر بذور الدمار.

وكلما حدث الاختلال ـ في النوع او في الكيف ـ تتجدد الرغبة في الجلوس حول مائدة المفاوضات بدعوى النظر في تحديد مقدار الاسلحة الهجومية ونوعها مع تعيين وسائل المراقبة الضرورية لذلك، مع العلم بان هذه الوسائل يبدو اكثر فاكثر عجزها عن الوفاء بالغرض المطلوب تجاه اسلحة جديدة يصعب استكشافها ومراقبتها.

وكما يقول المثل الشعبي: «زد الماء، زد الدقيق»، وهو يعني ان العجينة لا تستوي بمجرد زيادة الماء او زيادة الدقيق دون مراعاة النسبة المعقولة التي تعطي للعجينة قوامها الصحيح. وهذا ما يحدث في مسألة توازن القوى العسكرية.

واذكر، حينما كنت مندوبا دائما لبلادي لدى المنظمات الدولية في جنيف، ان لجنة نزع السلاح كانت تتعثر دوما في اعمالها مع انها كانت تعقد دورات طويلة تنشر خلالها المواقف الغامضة دون ان تتوصل الى نتيجة ملموسة بسبب المزاج المتقلب للقوتين العظميين وآثار ذلك على اعمال اللجنة التي لم تتقدم خطوة واحدة الى الامام طوال خمس سنين ـ وهي المدة التي قضيتها عضوا في هذه اللجنة نيابة عن حكومة بلادي ـ وكانت المذاكرات تدور حول مسألتين رئيسيتين وخطيرتين، اولاهما: تحريم استعمال الاسلحة الكيماوية والبيولوجية (او البكتريولوجية كما يسميها الانجلوسكسونيون)، وثانيتهما: حظر جميع التجارب النووية تحت الارض وكان قد تم تحريمها في الجو وفي الفضاء وتحت سطح الماء بموجب معاهدة ١٩٦٧ القاضية بوقف انتشار الاسلحة النووية.

وكانت نقطة الخلاف بين الدولتين العظميين ـ تنحصر ـ ظاهرا ـ في تعيين وسائل مراقبة الحظر والتحريم ومتابعة اتلاف مخزون الاسلحة الكيماوية والبيولوجية. الا ان مجموعة الدول المحايدة الاعضاء في لجنة نزع السلاح كانت تدرك تمام الادراك ان التماطل في الوصول الى الهدفين المذكورين لم يكن له من مسوغ غير رغبة الطرفين في الاحتفاظ بالتفوق العسكري والوصول الى انجازات جديدة في ميدان تطوير اسلحة الدمار الجماعي بحيث تجعل من مبدأ توازن القوى سببا دائما للتوتر الذي يفسح المجال للاخذ والرد والمساومات في مسائل اخرى تتعلق جملة باحكام السيطرة على العالم والاخذ بأزمة الشعوب الصغيرة وتوجيهها وجهة لا ترضاها.

ان هذا الاختلال الذي نراه في كثير من جهات المعمور انما يقوم على قاعدة مشتركة ترمز الى تدخل الدول العظمى في شؤون تلك الشعوب، اما بالغزو المباشر ـ كما هو الشأن في افغانستان وكمبوديا وانجولا وموزمبيق ـ او بمد «يد المساعدة» العسكرية القوية لوكلاء التسلط والقمع والقهر كما هو الحال في فلسطين المحتلة وكوريا واثيوبيا وعدد من دول امريكا اللاتينية وبعض شعوب افريقيا، وكل هذا يخضع، بطبيعة الحال، لمبدأ تعادل ميزان القوى كما تراه الامبراطوريات العسكرية الكبرى.

ونعود الى ما بدأنا به لنقول ان الولايات المتحدة الامريكية قد وضعت يدها الان على موطن جديد للاختلال في روابط القوى بين معسكر الحلف الاطلسي ومعسكر حلف وارسو، وذلك بما تبنته ادارة الرئيس ريجان من خطة تسلحية سوف يكون لها اثر بليغ في حل كثير من العقد الاستراتيجية في المستقبل، واعني بذلك ما يسميه الخبراء الامريكان بمبادرة الدفاع الاستراتيجي، وتسمية الاوساط الصحافية العالمية بحرب النجوم، وتنعته موسكو ببرنامج تحويل الفضاء الى مجال عسكري.

وكان الرئيس ريجان قد امضى في ربيع سنة ١٩٨٣ امرا بالشروع في ترجمة مبادرة الدفاع الاستراتيجي الى واقع ناجز. ورصد لذلك مبلغا قدره ستة وعشرون مليار دولار، خصص لمواجهة المصاريف التي تتطلبها المبادرة لمدة خمس سنين.

والهدف الرئيسي المتوخى من هذا المشروع هو تحصين الولايات المتحدة الامريكية في وجه القوى الاستراتيجية السوفييتية من طريق تعويم شبكات بالغة التعقيد في الفضاء الخارجي وتزويدها بوسائل التحكم والمراقبة بقصد تدمير القذائف النووية السوفييتية الموجهة قبل دخولها الغلاف الجوي المحيط بالارض. ومعلوم ان الاتحاد السوفييتي يختزن من هذه القذائف الثقيلة بعيدة المدى نحو ثلاثمائة وثمانية كلها على اهبة الاستعداد للانطلاق. وفي هذا القدر ما يكفي لتدمير العالم وامثاله بالعشرات.

ويظهر ان الولايات المتحدة الامريكية مصممة على المضي قدما في تحقيق اهداف هذه المبادرة التي لن تقوم على رجلها ـ كما يقال ـ الا في حدود نهاية هذا القرن. والاتحاد السوفييتي يرى ان هذه المبادرة من شأنها ـ لو استمرت ـ ان تضاعف من خطر سباق التسلح، ولكنه لا يرى فيها انتهاكا صريحا للمعاهدة الدولية المبرمة عام ١٩٦٧ حول استعمال الفضاء لاغراض سلمية.

والسؤال الوجيه الذي يمكن ان يطرح ضمن اسئلة اخرى هو التالي: هل سيكون من شأن مبادرة الدفاع الاستراتيجي ـ اذا كتب لها النجاح من الناحية التقنية واستطاعت الخزينة الامريكية ان تتحمل تكاليفها الخيالية الباهظة ـ ان تقلل من حظوظ الحرب النووية المحتملة الوقوع، وان تضمن سلامة سكان الارض ونجاتهم من تساقط الاشعاعات القاتلة فوق رؤوسهم من جهة الفضاء الاعلى؟ لا احد يعرف. ومع ذلك فان ساسة امريكا يحلو لهم ان ينعتوا هذه الحرب المستقبلية ـ العجيبة ـ حرب النجوم ـ بانها ذات ميزة «انسانية» لكونها سوف تنشغل بتدمير القذائف النووية قبل انفجارها في الارض من غير ان تعرض حياة البشر للخطر!!

ونحن نتمنى ذلك، ونأمل ان يصبح الفضاء البعيد مجالا لتبادل تدمير الصواريخ والقذائف النووية بجميع صنوفها واحجامها وقواها اذا كان في هذا ما يصون امن الناس في الارض وما عليها من معالم الحضارة ومنشآت الثقافة والتعاون البشري.

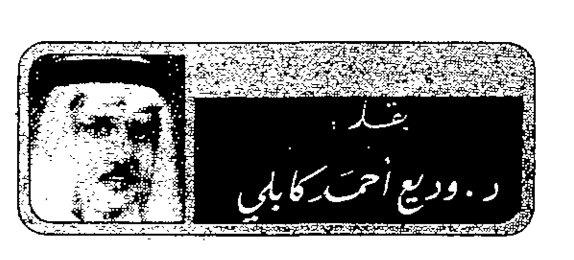
وبمعنى آخر فان ذوي العزائم الصالحة والنوايا الطيبة من سكان الارض لا يحق لهم ان يستبشروا بحرب النجوم الا اذا كانت ستقضي بشكل نهائي الى افول نجوم الحرب التي نراها تزداد تألقا في سماء الدنيا

وما دمنا بصدد موضوع توازن القوى ـ نطرقه مباشرة، او نحوم حوله ـ فانه من اللازم ان نستخلص منه ـ قبل الختام ـ بعض العبر على سبيل تذكير الشعوب الصغيرة بحالها وواقعها، وحثها على الخروج من الجمود الذي يسببه الانشغال السلبي بمراقبة الاقوياء ومحاولة النسج على منوالهم في ميدان سباق التسلح المتعب بخلق منازعات مفتعلة لا طائل تحتها، وتعهد خلافات لا تزيد الضعيف الا ضعفا وهوانا.

واول ما يبدو لنا من ذلك ونرى فيه منطلقا نحو آفاق القوة المعنوية والخلقية المنشودة هو التفكير بجد في جمع ما يمكن جمعه من الشعوب التي تربطها عقيدة واحدة، وعوامل تاريخية وجغرافية وثقافية مشتركة، ومصالح متقاربة ومتشابهة في دائرة تنظيم تعاوني وتضامني تقبله جميع الاطراف بكامل رضاها، لان المستقبل السياسي والاقتصادي والثقافي لن يكون بالتأكيد في صالح الشعوب الصغيرة المستضعفة والمتفرقة بل لفائدة الجماعات القوية المنسجمة كثيرة العدد التي تستطيع بارادتها وصفاء رؤيتها وتجردها ان توحد صفوفها واهدافها لمواجهة متاعب هذا العالم وتعقيداته بصلابة في موقع الصلابة، ولين في موضع اللين، مع الحكمة والتبصر ويقظة الوجدان.

والخطاب موجه في المرتبة الاولى الى العرب خاصة والمسلمين عامة لانهم من نسيج واحد، وهم اصحاب رسالة لا يجوز لهم التملص منها ولا التخلي عنها.

منظـمة أوبـك على مفترق الطـرق


بقلم: د. وديع أحمد كابلي

لا شك ان منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) تمر الان بأصعب المراحل منذ انشائها قبل ٢٥ عاما. فسوق النفط تمر بمرحلة تحول خطيرة كان من نتائجها نقص شديد في الطلب على نفط الاوبك وصل الى ادنى مستوياته منذ مدة طويلة. وان الشهور القليلة القادمة ستكون حاسمة سواء بالنسبة لكمية الانتاج او مستوى الاسعار، وستكون تلك الفترة بمثابة اختبار لمدى قوة وتماسك المنظمة في مواجهة التيارات المعاكسة وضغوط السوق وضغوط شركات البترول العالمية.

وان كثيرا من الدول لا تكاد تخفي غبطتها وسرورها للمحنة التي تمر بها المنظمة هذه الايام وتود ان تراها في حالة تفكك وانهيار.

نظرة الى الوراء

دعونا نعود قليلا الى الوراء وننظر كيف تطورت الامور حتى بلغت الى ما هي عليه الان. فان المشكلة ولدت عام ٧٣ عندما بدأت اسعار البترول ترتفع بمعدلات عالية وسريعة في فترة قصيرة نسبيا. ولم يكن امام الدول المستوردة حينذاك بد من ان تدفع قيمة البترول المستورد مهما كان الثمن، وذلك لانها قد اخذت على غرة ولم تكن هناك بدائل سوى في نطاق ضيق جدا كما كان الشاغل الاكبر وهي خشية انقطاع امدادات النفط فجأة وبدون انذار سواء كان ذلك لاسباب سياسية او عسكرية او كلاهما معا. ولكن تلك الارتفاعات المتتالية في اسعار البترول اوجدت بداخلها عوامل مقاومتها، حيث ان الدول المستوردة بدأت تبحث بجد عن البدائل لنفط الاوبك سواء كان ذلك في داخل اراضيها او الاتجاه الى بترول بحر الشمال او بترول المكسيك او الغاز الطبيعي من الاتحاد السوفيتي او البحث عن حقوق جديدة للبترول خارج نطاق الاوبك في مناطق لم يكن يعتقد ان بها بترولا مثل السودان واليمن والصين والهند ..الخ. هذا بالاضافة الى البحث عن بدائل اخرى للطاقة بدلا عن البترول، سواء كان باستخدام الطاقة الذرية او الطاقة الشمسية او الطاقة الهوائية وجميع مصادر الطاقة البديلة.

اوبك تساهم في حل أزمة الطاقة

والغريب في الأمر ان دول الاوبك كانت على راس المساهمين في حل أزمة الطاقة (فقد اوهمنا الغرب ان هناك أزمة عالمية للطاقة). فقد كانت دول الاوبك ذاتها تساعد العالم في البحث عن مصادر الطاقة البديلة، وتقوم بتمويل الابحاث والدراسات وتمويل الاستكشافات الجديدة عن طريق المؤسسات المالية الدولية، مثل صندوق الاوبك، والبنك الدولي وغيره من المؤسسات.

وكان لا بد من مرور بعض الوقت حتى تظهر اثار ذلك التبديل وتطوير البدائل حتى تصبح متوفرة وبكميات واسعار تجارية. فلم يكن امام الدول المستوردة مفر من ان تدفع اسعارا عالية لتهافتها على النفط.

ومع مرور الوقت بدأ النفط يتدفق من كثير من الحقول الجديدة او القديمة التي لم تكن الاسعار الاولى تكفي لاستثمارها، وبدأ بترول بحر الشمال يغزو الاسواق واخذت المكسيك تزيد من انتاجها فقد اصبح سعر البترول المرتفع يغري بزيادة الضخ والاستكشاف والبحث حتى وان كانت نفقة الانتاج عالية، فقد كان السعر اعلى.

اوبك لم تكن السبب

والحقيقة يجب ان تقال الا وهي ان منظمة الاوبك لم تكن وحدها المسؤولة عن تلك الزيادات المتتالية في اسعار البترول، بل ان المنظمة لم تخطط لذلك ولم تكن تحلم به عند انشائها.

فقد كانت الفوضى الاقتصادية التي سادت في بداية السبعينات وانهيار نظام النقد الدولي عام ٧٣ وما اصاب الدولار الامريكي من تدهور شديد في قيمته الدولية، بالاضافة الى مجموعة من العوامل السياسية والعسكرية من جملة الاسباب التي اشاعت عدم الاستقرار في سوق النفط العالمي. وان حالة الذعر الذي سيطر على الدول المستوردة خشية انقطاع امدادات النفط من الشرق الاوسط ادت الى مسارعة الدول والشركات الى المزايدة في الاسعار وشراء كميات ضخمة من البترول لاغراض التخزين والاحتياط من دفع بالاسعار في السوق الحرة الى الارتفاع الجنوني وفي فترة قصيرة. ولم يكن امام الاوبك اي اختيار سوى مجاراة السوق العالمي ورفع الانتاج.

ولو لم تسارع السعودية بتهدئة السوق العالمي عن طريق زيادة كمية انتاجها، لوصلت الاسعار الى ارقام خيالية.

وقد ادت زيادة السعر مفعولها الطبيعي الا وهو زيادة العرض من جهات اخرى ودفعت الى زيادة ترشيد استهلاك البترول الى درجات عالية جدا، فبدأ الطلب يتناقص على بترول الاوبك منذ بداية عام ٨١.

اوبك تخيف المستهلكين

من العوامل الرئيسية التي ادت الى انخفاض الطلب على بترول الاوبك بالذات، تلك الصورة المشوهة التي خلقتها وسائل الاعلام الغربية للمنظمة. فقد كانت جميع اجتماعات الاوبك تتم تحت الاضواء الساطعة والتغطية الاعلامية الواسعة بواسطة وسائل الاعلام في الغرب. وكانت تصور الاوبك بانها الغول الذي يريد ان يأكل خيرات الغرب ويفقر ابناءه حتى جعلت المنظمة عبارة عن كابوس مزعج يسيطر على احلام الغرب. تلك الصورة المشوهة ولدت شعورا عدائيا لدى الدول المستوردة تجاه المنظمة حتى اصبح هدف تلك الدول الاستغناء عن نفط الاوبك وتخليص نفسها من قبضتها باسرع ما يمكن.

بدأت تلك الدول تبحث جادة عن البدائل، ليس فقط البديل للبترول ولكن ايضا البديل عن بترول الاوبك. وهذا يفسر لنا ظاهرة الانخفاض الشديد والمستمر في الطلب على نفط الاوبك والذي انخفض من ٣٢ مليون برميل في اليوم عام ٨٠ الى حوالي ١٦ مليونا عام ٨٤، بالرغم من الزيادة المستمرة في الاستهلاك الكلي للبترول في العالم.

الانتاج يزيد من الدول الاخرى

واذا نظرنا حولنا وجدنا ان كثيرا من الدول المنتجة للنفط من خارج الاوبك قد ضاعفت من انتاجها على حساب دول الاوبك وبسبب الاسعار العالية، وخصوصا ان ارتفاع الدولار قد ساهم في تلك الزيادة (حيث ان اسعار النفط تقاس بالدولار الامريكي).

وفي نفس الوقت الذي كانت تنكمش فيه الكميات المصدرة من دول الاوبك كانت الكميات المنتجة خارج الاوبك في تزايد مستمر. فان الانتاج في المكسيك (على سبيل المثال فقط) قد ارتفع من حوالي ٢٠٠,٠٠٠ برميل في اليوم الى حوالي ٣ ملايين برميل في اليوم في نهاية عام ٨٤. وهكذا وبالتدريج اخذ نصيب الاوبك من السوق العالمي في الانكماش يوما بعد يوم. وبدأ المشترون يتحولون الى بائعين آخرين ولو بدفع نفس السعر على ان يحصلوا عليه من مصادر اخرى غير دول الاوبك. وبذلك نجد ان اوبك الان على مفترق الطرق.

معالجة الإسلام لمشكلة إنحراف الشباب

بقلم: صبري عبد المعطي زغلول

١ ـ عوامل إنحراف الشباب:

إن العصر الحديث بتياراته المتعددة ومشاكله التي لا تنتهي دفعت بكثير من شبابنا إلى الانحراف عن جادة الصواب، بل ودفعتهم إلى الانغماس في التيار الغربي الذي يعمل جاهداً بكل وسائله لأن يبعد شباب الاسلام عن دينهم حتى يتمكن منهم، ويتحكم فيهم، ويجعلهم فريسة له. وديننا الاسلامي الحنيف الذي يصوره إعداء الاسلام بأن قيمه ومثله ومبادئه لا تجدي نفعاً في الوقت الحاضر.. وهذا افتراء كاذب، «كبرت كلمة تخرج من افواههم، إن يقولون إلا كذباً» بل ديننا هو الدين القيم، وهو الدين الكامل والصالح لكل زمان ومكان، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. قال تعالى «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً». وقال تعالى «ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين». وقد يتجلى منهج الدين واضحاً كلما اعتصم المسلم به، وجعله منهج حياته، ومنهج تربيته، لأنه من عند الحكيم العليم «الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير».

والدارس لحياة المجتمع يرى أن هناك عوامل كثيرة أثرت في إنحراف الشباب وبعدهم عن جادة الصواب، وفي الوقت نفسه يرى علاج الاسلام واضحاً وجلياً.. ولعل أول عامل فعال يكون سبباً من أسباب الانحراف: الفقر ـ الجهل ـ المرض. ويكفينا فخراً علاج الاسلام لهذه الاعداء الثلاثة. فلقد عالج الفقر بواسطة الأسس الكفيلة التي قام عليها التكامل الاجتماعي بكل معانيه، الأمر الذي يمكن بواسطة تطبيقه إيجاد حياة كريمة للمسلم في كل مكان، وذلك عن طريق ما بينه الاسلام كتأمين سبل العمل لكل مواطن، ورعاية اليتامى والأرامل والشيوخ، بشكل يحفظ لهم كرامتهم الانسانية، واعطاء مرتبات شهرية من بيت مال المسلمين لكل عاجز. وكفى منهج الاسلام جلالاً فرضه الزكاة وجعلها حقاً ثابتاً للفقراء والمساكين قال تعالى: «وفي اموالهم حق معلوم.. للسائل والمحروم»، وقضى الاسلام كذلك على الجهل بطريق العلم، قال تعالى «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» وقال أيضاً «شهد الله انه لا إله إلا هو والملائكة واولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم». وقال أيضاً: «إقرأ باسم ربك الذي خلق.. خلق الانسان من علق.. إقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم».

وقضى على المرض بنوعيه الجسماني الذي يتعلق بالجسد فأمرنا أن نتطبب، أي نذهب إلى الطبيب. وقضى على مرض القلب وهو الحقد والحسد بالاكثار من ذكر الله تعالى، وبالحمد والشكر والثناء على الله. وسنة النبي صلى الله عليه وسلم غزيرة بكل ما يتعلق بذلك.

الأسباب التي أدت إلى الانحراف:

كثرة النزاع بين الآباء والأمهات. فكلما كثر النزاع إمتلأ جو البيت بغضاً وعداوة مما يدفع الابناء لأن يتخلصوا من هذا الجو الذي انعدم فيه العطف والحنان، فإذا خرجوا خارج بيتهم تلقفتهم الايدي الشيطانية الآثمة، فيجعلون منهم أداة للشر بدلا من أن يكونوا أداة للخير.

وقد عالج الاسلام ذلك كله بدعوته من بادىء الأمر إلى اختيار الزوجة الصالحة «فاظفر بذات الدين، تربت يداك» وقوله صلى الله عليه وسلم «تخيروا لنطفكم فان العرق دساس».

فإذا لم يتم اختيار الزوجة على أساس من تعاليم الاسلام طرأ النزاع المستمر بينهما مما يؤدي إلى فشل الاسرة وضياعها، ولعل ذلك أيضاً يرجع إلى أسباب ربما نغفل عنها، وهي:

● عدم التكافؤ بين الزوج والزوجة إما لفارق السن بينهما،

● أو لعدم فهم الزوجة لطبيعة عمل زوجها،

● أو للفقر الذي يحول بين الزوج والزوجة في عدم تمكنهما من مواجهة المشاكل،

● أو لضعف الوازع الديني وهو أساس هام في الحياة الزوجية. قال صلى الله عليه وسلم «خير النساء من إذا نظرت إليها سرتك وإن أمرتها أطاعتك.. وإن غبت عنها حفظتك في دينك وعرضك».

ومن العوامل التي تؤدي إلى إنحراف الشباب:

كثرة حالات الطلاق. ومما لا شك فيه ولا اعتراض عليه ولا يختلف عليه اثنان أن حنان الأمهات وعطف الآباء عاملان هامان في حياة الاستقرار للأبناء، فحين يفقد الأبناء عنصراً من تلك العناصر انقلبت موازين أمورهما وتغير مجرى حياتهما. وقد يكون مصدر هذا الخلل هو الطلاق. لهذا احتاط الاسلام ووضع من الأسس ما يكفل الاستقرار، وما يمنع الطلاق إلا إذا استعصت الحياة الزوجية وأصبح لا مفر من الطلاق، فقيد الاسلام ذلك أيضاً بوضع منهج عملي يسلكه المسلم.

وقد تكون هناك أسباب للطلاق، منها عدم اعطاء الزوج حقه وتجاهل الزوجة حقوق زوجها، أو العكس من ذلك وهو تجاهل الزوج حقوق زوجته. ومن حقوق الزوج على زوجته طاعة الزوج، فلا يحق لها عصيان زوجها ما دام في طاعة. قال صلى الله عليه وسلم «الا أخبركم بخير ما يكنز الرجال.. المرأة الصالحة.. إن نظر إليها سرته وإن أمرها أطاعته، وإن غاب عنها حفظته بما لها ونفسها».

وكذلك لا يحق للزوجة أن تمتنع عن فراش زوجها إذا طلبها. روى البخاري ومسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت أن تجيء إليه، فبات غضبان عليها، لعنتها الملائكة حتى تصبح».

ومن حق الزوجة على زوجها أن ينفق عليها وعلى أولادها. قال تعالى: «وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف».

وقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم: «اتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف».

ومن حق الزوجة على زوجها ملاطفته لها والتغاضي عن بعض مساوئها. قال صلى الله عليه وسلم «خيركم خيركم لأهله.. وأنا خيركم لأهلي».

وقد عالج الاسلام الشقاق والنزاع بفضل ما وضع من تشريعات. أما إذا تعذر وصل الحياة الزوجية بين الزوج والزوجة فلقد احتاط الاسلام قبل الطلاق فدعا الزوج إلى:

١ ـ الوعظ والارشاد وهو من باب «وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين».

٢ ـ الهجر في المضجع وهي عقوبة نفسية لعل المرأة تعود الى رشدها.

٣ ـ الضرب غير المبرح ويشترط فيه:

أ ـ ان لا يكون شديداً.

ب ـ أن لا يترك اثراً في جسم المرأة.

ج ـ ان لا يكون الضرب في مواضع مؤذية، كالوجه والصدر والبطن. مع ملاحظة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يضرب امرأة قط.

روى ابن سعد عن عائشة رضي الله عنها انها قالت: «ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده امرأة قط، ولا خادماً، ولا ضرب شيئاً قط إلا ان يجاهد في سبيل الله».

وروى ابن سعد ما حدث عندما اشتكت امرأة ضرب زوجها. قال صلى الله عليه وسلم للزوج «يظل أحدكم يضرب امرأته ضرب العبد، ثم يظل يعانقها ولا يستحي».

وأخيراً يكون اللجوء إلى التحكيم قال تعالى: «واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا إن الله كان علياً كبيراً وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدا اصلاحاً يوفق الله بينهما ان الله كان عليماً خبيراً» (٣٤ ـ ٣٥ النساء).

وبهذا يتضح لنا مدى حرص الاسلام على ترابط الاسرة وصيانتها حتى ينشأ الابناء في جو من الحب والتفاهم والمحبة.

للبحث صلة

ملف
الشرق الأوسط
الفقهي

تطرح «الشرق الأوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء حيث تكون الخلاصة هذا الملف.

مشكلات اقتصادية فقهية في ضوء الشريعة

(١)

الفقه الحقيقي للاقتصاد الاسلامي

إعداد: د. عبد الحليم عويس

إن اقتصادنا الاسلامي ليس مادة فحسب، بل هو مادة وثيقة الصلة بحياتنا الروحية وبنائنا الفكري.

فالمادة ـ أو الاقتصاد في الاسلام ـ جزء من حياتنا وديننا، لكنه ليس كل حياتنا، وليس مفسر وجودنا، ولا محركها الوحيد.

إنه جزء من شبكة علاقات وطاقات يحركها الخالق سبحانه وتعالى لتحقق مسيرة الحياة إلى غايتها التي يريدها الله.

واقتصادنا الاسلامي ليس رأسمالية، فالحرية الفردية الاقتصادية لا تنطلق في إسلامنا من غير ضوابط وحواجز توجهها الى الطريق الاجتماعي البناء.. بل على العكس إنها فردية خادمة للمجتمع ومحكومة بضوابط إسلامية صارمة.

لكن اذا لم يكن المذهب الاقتصادي الاسلامي رأسمالية.. فهو كذلك، كما يحدثنا العلامة الشيخ محمد الغزالي، ليس اشتراكية، أو بالتعبير الأصرح «شيوعية»، فنحن حين نجرد المذهب الاقتصادي الاسلامي من الصياغة الرأسمالية، فإننا نجرده كذلك من القهر الاشتراكي.. ونحن نقف بالمرصاد للذين يسقطون من نفوسهم المريضة على أبي ذر الغفاري، رضي الله عنه، أن ينتمي إلى مذهبهم.. فمثل هذا الاسقاط على رجالات الاسلام عبث لا يفعله إلا الصغار في العقول والأفهام.

ونحن بفقهنا الاسلامي الرصين نضع أبا ذر في مكانه الصحيح، ونضع آراءه في موضعها الاسلامي الرشيد، فلئن كان قد واجه المجتمع بتحريم الكنز، وقرر أنه لا يجوز أن يملك إنسان فوق حاجته، فلقد كان ذلك اجتهاداً منه في وجه أوضاع تجنح ـ أو يخشى أن تجنح ـ إلى هذا المنحنى الذي يعني حرمان رأس المال من العمل والمغامرة والكسب لصاحبه أو للعاملين عليه. والمسلمون يسعهم دينهم ليواجهوا كل الأوضاع التي يراد لها أن تختل وأن تجنح إلى الفردية على حساب المصالح العامة للمسلمين.

وإن بعض الذين يريدون تفضيل رأي من الآراء على حساب الأصول الشاملة والنظرة الاسلامية المتكاملة الجوانب، إنما يسعون للالتفاف حول الاسلام، وهم لا يؤمنون في الحقيقة بأبي ذر الغفاري ولا بعمر بن الخطاب، وإنما يؤمنون بماركس. وليس أبو ذر بالنسبة لهم هذا الصحابي الورع الزاهد العابد، وإنما هو عندهم ـ كما يظنون وظنهم إثم ـ مجرد ثغرة ينفذون منها الى الاقتصاد الاسلامي ليحرفوه من مجراه المتوازن الصحيح إلى مجراهم الماركسي القاتل.

ويجب علينا نحن المسلمين ـ والحديث لا زال للشيخ الغزالي ـ أن نكافح في سبيل تحصين الفكر الاسلامي من خبث هؤلاء ومكرهم.

إن الشيوعية لا تتصور قيام حزب على التدين في بلادها، وقد سحق المتدينون تحت مطارق كل الحكومات الشيوعية والاشتراكية. ومن البديهي ـ والحالة هكذا ـ أن يكون المتدينون غير مبهورين بقيام حزب شيوعي بينهم، فالفجوة بعيدة بين متناقضين، كيف يقوم حزب شيوعي إسلامي؟ وهذا يذكرني برجل عربي فتح خمارة في امريكا وكتب عليها «الخمارة الاسلامية الوحيدة»!!

● ● ●

إن فقه الاقتصاد الاسلامي يحتاج لفقه الاسلام نفسه، ذلك لأن علاج الجزء علاجاً صحيحاً يحتاج لفهم الكل.

إن اقتصاد الأفراد في الاسلام جزء من الاقتصاد الجماعي. والعلاقة بينهما علاقة عضوية لا تنفصل.

وما يقال في النظام الاقتصادي الاسلامي يقال في النظام الاجتماعي، والثقافي، والروحي، والاخلاقي، والتشريعي.. فكلها أنظمة ترتبط في وجودها بالاسلام كله، وهي كذلك لها دعائمها المشدودة بخيوط قوية إلى الأصل الاسلامي المكين!!

ولقد مرت فترات على أمتنا تعيش الاقتصاد الاسلامي، دون أن تضعه في إطاره المنهجي المستقل، لأنها كانت تمارسه عبادة وعادة إسلامية حميدة. ولكن لما تعقدت الحياة، وظهرت المعاملات الحديثة وجب أن ننظر في كنوزنا نظرة جديدة، وأن نستخرج منها ـ وهي جد ثرية معطاءة ـ الأصول والقواعد بل والقضايا التراثية التي تصلح أوضاعنا وتقدرنا على مواجهة التحديات الاقتصادية المعاصرة.

وللأسف فثمة أبواب من فقهنا الاسلامي يبدو وكأنها أهملت ـ تماماً ـ ومنها أبواب الوصية والهبة والهدية والدور الاسلامي العالمي للزكاة، بل حتى الدور الشمولي المحلي لها.

كما أن مصرف «في سبيل الله» الذي ورد في الآية الكريمة التي تحدد مصارف الزكاة قد نسيه المسلمون لدرجة أن البلاد التي تجاهد كأفغانستان وفلسطين وارتيريا وغيرها، تجد عنتاً شديداً في الحصول على مصادر غذاء مجاهديها وذويهم.

كما أن بابي العشر والخراج قد التبس أمرهما، وضعف توجيههما، مع الضعف العلم الذي أصابنا في علاقتنا الواعية بحقائق ديننا.

ومن هنا وجب الكشف عن هذه القضايا وغيرها تأصيلا لحياتنا الاسلامية، وكشفاً عن كنوز تراثنا الفقهي الاسلامي العظيم، ووصولا الى غاية أساسية يجب الالحاح عليها وهي الفقه الحقيقي لاقتصادنا الاسلامي ـ بخاصة ـ ولحقائق ديننا بصفة عامة.

وإلى اللقاء في الحلقة الثانية.

مواقيت الصلاة

الاحد ٦ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ ـ ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٨	٧,٠٠	١١,٣٤	٣,٤٥	٦,٠٨	٧,٣٨
المدينة المنورة	٥,٤٢	٧,٠٥	١٢,٣٤	٣,٤٢	٦,٠٥	٧,٣٥
القدس الشريف	٥,٠٦	٦,٣٦	١٢,٠٤	٣,٠٢	٥,١٦	٦,٤١
الرياض	٥,١٤	٦,٣٧	١٢,٠٦	٣,١٣	٥,٣٦	٧,٠٦
القاهرة	٥,١٨	٦,٤٩	١٢,٠٨	٣,٠٧	٥,٢٧	٦,٤٧
الخرطوم	٥,٠٠	٦,٣٠	١٢,٠٣	٣,١٩	٥,٤٩	٦,٥٧
الرباط	٦,٥٧	٨,٢٣	١,٤٥	٤,٣٢	٦,٥٨	٨,٢٤
ابوظبي	٥,٤٩	٧,٠٩	١٢,٣٩	٣,٤٧	٦,٠٧	٧,٣٧
المنامة	٤,٥٨	٦,٢٥	١١,٥١	٢,٥٦	٥,١٧	٦,٤٧
بغداد	٥,٣٢	٧,٠٢	١٢,٢١	٣,٠٣	٥,٣٣	٦,٥٣
اسطنبول	٥,٤٣	٧,١٨	١٢,١٨	٢,٥٤	٥,١٧	٦,٤٥
نيقوسيا	٥,٢١	٦,٤٧	١٢,٠٠	٢,٥٠	٥,١١	٦,٣٣
اثينا	٦,٠٢	٧,٣٢	١٢,٣٩	٣,٢٣	٥,٤٤	٧,٠٩
لندن	٥,٥٨	٧,٤٤	١٢,١٤	٢,١٩	٤,٤٣	٦,٢٢
مانشستر	٦,١٣	٨,٠٠	١٢,٢٣	٢,١٩	٤,٤٤	٦,٢٥
باريس	٦,٤٢	٨,٢٥	١,٠٤	٣,١٨	٥,٤٢	٧,١٩
روما	٥,٥٠	٧,٢٦	١٢,٢٤	٢,٥٨	٥,٢٠	٦,٥٠
بروكسل	٦,٣٩	٨,٢٤	١٢,٥٦	٣,٠٣	٥,٢٧	٧,٠٦
امستردام	٦,٤١	٨,٢٧	١٢,٥٤	٢,٥٥	٥,٢٠	٧,٠٠
مدريد	٦,٥٤	٨,٢٧	١,٢٩	٤,٠٧	٦,٢٩	٧,٥٦
جنيف	٦,٢١	٨,٠٢	١٢,٤٩	٣,١١	٥,٣٤	٧,١٠
زيوريخ	٥,٥٠	٧,٣٣	١٢,١٦	٢,٣٥	٤,٥٨	٦,٣٥
فيينا	٥,٤١	٧,٢٧	١٢,٠٨	٢,٢٤	٤,٤٨	٦,٢٥
برلين	٦,٠٧	٧,٥٤	١٢,٢٠	٢,٢١	٤,٤٥	٦,٢٥
فرانكفورت	٦,٢٠	٨,٠٤	١٢,٣٩	٢,٤٩	٥,١٢	٦,٥١
ميونيخ	٦,٠٣	٧,٤٦	١٢,٢٧	٢,٤٤	٥,٠٧	٦,٤٤
ستوكهولم	٦,١٣	٨,٠٧	١٢,٠٢	١,٣١	٣,٥٥	٥,٤٢
كوبنهاجن	٦,٢١	٨,١٠	١٢,٢٤	٢,١١	٤,٣٥	٦,١٩
نيويورك	٥,٣٥	٧,٠٩	١٢,١٠	٢,٤٧	٥,٠٩	٦,٣٧
واشنطن	٥,٤٦	٧,١٧	١٢,٢٢	٣,٠٤	٥,٢٥	٦,٥١
شيكاجو	٥,٣١	٧,٠٦	١٢,٠٤	٢,٣٩	٥,٠١	٦,٣١
لوس انجيليس	٥,٣٦	٦,٥٢	١٢,٠٧	٢,٥٩	٥,٢٠	٦,٤١
مونتريال	٥,٤٩	٧,٣١	١٢,٢٠	٢,٤٤	٥,٠٧	٦,٤٢
هيوستن	٥,٥١	٧,١٢	١٢,٣٥	٣,٢٥	٥,٥٦	٧,١٣
دنفر	٥,٥٥	٧,١٢	١٢,١٢	٢,٥٢	٥,١٣	٦,٣٠

هذا سبيلي

أحمد محمد جمال

نماذج حية من الحاكمية الإسلامية

نعرض في كلمتنا اليوم ـ وربما في ما يليها من كلمات ـ نماذج حية من الحاكمية الاسلامية الخالدة الماجدة.

النموذج الأول، نعرضه من سياسة الخليفة الراشد الأول أبي بكر رضي الله عنه، الذي أجمعت الصحابة وأجمع التابعون بعدهم على أنه أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأن افضلهم بعده عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ولا غرابة في ذلك فقد كان أول من أسلم من الرجال وكان ثاني اثنين في هجرة الرسول من مكة إلى المدينة، وحسبنا ثناء عليهما: ان النبي عليه الصلاة والسلام قال: «اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر».

ونأتي في تقديم نموذج أبي بكر من آخر حياته، عندما حضرته الوفاة فقد كانت إلى جواره ابنته عائشة، زوج الرسول، فحدثها، لا حديث الأب الحزين لفراق ابنته وأهله، الآسف على مغادرة الدنيا الحلوة النضرة، وإنما حدثها حديث الحاكم الذي اطمأن إلى أنه أدى الامانة خلال حكمه ورعايته لشؤون المسلمين، وليس لأحد منهم في عنقه ظلامة من مال أو عرض إلا أشياء صغيرة لم تكن حقاً لأحد، وإنما هي حق له هو، استحقه من الفيء كأي فرد من المسلمين، بلا امتياز ولا استثناء، ولكنه رضي الله عنه ـ مع ذلك ـ أراد من ابنته عائشة أن تستبرىء له منها من عمر بن الخطاب الخليفة الجديد.. ليأخذها إن شاء، أو يدعها له ميراثاً لا شبهة فيه.

لقد قال أبو بكر لعائشة في كلمات قليلة جليلة: «إنا منذ ولينا أمر المسلمين لم نأكل لهم درهماً ولا ديناراً، ولكنا أكلنا من جريش طعامهم في بطوننا، ولبسنا من خشن ثيابهم على ظهورنا، وليس عندنا من فيء المسلمين قليل ولا كثير، إلا هذا العبد الحبشي وهذا العبد الناضح، وجود هذه القطيفة. فإذا مت فابعثي إلى عمر فأبرئني منهن». ومات أبو بكر خليفة الرسول.. خليفته الأول، وصاحبه المفضل، وأبو زوجته الأثيرة، ورأس البناة لصرح الحضارة الاسلامية التي لا نظير لها ولا مثيل في تاريخ الأمم الغابرة والحاضرة. مات أبو بكر نظيفاً شريفاً.. لأنه عاش كأحد المسلمين الذين كان يشقى نهاره ويسهر ليله، ليقيم بينهم العدل والأمن والرخاء، ويمنع عنهم عدوان الكفرة وغدر المنافقين، بل عاش كأقلهم نصيباً من متاع الحياة، فقد أكل الجريش ولبس الخشن، ولم تبق له عند موته إلا قطيفة بالية. وقد كان في المسلمين من رعيته من يأكل الطعام الهنيء، ويلبس الثوب الوضيء، ويركب الدابة الفارهة.

دعاء اليوم

اللهم يا أكرم الأكرمين ويا جار المستجيرين، وأمان الخائفين، ويا مغيث المستغيثين نسألك يا رب من واسع كرمك وعاجل غوثك، كن لنا جاراً من شر خلقك أجمعين ان يفرط علينا أحد منهم أو أن يطغى، عز جارك، وتبارك اسمك.

القراء يستفتون

تحويل القبلة

القارىء الفلسطيني عبد الله محمد الزرقاوي يقول: لماذا استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المقدس في صلاته؟ ولماذا انصرف عنه إلى الكعبة؟ ومتى كان ذلك؟

وجواباً على أسئلة القارىء الكريم نبدأ بالاستفسار الأخير وهو متى كان التحول من استقبال بيت المقدس الى الكعبة فنقول كان ذلك على رأس ثمانية عشر شهراً من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، وذلك في شعبان من السنة الثانية للهجرة.

واستقبال القبلة من الأمور التعبدية التي يلتزم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوجيه الله عز وجل، فلا يقال مثلاً: لماذا استقبل رسول الله كذا ولم يستقبل كذا، لأنه في كل أحواله متبع لأمر الله لا أمر بشر أو ملك. وقد كان صلى الله عليه وسلم وهو في مكة يسهل عليه أن يستقبل الكعبة وبيت المقدس في الوقت نفسه. فالكعبة هي القبلة التي كان يستقبلها العرب منذ بناها ابراهيم عليه السلام، وبيت المقدس هو قبلة الأنبياء وهو المكان الذي صلى فيه بهم إماماً، وصعد منه في معراجه إلى السموات العلا حيث فرضت عليه الصلاة.

ولما هاجر رسول الله إلى المدينة ظل يتجه في صلاته إلى بيت المقدس، ولم يعد في وسعه أن يجمع بين القبلتين. وشاء الله أن يكون الاتجاه الى بيت المقدس ليكون اختباراً حقاً لولاء المسلمين لأمر الله وحكمه، وأنهم يتجهون حيث وجههم، مع ما في التوجه إلى بيت المقدس من حرمانهم من التوجه إلى الكعبة، قبلة الآباء ومبعث فخر العرب.

ومع الرغبة الشديدة من جانب رسول الله ان يوجهه الله نحو الكعبة، والمشقة والعنت الذي كان يلقاه من يهود في توجهه نحو قبلتهم وفخرهم على المسلمين بذلك. فإن الرسول صلوات الله وسلامه عليه ظل يتجه في صلاته إلى بيت المقدس.

وشاء الله عز وجل أن يحقق أمنية عزيزة على قلب رسوله، وان يقطع طمع اليهود ـ وإلى الأبد ـ من نزول وحي فيهم وبعث رسول إليهم، وبيان نسخ شريعتهم نسخاً تاماً بما في ذلك قبلة الأنبياء السابقين لكفرهم بهم ومخالفتهم شرائعهم، جاء التوجيه الرباني للرسول الأكرم «قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها، فول وجهك شطر المسجد الحرام، وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره» (البقرة: ١٤٤).

فخرج منادي رسول الله يعلن تحول القبلة إلى الكعبة. وكان ناس من أصحابه ما زالوا في صلاتهم مستقبلين بيت المقدس فتحولوا بوجوههم الى الكعبة وعرف مسجدهم منذ ذلك التاريخ بمسجد القبلتين.

الدوري السعودي

الاتفاق يفوز على النصر ويصعد للمركز الثالث

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فاز فريق نادي الاتفاق مساء اول من امس على فريق نادي النصر بهدف مقابل لا شيء احرزه جمال محمد في الدقيقة ٢٥ من الشوط الاول. وقد اقيمت المباراة بملعب الراكه الساحلي وحضرها جمهور كبير استمتع بكل دقائق المبارة التي جاءت قوية ومتكافئة.. وقدم الفريقان عرضا قويا ولعب الاتفاق بصورة افضل من جميع مبارياته السابقة وتألق لاعبوه الذين احسن قيادتهم كابتن الفريق صالح خليفة الذي يشارك بعد شفائه.

كما تألق ايضا خط الدفاع الذي استطاع ان يحد من خطورة مهاجمي النصر الدوليين ماجد عبد الله ومحيسن الجمعان حيث طوق سامي جاسم الجمعان وتبادل سلمان نمشان ومحمد المغلوث مراقبه ماجد. وبذلك انتهت فعالية الهجمات النصراوية التي صنعها خط الوسط بقيادة الهريقي والركان.

● مثل فريق الاتفاق مبارك الدوسري وصلاح باخشوين وسلمان نمشان ومحمد المغلوث وسامي جاسم وعيسى خليفة وصالح خليفة (كابتن) وعمر باخشوين وجمال محمد ومروان الشيحة ومحمد ابو حيدر.

● مثل فريق النصر خالد الصبياني وخالد الركان وصالح المطلق وعبد الرحمن القحطاني ورياض الأحمري وعبد الله الاحيمر وراشد الركان وفهد الهريقي وماجد عبد الله (كابتن) ومحيسن الجمعان.

وبهذه النتيجة يصعد فريق الاتفاق للمركز الثالث برصيد ٢١ نقطة متقدما على الاهلي امام الرياض والقادسية وعلى الاتحاد والنصر اللذين خسرا اول من امس.

ترتيب فرق الدوري الممتاز

الاول ـ الشباب ٢٨ نقطة.
الثاني ـ الهلال ٢٥ نقطة.
الثالث ـ الاتفاق ٢١ نقطة.
الرابع ـ الأهلي ٢٠ نقطة «ومباراتان مؤجلتان»
الخامس ـ النصر ١٩ نقطة «بفارق الاهداف»
السادس ـ الاتحاد ١٩ نقطة
السابع ـ النهضة ١٢ نقطة.
الثامن ـ الرياض ١١ نقطة.
العاشر ـ الوحدة ٩ نقاط.
الحادي عشر ـ الجبلين ٧ نقاط.
الثاني عشر ـ احد ٦ نقاط.

غداً سباق الخيول العربية على جائزة جامعة الملك سعود

● يقيم نادي الفروسية السعودي بالرياض عصر غد الاثنين حفل سباق الخيول العربية الثامن عشر على كاس مقدمة من جامعة الملك سعود. ويرعى السباق الدكتور منصور ابراهيم التركي، مدير الجامعة.. ويقسم السباق لستة اشواط.

ـ خصص الشوط الاول للخيول المبتدئة ومسافته ١٢٠٠ متر وجائزته ٩ الاف ريال. من ابرز خيول هذا الشوط «مقبولة» للأمير سلطان بن محمد بن سعود و «زينة نوف» للأمير متعب بن عبد الله، و «ريم الصحراء» للأمير سيف الاسلام بن سعود و «جود» للأمير فيصل بن سلمان و «منيفة» للأمير عبد العزيز بن بدر و «مشاعل» لنواف بن فيحان.

ـ الشوط الثاني مسافته ١٠٠٠ متر وجائزته ٩ الاف ريال ايضا. ومن ابرز خيوله «سنجار» للأمير سعود بن محمد و «الباز» للأمير عبد الله بن فهد و «غيث» للعميد موسى بن جراد و «لحاق» لسليمان الصيعري.

ـ الشوط الثالث لخيول الدرجة الثالثة ومسافته ١٢٠٠ متر وجائزته ١٣ الف ريال وابرز خيوله «عريب» للأمير فيصل بن خالد و «إدمي» للأمير يزيد بن سعود و «قمة» للأمير مشعل بن سلمان و «مساهر» للأمير فهد بن بدر و «أريج» لمحمد البسام.

ـ الشوط الرابع لخيول الدرجة الثالثة ايضا ومسافته ١٦٠٠ متر وجائزته ١١ الف ريال، وابرز خيوله «كواكب» للأمير فهد بن سعود و «هتان» للأمير فيصل بن خالد و «فتاة الرياض» للأمير فيصل بن سلمان و «عرفان» لصالح الصيعري و «طوان» لهلال الشيباني.

ـ الشوط الخامس لخيول الدرجة الثانية ومسافته ٢٠٠٠ متر وجائزته ٢٠ الف ريال وابرز خيوله «غلاب» للأمير سعود بن محمد و «نديم» للأمير يزيد بن سعود و «مفيضة» للأمير خالد بن بدر و «غانم» و «شمعة» للأمير فهد بن بدر.

ـ الشوط السادس لخيول الدرجة الاولى ومسافته ١٢٠٠ متر وجائزته ١٥ الف ريال ومن الخيول القوية في هذا الشوط «العنود» و «طيل» للأمير محمد بن سعود الكبير و «علياء» للأمير فيصل بن بدر و «أمل حياتي» للأمير سعود بن منصور بن سعود و «نبع الخير» لهاني مسعود و «شرطه» لفيصل بن نصيب.

نتائج الفروسية

جاءت نتائج الاسبوع الـ ١٧ الماضي المقام على كاس جامعة الملك فيصل وسيارة مرسيدس بنز مقدمة من احدى المؤسسات على النحو التالي :

ـ الشوط الاول للخيول المبتدئة.. فازت به الفرس «جميلة» للأمير فيصل بن خالد وتلاها «الظافر» للأمير عبد العزيز بن بدر و «المصمك» للأمير خالد بن بدر و «واصف» للأمير عبد الله بن فهد و «مخلد» لسلطان بن فهد الشيباني.

ـ الشوط الثاني لخيول الدرجة الثالثة فازت به «بنت الريح» للأمير فيصل بن خالد تلاها «غاده» للأمير فيصل بن سلمان ثم «هتان» للأمير فيصل بن خالد و «الازرق» لحمود العطاوي و «عرفان» لصالح الصيعري.

ـ الشوط الثالث لخيول الدرجة الثالثة فاز به «نديم» للأمير يزيد بن سعود تلاه «غلاب» للأمير سعود بن محمد و «عيد» للأمير فيصل بن خالد و «انوار» للأمير سيف الاسلام بن سعود و «شمعة» للأمير فهد بن بدر.

ـ الشوط الرابع لخيول الدرجة الاولى وفاز به «قماش» للأمير يزيد بن سعود تلاه «طيل» و «العنود» للأمير محمد بن سعود الكبير و «شرطه» لفيصل بن نصيب و «علياء» للأمير فيصل بن بدر.

ـ الشوط الخامس لخيول الدرجة الثالثة فازت به «الريلض» للأمير فيصل بن بدر تلاه «حشمة» للأمير فيصل بن عبد الله و «شاهر» للأمير فهد بن بدر و «فتاة الشرقية» لفيصل الدامر و «إدمي» للأمير يزيد بن سعود.

الكرة الخليجية

العربي يفوز على الريان

الدوحة ـ (ق.ن.ا) : فاز فريق النادي العربي الكويتي لكرة القدم على فريق نادي الريان القطري بهدفين مقابل لا شيء في المباراة التي جرت بينهما في ملعب استاد خليفة الاولمبي ضمن مباريات الذهاب والعودة لبطولة كاس مجلس التعاون لدول الخليج العربية للاندية ابطال الدوري العام في كرة القدم .

وكان الشوط الاول قد انتهى بتقدم فريق النادي العربي بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه عبد الله البلوشي في الدقيقة ١٩ من هذا الشوط وفي الشوط الثاني تمكن صباح عبد الله من اضافة الهدف الثاني للعربي في الدقيقة ١٩.

وقد ادار المباراة الحكم خلفان علي خلفان وساعده في مراقبة الخطوط الحكمان جاسم الدوخي وفريد عبد الرحمن من دولة الامارات العربية المتحدة .

السباحة

ماذا تعرف عن سباق المسافات الطويلة
٣ اتحادات عالمية.. وأبو هيف أشهر العرب

عبد اللطيف ابو هيف يتحدث

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

نجهل الكثير عن سباقات المسافات الطويلة غير المدرجة في القائمة الأولمبية.. ولكن خلال اللقاء الذي اجرته «الشرق الاوسط» في الرياض مع السباح السوداني العالمي سلطان كيجاب الذي اختير في العام الماضي سكرتيرا للاتحاد العالمي للسباحين المحترفين للمسافات الطويلة وهو موجود في السعودية ويعمل كمدرب للسباحة بنادي النصر في الرياض وطلبنا منه ان يقدم لقراء «الشرق الاوسط» بعض المعلومات عن السباحة الطويلة واتحاداتها وأشهر سباقاتها وأشهر سباحيها وبالفعل خرجنا منه بهذه الحصيلة:

كيف نشأت السباحة؟

يرجع الفضل في نشأة السباحة كرياضة لعائلة «كافيل» الاسترالية والتي ابتكرت العديد من طرق التدريب.. وقد هاجر افراد هذه العائلة الى امريكا واخذوا يدربون الناشئين اصول رياضة السباحة الحديثة «غير التقليدية»، واشتهر لاول مرة السباح الامريكي جوني ويسمولر (الذي ادى شخصية طرزان على الشاشة) وبعده بفترة طويلة ظهر دون شولاندر وهو امريكي ايضا في دورة طوكيو الأولمبية عام ١٩٦٤ ثم لعب في اولمبياد مكسيكو امريكي ثالث هو مارك سبيتز والآن اقوى دول العالم في السباحة المانيا الشرقية والولايات المتحدة واليابان واستراليا والاتحاد السوفياتي وكندا.. بينما اشتهر الايطاليون بالغطس..

وتعتبر مصر الابرز في مجال سباحة المسافات الطويلة تليها الارجنتين ثم امريكا.

٣ اتحادات عالمية لسباحة المسافات الطويلة

١ ـ الاتحاد العالمي للمحترفين تأسس في امريكا عام ١٩٦٥م، ويضم المحترفين ـ كما يدل اسمه ـ الذين ممن يمارسون اللعبة لا الهواة ولا المعتزلين.

٢ـ الاتحاد الدولي للسباحة الطويلة ومقره مصر وهو الهيئة المسؤولة عن تنظيم سباقات اوروبا والشرق ويضم الهواة من السباحين ويقوده حاليا عبد الفتاح شفشق وعبد المنعم عبده والعسقلاني وياريوتو صاحب جريدة «الماتينو» الايطالية ورئيس لجنة سباق «كابري نابولي».

٣ـ الاتحاد الانجليزي لعبور المانش.. ويرأسه اوبري سكوت وهو اقدم اتحاد ويشرف على سباق عبور المانش وسباقات التتابع..

هؤلاء عبروا المانش.

اول من عبر المانش هو الانجليزي ماثيو ويب ١٨٧٥/٨/٢٢ في ٢٢ ساعة سباق متواصلة .

اول سباح عربي عبر المانش المصري اسحق حلمي عام ١٩٢٨، واحسن رقم سجله سباح عربي هو ١٠ ساعات ونصف للمصري حسن عبد الرحيم. واول سباحة عربية حاولت عبور المانش هي المصرية ايناس حفني (والدة السباحة المصرية عبله خيري، اصغر من عبر المانش).

كما كان من اوائل من عبر المانش من العرب السوري محمد السوس واللبناني توفيق بليق.

اشهر سباحي المسافات الطويلة في العالم

يعتبر المصري عبد اللطيف ابو هيف «سيد السباحة الطويلة» بدون منازع يليه مواطنوه عبد الرحيم ومرعي حسن حماد ونبيل الشاذلي وحنفي محمود ومحمد علي محمود وعبد المنعم عبده ومروان شديد ومروان غزاوي ومجدي مندور وناصر الشاذلي واسامة رشاد ومن سوريا محمد زيتون ومروان صالح وماهر صلح ومن السعودية علوي مكي، ومن الارجنتين هوراشيو ايجليسياس وكلاوديو بليت وكامريدو ومن الولايات المتحدة بول ازمث وجون كينزيلا ومن هولندا جوهان شانز والايطالي جوليو ترافاليو، واليوغوسلافي فلكو.

الفائزون بسباق كابري نابلس:

١٩٥٤ مرعي حسن حماد (مصر)
٥٥ و ٥٦ كامريدو (الارجنتين)
٥٧ و ٥٨ تونايو (المكسيك)
٥٩ لازلو (المجر)
٦٠ و ٦١ محمد زيتون (سوريا)
٦٢ نبيل الشاذلي (مصر) رقم قياسي.
٦٣ عبد اللطيف ابو هيف (مصر)
٦٤ عبد اللطيف ابو هيف ومحمد زيتون (سوية) (مصر وسوريا)
٦٥ حنفي محمود (مصر)
٦٦ و ٦٧ و ٦٨ ترافاليو (ايطاليا)
٦٩ مروان صالح (سوريا)
٧٠ ترافاليو (ايطاليا)
٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ فلكو (يوغوسلافيا)
٧٥ احمد يوسف (مصر)
٧٦ مروان غزاوي (مصر)
٧٧ ناصر الشاذلي (مصر)
٧٨ جون كينزيلا (امريكا)
٧٩ و ٨٠ و ٨١ كلاوديو بليت (الارجنتين)
٨٢ بول ازمث (امريكا)
٨٣ ناصر الشاذلي (مصر)

الكرة السعودية

رئيس نادي الشباب يقول :

● التحكيم لا يمكنه رفع اي فريق الى قمة الدوري
● نلعب بحذر لاننا نطمح الى الفوز بالبطولة

جدة ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد باجنيد:

نادي الشباب من الرياض، الذي يتصدر قائمة الأندية الممتازة في الدوري السعودي لكرة القدم، ارتبطت انتصاراته باسم الأمير خالد بن سعد رئيس النادي، حتى ان هناك من يقول بأن الشباب كان حملا وديعاً فحوله الأمير خالد إلى «فك مفترس».

عن ارتباط اسم الأمير بانتصارات الشباب قال في حديث لـ «الشرق الأوسط»:

ـ «لا أعتقد بوجود مثل هذا الارتباط، فالشباب موجود سواء كان في ادارته خالد بن سعد أو لم يكن.. ولكن ما حدث للشباب في العام الماضي انه كانت هناك استقالة جماعية بين جميع أعضاء مجلس الادارة واثرت تلك الاستقالة على مسار الفريق ككل، والقاعدة في الأندية الكبيرة بالمملكة هو انه توجد هناك مجموعة من الأشخاص تتفاعل في العطاء ويثمر تفاعلها وهذا حصل في الشباب كما هو حاصل في الأندية الأخرى».

● ماذا عن توقعاتكم لبطولة الدوري على ضوء الموقف الحالي للأندية؟

ـ «التوقع أمر صعب للغاية، ولكن الملاحظ أن الشباب هو الأقرب للفوز ببطولة الدوري، والملاحظ انه تصدر الدوري لفترة طويلة منذ بدايته وهذا انجاز إذ لم يحدث ان ظل فريق في الصدارة فترة طويلة، ولكن لا يمكننا القول بان الشباب «ضمن» الدوري، ولن نقول إنه «بطل» إلا في المباراة الختامية.. وهذا أمر اتمناه من كل قلبي فالشباب ابتعد عن البطولات طويلاً، ونتائج الفريق الجيدة الأخيرة أعادت إلى جمهوره الابتسامة والفرحة».

● هل وقف التحكيم مع الشباب ليحافظ على الصدارة حتى الآن؟

ـ «لا اعتقد ان ذلك صحيح اطلاقا، فالتحكيم لا يمكن أن يكون سببا في أن يتصدر فريق معين قائمة بطولة الدوري، فاذا كان البعض يوجه للأسف الشديد مثل ذلك الاتهام للاستاذ عبد الرحمن الدهام رئيس لجنة الحكام لأنه «شبابي»، فالدهام كان يشجع الشباب طيلة عمره ولم يحصل الشباب على أي بطولة، وهناك من المباريات التي كان الشباب فيها ضحية للتحكيم فلماذا لم ساعد الدهام.. الشباب؟

للأسف اننا حينما ننفعل نطلق أحكاما غير منصفة، فالشباب وصل إلى مركزه الحالي عن جدارة ولا أقول ذلك لأنني رئيس لنادي الشباب، أو أقوله من فراغ ولكن من خلال ما رأيناه في مباريات الدوري.. ففي الدور الأول ضاعت على الشباب (ضربة جزاء) ثم احتسبت ضده ضربة جزاء واعتقد انه لو احتسب حكم المباراة ضربة جزاء الشباب يومها لتغيرت نتيجة المباراة.. وتغير تبعاً لذلك مسار البطولة ككل، فلماذا لا ننظر إلا للاشياء التي نريد أن نراها؟!».

● وهل صحيح ان الحكم اضاع ضربتي جزاء صحيحة للاتحاد والغى له هدفاً لا غبار عليه امام الشباب؟!

ـ «الحكم اطلق صفارته قبل تسجيل الهدف، والذين شاهدوا المباراة في التلفزيون وخصوصاً في الاعادة البطيئة لاحظوا ان لاعب الاتحاد كان متكئا على لاعب الشباب، فالغلطة كانت غلطة المسؤول عن الساعة حيث اضاء ساعة الملعب على أساس ان الكرة هدف قبل أن يتأكد من قرار الحكم، فحدثت البلبلة أمام الحكم فقد اطلق صفارته ـ كما قلت ـ قبل أن تلج الكرة الشباك. وأما من يقول بان هناك ضربتي جزاء ضاعتا للاتحاد فأنا أقول بأن هناك ضربة جزاء صحيحة للشباب ضاعت ولم يتحدث عنها أحد وهي كرة من رأس نايف مرزوق ارتطمت بيد لاعب اتحادي».

● ما هو رايكم في المستوى الفني للفريق في مبارياته أمام الهلال والاتحاد والأهلي؟

ـ «أعتقد ان المستوى الفني للفريق كان جيداً جداً ففي مباراة الهلال قدم الفريقان مستوى جيداً وصرح رئيس نادي الهلال بأن الشباب استحق الفوز، واعتقد شخصيا ان كلا من الفريقين يستحق الفوز، فالهلال هاجم بضراوة وهجمات الشباب أيضا كانت خطيرة، والمطلوب في عالم الكرة النتائج.

وفي مباراة الاتحاد والأهلي اضاع الشباب أهدافا محققة بشهادة الجميع وهذا يعني ان الشباب قادر على الوصول إلى مرمى الأندية المنافسة بسهولة.

اما اللجوء للطريقة الدفاعية في بعض اوقات المباراة فهذا شيء واجب فالشباب فريق متصدر للبطولة وخسارة نقطة افضل من خسارة نقطتين، فنحن لم نكن نضمن الفوز وان كنا نشعر بأننا مؤهلين لذلك، ولذا كان من الواجب أن نلعب بحذر وعلينا أن نلعب للفوز للمحافظة على الصدارة».

● ما رايك في جوبير وديدي ومن هو صانع فريق الشباب الحالي؟

ـ «جوبير وديدي مدربان قديمان وكل مدرب له حسنات وسيئات فجوبير وديدي أبرزا بعض اللاعبين الموجودين حالياً ولكن أي مدرب اذا لم يجد عناصر مؤهلة في الفريق فانه يستطيع ان يقدم للفريق شيئا.. والحقيقة ان الشباب استفاد من كل منهما وقد ساعد ديدي وجوبير على صقل عناصر جيدة في الفريق».

● .. ومن هو برأيك خلف انتصارات الشباب الحالية، الادارة.. المدرب .. اللاعبون؟!

ـ «من وجهة نظري هذه الانتصارات تعود أولا للاعبين ولحماسهم وتضحيتهم، كما ان للمدرب دوراً في تحقيق هذه الانتصارات، أما الادارة فشهادتي فيها مجروحة.. والادارة مهما قدمت فانها لن تصنع انتصارات بدون لاعبين ومدرب.. والحقيقة ان اللاعبين عندما يتوفر لهم مدرب جيد وادارة جيدة سيحققون الانتصارات».

● وماذا تتوقع للاتحاد بعد الغاء عقد جوبير؟

ـ «يوجد في الاتحاد اللاعب الجيد والادارة الجيدة وأنا أعرف كم قدم الأمير طلال بن منصور للاتحاد.. وعلى الاتحاديون ان يتحدوا اذا ارادوا للاتحاد أن يحقق مراكز متقدمة».

● ما هي توقعاتك للنصر بعد عودة ماجد عبد الله؟

ـ «ماجد عبد الله لاعب كبير وله وزنه المحلي والقاري والدولي أيضاً، ولكنني أتمنى ان لا يعتمد النصر على لاعب واحد فقط».

● .. والهلال في وجود الاحتياطي الجيد؟

ـ «بدون أدنى شك فان الهلال يملك الآن خطاً احتياطياً جيداً ومن أفضل الاحتياطي في أندية المملكة».

● ما هي افضل الأندية هذا الموسم؟

ـ «مستوى الفرق غير ثابت ولكن الأول هو الأفضل».

واختتم رئيس نادي الشباب حديثه لـ «الشرق الأوسط» قائلا:

ـ «غاب عن نادي الشباب لاعبان شاركا مع منتخب الاشبال ومع ان اللاعبين هما من الأساسيين فان اداء الفريق ولله الحمد لم يتأثر، وبالنسبة للاعبين المشاركين في بطولة الناشئين فمعظم الأندية سيشارك منها عدد من اللاعبين.. ودائماً مصلحة المنتخب هي الأهم».

فريق نادي الشباب: متصدر الدوري

رسالة السودان الرياضية

قرارات الاتحاد السوداني للكرة الطائرة: المدربون إلى تونس والناشئون إلى العراق

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

في الاجتماع الأول الذي عقده المكتب التنفيذي للاتحاد السوداني للكرة الطائرة برئاسة السيد محمود الحاج أبو بكر «حبشي» وافق على تسمية ممثلي السودان في اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي للكرة الطائرة، كما اعلن عن اسماء مرشحيه لمجلس ادارة الاتحاد العربي ولجانه المختلفة.

فقد اختير نائب رئيس الاتحاد العميد محمد توفيق ابراهيم وسكرتير الاتحاد السيد محجوب محمد أحمد خيري لحضور اجتماعات الجمعية العمومية في بغداد خلال يومي ١٨ و١٩ فبراير (شباط) المقبل.

وتم ترشيح نائب رئيس الاتحاد العميد محمد توفيق لعضوية مجلس ادارة الاتحاد العربي للكرة الطائرة، وحسن عز الدين مختار للجنة الاعلامية بالاتحاد العربي وعبد الله عبد العزيز أحمد للجنة الفنية ومحمود محمد علي للجنة التدريب، ثم الفاتح عبد الله سرور للجنة التحكيم.

كما وافق الاتحاد السوداني للكرة الطائرة على الاشتراك في الدورة التدريبية الدولية في تونس خلال يوليو (تموز) المقبل وخاطب اتحاداته الاقليمية المحلية ولجنة التدريب بترشيح المدربين لحضور الدورة.

الناشئون إلى العراق

وبشأن البطولة العربية الثانية للكرة الطائرة للناشئين بالعراق وبطولة الاناث الثانية في الجزائر، قرر الاتحاد دراسة موضوع الاشتراك فيهما في إطار الظروف العامة التي ستناقش في مارس (اذار) المقبل وهو موعد الاجتماع الثاني لمجلس ادارة الاتحاد السوداني الجديد الذي واجه ديونا والتزامات مالية بلغت أكثر من ٢٠ ألف جنيه عند تسلمه مسؤولياته الجديدة رسميا من الاتحاد السابق في الشهر الحالي.

وقد أكد رئيس الاتحاد السيد «حبشي» ضرورة زيادة حجم اللقاءات والمبادرة الى المشاركة في الدورات العربية وحضور الندوات والدراسات والوصول الى عضوية الاتحادات العربية والافريقية والدولية.

السجانة والمجد في نهائي بطولة الكرة الطائرة

● في ختام البطولة الثانية لكأس اتحاد الخرطوم للكرة الطائرة يلتقي يوم ٧ فبراير (شباط) المقبل فريقا شباب السجانة والمجد.

وصل الفريقان إلى نهائيات البطولة اثر فوز السجانة على النيل ١/٢ (١٣/١٥) و(٩/١٥) و(١٥/٩)، وفاز المجد على الاولمبي ٢/صفر (٨/١٥) و(٤/١٥).

شباب السجانة والمجد يضمان معظم عناصر المنتخب الوطني السوداني للكرة الطائرة، ويلعبان الكرة الطائرة الحديثة ويتمتعان بجماهيرية واسعة والمنافسة بينهما مستمرة منذ أن صعد شباب السجانة للدرجة الأولى في اغسطس (آب) عام ١٩٧٥.

البطولة الأولى عام ١٩٨١ فاز بها شباب السجانة يليه المجد ثم النيل الذي تلقى هزيمة كبيرة من الاولمبي في البطولة الحالية صفر/٣.

يدعم هذه البطولة بالميداليات الذهبية والفضية والبرونزية وبكأسين السيد عبد الله محمد البشير من السعودية وبالجوائز الكاملة شركة النيل للبويات بالخرطوم.

العباسية والاملاك يلعبان نهائي كأس دورة العاصمة القومية

● تحدد يوم الخميس المقبل ٣١ يناير (كانون الثاني) المباراة الختامية بين فريقي ناديي العباسية والاملاك على كأس دورة «العاصمة القومية» لكرة القدم التي ينظمها الاتحاد السوداني لكرة القدم لدعم وتمويل بطولة شرق ووسط افريقيا للأندية.

فقد تساوى الفريقان في عدد النقاط وفي فارق الأهداف وكان لا بد من المباراة الفاصلة يوم ١/٣١، ولعل المصادفة قد جاءت بفريقي النيل والموردة متساويين أيضاً في الأهداف والنقاط وتعين عليهما اللعب مباراة فاصلة أيضا لتحديد المركز الثالث في البطولة يوم ١/٣٠.

فريق امريكي يلعب بالسودان

يصل إلى السودان في نهاية شهر فبراير (شباط) المقبل المنتخب الامريكي لكرة السلة ليلعب ثلاث مباريات مع فرق أندية الخرطوم (الهلال والمريخ والنيل)، كما يلعب مباريات مماثلة في اقاليم السودان.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ برد قارس.
٢ـ احد مخترعي اللاسلكي.
٣ـ من أعمال العنف (معكوسة) ـ لدي.
٤ـ من فصيلة الغزال ـ نظير.
٥ـ قناة امريكية ـ اسم علم مذكر (معكوسة).
٦ـ نهر اوروبي (معكوسة) ـ منطقة.
٧ـ يعدو ـ من غرف المنزل.
٨ـ لكبر.
٩ـ سرقم ـ هرب.

عموديا:
١ـ دولة افريقية.
٢ـ حرفان متشابهان ـ قنديل.
٣ـ بارع (معكوسة) ـ صد.
٤ـ مطرب وملحن مصري راحل.
٥ـ لون من الغناء الشعبي ـ ضمير منفصل (معكوسة).
٦ـ ضمير منفصل ـ ضروري للطعام.
٧ـ غزال ـ سيطر.
٨ـ لما
٩ـ مهلا ـ دولة اوروبية.

الكلمة الضائعة

عليم	مخمل	سواسية
كبير	خميرة	قل
صبري	عديم	
جندب	يساهم	
أمينة	درهم	
علقم	جرة	
مركب	كرم	
جراد	جد	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: شاعر فلسطيني معاصر

الحل السابق: بلغراد

المنتخب السوداني لكرة القدم

رسالة سورية الرياضية

بداية مقنعة لمشوار الاياب في الدوري السوري الكروي

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم:

بعد توقف طويل لدوري كرة القدم في سوريا، عاد مشوار الاياب وسط اجواء ممطرة ليس على الارض وحدها بل في المرامي ايضا، فبعد النتيجة الكبيرة التي حققها الكرامة الحمصي على الحرية الحلبي والتي وصلت الى اربعة اهداف سجل جبلة هدفين نظيفين في مرمى الوحدة الدمشقي، بينما تعادل اليقظة القادم من دير الزور مع المجد بهدف لكل منهما.

اما مباراة حلب التي كانت مقررة بين الاتحاد والشرطة فقد عطلتها الامطار، كذلك تعطلت مباراة اللاذقية بين تشرين والجيش للسبب ذاته.

اما عن مجريات تلك المباريات فيمكن ان نقول بان مستواها الفني تحسن قياسا مع مباريات الذهاب وذلك لاستعداد الفرق.

في حمص تلاعب لاعبو الكرامة بلاعبي الحرية وسجلوا اربعة اهداف نظيفة، قد تميزت خطوط الكرامة بالترابط والتماسك بعكس الحرية الذي بدا مفككا واعتمد على الهجمات المترقدة التي قطعها دفاع الكرامة بسهولة.

افتتح الكرامة التسجيل في بداية الشوط الثاني عندما احرز حسان بيرودي الهدف الاول في الدقيقة السادسة اتبعه النجم الدولي نبيل السباعي بالهدف الثاني. وفي الدقيقة ٢٠ احتسب الحكم ضربة جزاء لصالح الكرامة، عندما خاش لاعب الحرية صبحي مزيك المهاجم عامر حمدية، الذي سجل منها الهدف الثالث، وفي الدقيقة ٢٧ انهى عدنان المجذوب مهرجان الاهداف الكرامية بهدف جميل تنتهي المباراة بفوز كبير للكرامة على الحرية الحلبي.

اما في لقاء الشباب فقد فاز الكرامة ١ ـ صفر وكذلك في لقاء الناشئين. وبذلك اضاف الكرامة لرصيده ست نقاط هامة ليتربع بها على قمة الدوري.

في جبلة: لعب جبلة مع الوحدة مباراة متوسطة حال هطول الامطار وسوء ارض الملعب دون تقديم عرض جيد فيها مع ان جبلة سيطر على مجريات الشوط الاول وسجل هدفا بواسطة محمد قيصر.

في الشوط الثاني تحرك الوحدة ولكن دون فاعلية، ومن هجمة مرتدة عرقل حارس الوحدة المهاجم قيصر داخل منطقة الجزاء فاحتسب الحكم ضربة جزاء سجل منها جبلة هدفه الثاني.

وفي مباراة الشباب فاز جبلة ١ ـ صفر وتعادلا في مباراة الناشئين دون اهداف.

في دمشق التقى المجد مع اليقظة من دير الزور الذي يقبع في ذيل قائمة الدوري.

المباراة كانت حساسة للطرفين اللذين يحاولان الهرب من اسفل القائمة، وقد افتتح اليقظة التسجيل بواسطة لاعبه عدنان مصطفى، وبعد ست دقائق عادل المجد بواسطة مهاجمه محمد الصوص.

وفي الشوط الثاني ظل التعادل السلبي مسيطرا لتنتهي المباراة بهدف لكل منهما. اما في لقاء الشباب فقد فاز المجد ١ ـ صفر وفاز في لقاء الناشئين ٢ ـ ١.

وعلى ضوء نتائج الاسبوع الاول من دوري الاياب باتت مواقع الفرق كالتالي:

١ ـ الكرامة ٤٨ نقطة.
٢ ـ الجيش ٤٠ نقطة.
٣ ـ الشرطة ٣٩ نقطة.
٤ ـ الوثبة ٣٥ نقطة.
٥ ـ الاتحاد ٣١ نقطة.
٦ ـ جبلة ٣٠ نقطة
٧ ـ تشرين ٢٩ نقطة.
٨ ـ الجهاد ٢٨ نقطة.
٩ ـ الوحدة ٢٧ نقطة.
١٠ ـ المجد ٢٧ نقطة.
١١ ـ الحرية ٢٦ نقطة.
١٢ ـ اليقظة ١٣ نقطة.

الملاكمة

لوكريدج يتوقع مباراة صعبة مع كامل بوعلي

ريفادل جاردا (ايطاليا) ـ أ.ب: قال روكي لوكريدج بطل الملاكمة الامريكي، حامل اللقب العالمي لوزن ما فوق الريشة (باعتراف رابطة الملاكمة العالمية) إنه يتوقع اختبارا صعبا مساء اليوم في مباراة دفاعه الثاني عن لقبه العالمي أمام الملاكم التونسي كامل بوعلي في منتجع ريفادل جاردا بايطاليا.

ووصف لوكريدج (٢٦ سنة) منافسه بوعلي، بانه «ملاكم سريع الحركة يتمتع بمستوى مهاري فني جيد ولذا اتوقع معركة شرسة متقاربة الانفاس صعبة بالنسبة لي وله».

الجمهور التونسي

البطل التونسي، الذي يعيش في ايطاليا، سيتمتع كما هو منتظر بتشجيع ما لا يقل عن ٤٠٠ مواطن تونسي في محاولته الفوز باللقب العالمي، وهو يطمح من جدارة للفوز لا سيما أن سجله كمحترف يشتمل على ١٧ انتصارا وتعادل واحد.

بنكلتون توماس بطل الثقيل في تصنيف المجلس العالمي

● مكسيكو سيتي ـ أ. ب: أعلن مجلس الملاكمة العالمي خلال الاسبوع المنصرم ان بطل الملاكمة الامريكي بنكلتون توماس لا يزال الملاكم الذي يعترف به المجلس كبطل للعالم للوزن الثقيل.

أما قائمة المتحدين على قمة الوزن الثقيل فتضم على التوالي:

١ـ مايك ويفر. ٢ـ ديفي باي. ٣ـ تيم ويذرسبون. ٤ـ مايكل دوكس. ٥ـ ميتشل جرين. ٦ـ جيمس برود. ٧ـ جيري كوني. ٨ـ توني تبز. ٩ـ توني تاكر. ١٠ـ جيف سيمز (والجميع من الولايات المتحدة).

أما الأبطال الذين يعترف بهم المجلس في الأوزان الأخرى فهم:

كارلوس دي ليون (بورتوريكو) في وزن الطراد، ومايكل سبنكس (الولايات المتحدة) في خفيف الثقيل، ومارفن هاجلر (الولايات المتحدة) في المتوسط، وتوني هيرنز (الولايات المتحدة) في ما فوق الوسط «الولتر»، وميلتون ماكروري (الولايات المتحدة) في الوسط وبيل كوستيللو (الولايات المتحدة) في ما فوق الخفيف. وخوسيه لويس راميريز (المكسيك) في الوزن الخفيف، وخوليو سيزار تشافيز (المكسيك) في وزن ما فوق الريشة، وازمانيلسون (غانا) في وزن الريشة، وخوان ميزا (المكسيك) في وزن ما فوق الديك، والبترو دافيلا (الولايات المتحدة) في وزن الديك، وجيرو داتانابي (اليابان) في وزن ما فوق الذبابة، وسوت شيتالدا (تايلاند) في وزن الذبابة، ودجونج كوتشانج (كوريا الجنوبية) في وزن خفيف الذبابة.

بنكلتون توماس

الكرة الافريقية

بطولة اندية شرق ووسط افريقيا بين زعيمي الكرة الكينية

الخرطوم ـ (أ.ف.ب): وصل فريقان كينيان هما جورماهيا وليباردز يوم الخميس الى الدور النهائي لكأس اندية شرق ووسط افريقيا الثانية عشرة لكرة القدم.

وذلك بعد ان هزم فريق ليباردز في الدور قبل النهائي الفريق التنزاني سيمبا ١/صفر بفضل الهدف الذي سجله جو ماسيجا. اما جورماهيا وهو الفريق الذي يتنافس تقليديا مع ليباردز على زعامة الكرة الكينية فقد فاز على المريخ السوداني.

وستقام المباراة النهائية غدا الاثنين في الخرطوم.

خذ عقلي.. وأعطني فنك

أحمد بهاء الدين قدوس

ـ قال المتفرج في حسرة : أن كل من يشتهر من الفنانين في أي بلد من بلاد العالم يعيش حياته كلها.. سواء حياته مع فنه أو حياته الخاصة، كأنه يعيش تحت سيف جلاد.. فاذا قال أي كلمة تمس وقاره، أو أي حادث يمس مظهره.. انطلقت حوله الأقاويل واشاعات وارتفع سيف الجلاد ليطيح برأسه. كل الفنانين معرضون لظلم الناس.

وقال الفنان وهو يتحسر هو الآخر : ان الفنان المشهور لا يمكن ان يتمتع حياة عادية كالتي يتمتع بها الناس العاديون، فهو لا يعيش حياة واحدة، ولكنه يعيش حياة وحياة أخرى في الوقت نفسه. او انه يعيش بشخصيتين وهما شخصيته العامة وشخصيته الخاصة. والشخصية الخاصة هي الشخصية التي يملكها الجمهور، والشخصية الخاصة هي الشخصية التي يملكها هو وحده. وهناك معركة دائمة بين هاتين الشخصيتين.. فالجمهور الذي يعيش مع الشخصية العامة يتطلع دائما الى معرفة أسرار الشخصية الخاصة.. يريد أن يعرف كيف يعيش هذا الفنان في بيته مع زوجته وأولاده، وماذا ياكل، ومتى يضحك، وكيف يلهو ويسلي نفسه و.. و.. حتى ان هذا الجمهور يقرأ اخبار الفنان الخاصة التي تنشر في المجلات الفنية قبل ان يقرأ اخباره المتعلقة بفنه. بل مرت فترة ظهرت فيها مجلات متخصصة في نشر فضائح الفنانين والفنانات وتصل الى توزيع اوسع من المجلات التي تحصر نفسها في نشر ما يخص شخصية الفنان العامة.. أي شخصية انتاجه الفني، ومثلا : كانت الفنانة الامريكية مارلين مانرو لها شخصية عامة كممثلة ناجحة ونجم ساطع بين نجوم السينما، ولكنها كانت مستسلمة في حياتها الخاصة لمغامرات عاطفية متعددة. وتعلق الجمهور بتتبع حياتها الخاصة حتى قضت على اهتمامه بشخصيتها الفنية العامة.. اي ان الشخصية الخاصة قضت على الشخصية العامة. وربما كان هذا هو ما ادى الى انتحار مارلين مانرو وريتا هيوارث ايضا.. ان احدا لا يذكر اليوم شخصيتها العامة عندما كانت نجمة من نجوم الافلام الاستعراضية، لانها تزوجت من شخصية ابرز منها. وهي شخصية المليونير علي خان، ولانها عرفت بعد ذلك بإدمان الخمر.. فاصبح كل ما يعرفه الناس عنها هو انها كانت زوجة علي خان وانها مدمنة للخمر وانمحت كل شخصيتها العامة.

ـ وقال المتفرج وهو مشفق على الفنان : ولكن هناك مغالاة في ظلم الفنان. إن من حق اي انسان أن يصحب صديقته للنزهة في احدى الحدائق العامة ويظهر بها أمام كل الناس دون أن يهتم بأحد، ولكنه اذا كان فنانا مشهورا وصحب اي فتاة الى اي حديقة تجمع الناس حوله وقامت ضجة. من هي هذه الفتاة، وماذا بينه وبينها، وقد يتطور هذا التساؤل الى ادعاء فضيحة تنشر في الصحف، وهذا حرام.. أي من حق الفنان مهما اشتهر ان يعيش الحياة العادية التي يعيشها كل الناس.

وقال الفنان في هدوء : هذا ما يتعرض له ويعانيه كل المشاهير سواء من أهل الفن او من اهل السياسة او من اهل الرياضة، او... او... فالزعيم السياسي لا يستطيع ان يستصحب فتاة الى حديقة، او يبدو في اي مظهر يثير تسول النـاس، والا عرض شخصيته العامة ـ اي زعامته ـ لمتاعب القيل والقال. والمفروض ان يحسب كل من يشتهر الا تؤثر شخصيته الخاصة في قوة شخصيته العامة، وهو ما يحتاج الى ذكاء كبير في الحرص على الجمع بين الشخصيتين. وأم كلثوم مثلا ـ رحمها الله ـ او محمد عبد الوهاب، أو يوسف وهبي.. عاشوا محتفظين بقوة الشخصية العامة كنجوم في الفن، لأنهم لم يتركوا شخصيتهم الخاصة تطغى على هذه الشخصية العامة، أو لا يتركون منها ما يمكن ان يصل الى الناس ويمس تعلقهم بهم. ان أم كلثوم كانت حتى وهي جالسة بين اقرب اصدقائها لا تنسى شخصيتها العامة كفنانة، ولا يمكن ان تترك شخصيتها الخاصة يشوبها اي شيء. وعبد الوهاب ويوسف وهبي كانا معروفين بتعلق النساء بهما، ولكنهما استطاعا ان يحصرا هذا التعلق في صورة لا تمس الشخصية الخاصة.. كأنه تعلق بفنهما لا يجمع بين رجل وامرأة بعيدا عن الفن، ولذلك عاشوا بشخصية عامة قوية سليمة تحتفظ لهم بالجماهير.

ـ وقال المتفرج متحسرا : ولكن هناك فواجع قد تقع ورغم ذلك فهي تعتبر فواجع عادية من بين ما تتعرض له الحياة، وقد حدث منذ أسابيع أن كانت فتاة شاذة مدعوة في احدى الحفلات وألقت نفسها من الشباك منتحرة، وكان يمكن ان يعتبر هذا الحادث عاديا ولا تهتم به الصحف باكثر من أن تشير اليه في سطور، ولكن الحفل الذي شهد الحادث كان مقاما في بيت أحد الفنانين المعروفين المشهورين.. فقامت ضجة هائلة كأن هذه الفتاة هي أول فتاة تنتحر منذ بدء الخليقة، واستمرت الصحف تنشر الصفحات كاملة يوما بعد يوم عن تفاصيل هذا الحادث، وتعرض الفنان لحملات تكاد تحمل اتهاما موجها اليه، فماذنبه ؟! انه مظلوم، وقد لا يظلمه القانون أو المحققون ولكنه مظلوم من الناس.

ـ وقال الفنان في أسى : انا اعرف هذا الفنان، وواثق من انه مظلوم، ولكنه ظلم لانه طول حياته لا يستطيع أن يوفق بين شخصيته العامة المسؤولة عن فنه الرائع، وشخصيته الخاصة المسؤولة عن تصرفاته وعن مظهره الخاص !!

حلم في الأسر!

شعر: أحمد سويلم — مصر

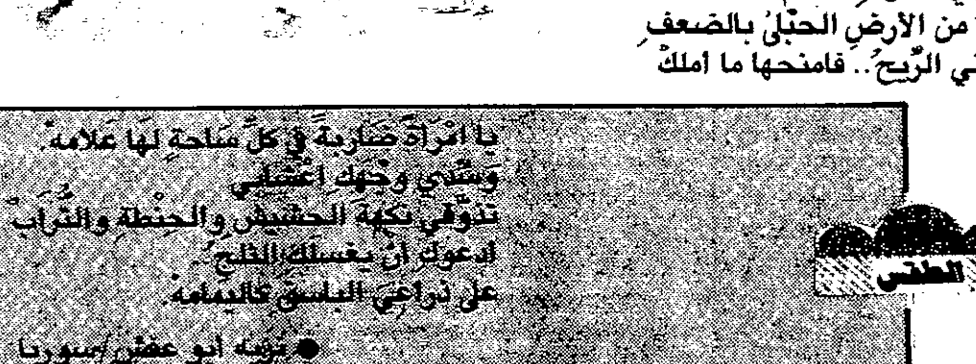




حُلْمٌ كالرّيح..
يُورقُ في عينيّ وفي شفتيّ
يثمرُ في خطوي المنطرحِ على طرقاتِ الشوك
يَجعلُني أخرجُ من جِلدي
تعبثُ بي الرّيح..
اتشبثُ بالخضرةِ في الصحراء
الليلةَ.. يُوقعني حُلمي في الأسرْ..
الليلةَ.. يفـرقني الضـوءَ.. يلملمني الظلُّ
ينطلقُ القلبُ جواداً في عرباتِ الشوقْ
الليلةَ أسرِقُ نارَ العشق..
يَلقاني العالمُ.. يَفتحُ لي أحضانَ عطاء
أنسى الحزنَ.. وأنسى الألم
وأنسى زمَّ الفمْ..
اتطهَّرُ في ملكوتِ الحُلم
انخلعُ من الأرضِ الحبْلى بالضعفِ
تُراودني الرّيحُ.. فامنحها ما أملكْ
اقضّي في حضْرَتِها لحظاتِ العشقِ الأولى

•••

يَا هَذَا الوَجْهُ القادِمُ من زمنِ الصمتِ الأول
هأنذا جئتُ اليكَ باوراقي
وامنحني حُلْما..
وامنحني عيْنين..
وامنحني زمنا يمتدُّ..
طَهّرني ـ إن شِئْتَ ـ
إحرقني ـ إنْ شِئْتَ ـ
أذبني في بحرِكَ ـ إن شِئْتَ ـ
أنّي تتلبّسني أوْجَاعِي
يُثقلني ضَعْفي..
أحلُمُ أن أخرجَ مِنْ أَسْرِي
من حُزْني..
وأعودَ الى بَوْحِي الغائبِ
في غاباتِ الوحشةْ.



• نزيه أبو عفش/سوريا

هندسة المعاني.. ومعادلات السياسة :

عصر الكتابة بـ «الريموت كنترول» .. !

بقلم : شاكر النابلسي

إن اسوأ مصير يتعرض له كاتب أو فنان هو أن يصبح عبارة عن جهاز اليكتروني صغير، لا يتجاوز حجمه حجم علبة السجائر، أو حجم لوح الشيكولاته..!

والأسوأ من هذا ايضا، ان يصبح الكاتب او الفنان، جهازاً من هذا القبيل وفي يدي شخص..!

عندها تصبح الكتابة ليس بواسطة القلم، كما كانت منذ آلاف السنين، ولكنها بواسطة الجهاز الذي يعرفه الجميع، وهو جهاز الريموت كنترول... فإن هذا يعني ان عصراً من عصور انحطاط هندسة المعاني قادم !! ففي هذا العصر، وخلال لحظة واحدة وقبل ان يرتد للعين طرفها، يغير الشخص لون الكتابة، من الابيض والاسود، الى الكتابة بالألوان !

وفي لحظة واحدة، وبينما الناس يشاهدون القناة السابعة، يقلب الريموت كنترول القناة، الى القناة الخامسة.!

وفي لحظة واحدة، وبينما الناس يشاهدون البرنامج العام، ينقل الريموت كنترول المشاهدين الى مشاهدة فيلم فيديو خاص !

وهكذا يتحول الكاتب والفنان، الى لعبة بيد السلطة التي تستهويها تقليب البرامج، من على بعد، وبواسطة ادباء وكتاب الريموت كنترول.

•••

لقد شهدت مصر خلال الثلاثين عاما الماضية، وخاصة في حقبة الرئيس السادات، أسوأ نظام للكتابة بالريموت كنترول !

وقد كان السبب الرئيسي في ايجاد هذا النظام في الثقافة العربية سيادة فكر الحاكم الفردي.. سيادة النظام السياسي الديكتاتوري.

ولقد إتخذ النظام السياسي الديكتاتوري، عدة أشكال عجيبة، وغريبة : فكان النظام الديكتاتوري يأتي على شكل (ان يكون الزعيم زعيما وطنيا في الخارج، وديكتاتورا مستبدا بالداخل)..

وكان النظام الديكتاتوري يأتي على شكل (ان يصبح الشعب فيه موهوبا في القاء النكات السياسية)..

وكان النظام الديكتاتوري يأتي على شكل (أعطني الناي، أولا ثم طالبني بالسيمفونية).

وكان النظام الديكتاتوري يأتي على شكل (أن امتداح الحكومة ليس من إختصاص الشعب، ولكن من وصيفة الصحافة، والاعلام).. إلى آخر هذه التصنيفات التي يأتي بها «بابكر مكي» بين حين وآخر..! والحاكم الفردي عند ما يقدم على استخدام الكتاب فأجهزة ريموت كنترول في يده، فهذا يعني أنه قد أصبح المفكر الوحيد، والمغني الوحيد، والكاتب الوحيد، والقارىء الوحيد، والناقد الوحيد ايضاً.

•••

والكتابة بالريموت ليس سببها الحاكم فقط ولكن الكتاب يكونون في معظم الاحيان هم سبب هذه الظاهرة الرذيلة، في الثقافة العربية !

والكاتب الذي يضع يده في يد الحاكم، الذي يعتبر ان كل من لا يمدحه فهو يشتمه، هو كاتب تلفزيوني، يعمل بالرموت كنترول.

إن المثقفين الذين يصبحون أقزاما وصغارا يتسابقون للتقرب من الحاكم، ويحاول كل منهم ان يصعد فوق اكتاف الاخرين، وهو الاسلوب الذي يحبذه بعض الحكام، وخاصة في العالم الثالث، يصبحون بالتالي اجهزة اليكترونية سمعية وبصرية، تعمل بالريموت كنترول !

•••

كتاب «كامل زهيري» (من كواليس الصحافة المصرية في عهد السادات) كتاب وثائقي وصادق، يكشف إلى أي مدى أهينت المعاني عندما قررت أن تخدم معادلات السياسة الرديئة، والخاطئة، والكاذبة. وفصول هذا الكتاب المهم هي جزء من أسطر (كيفية الكتابة بالريموت كنترول في عصر الثقافة العربية الحديثة) !!

لقد تحول كبار مهندسي المعاني، واساتذة الجامعات، ومدرسي مواد العلوم الانسانية والفلسفة، والصحافة الى مهرجين، ومؤنسين، ومضحكين للحاكم !!

وإستخدم الحاكم هؤلاء جميعا أجهزة اليكترونية سمعية وبصرية، تدار بواسطة الريموت كنترول !

والغريب أن هذه الفئة ما زالت تكتب للشعب العربي، وما زال الشعب العربي يقرأ ما تكتبه هذه الفئة، وما زالت الصحافة العربية تنشر ما تكتبه هذه الفئة !!

•••

لقد قبل بعض المثقفين بأن يكونوا مهرجين، ولكي تصل هندسة المعاني الى مستوى سفالته السياسية ومعادلاتها القذرة، كان المثقفون يعلنون، بل يكتبون مقالات بعنوان :

●● «نعم.. نحن المطبلون، والمزمرون» !

واعلن فريق آخر من المثقفين، بأنهم على استعداد لأن يكونوا موالين مدى الحياة..

وأصبح هؤلاء المثقفون، مثلا يحتذى لباقي المثقفين الآخرين الذين يسعون للتقرب من الحاكم !

وهكذا ساهم المثقفون في إنحطاط الصحافة ومن ثم الثقافة عامة الى الدرجة السفلى التي بلغتها قبل فشل الرئيس السادات.. على وجه التحديد !

وهكذا تحولت الثقافة الى اجهزة تلفزيون ملونة، وتحول الكتاب مرة أخرى الى اجهزة ريموت كنترول اليكترونية (طيعة).. لكي تغير (الالوان)، و (القنوات) متى شاءوا، ومتى رغبوا !!

•••

عندما ينشغل المثقفون في ايجاد الحل السياسي، وعندما يصبح المثقفون جزءاً من المشكلة السياسية.. عندما تصبح هندسة المعاني خادمة (فلبينية) مطيعة تعمل بمائتي دولار في الشهر في (بيت) معادلات السياسة، وتأكل كل يوم صفعة على قفاها.. تتعطل اللغة، وتنتحر الكلمات، ويسود عصر الظلمات، ولا يجد الشعب وسيلة للتعبير عن نفسه، عن آماله، وعن مستقبله..

وعندما تعطلت لغة الشعب المصري في المرحلة الأولى عبر عنها بالطوب في أحداث (١٨، ١٩ يناير ١٩٧٧)، وفي المرحلة الثانية عبر عنها بالعصى في احداث (يونيو ١٩٨١) في الزاوية الحمراء، وفي المرحلة الثالثة عبر عنها بالديناميت في حادث المنصة !

فماذا بقي من الكتابة بالريموت كنترول بعد كل هذا...؟!

● ١٩ دولة في أول مهرجان دولي للفنون الشعبية بمصر في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تستعد وزارة الثقافة المصرية لاقامة اول مهرجان دولي للفنون الشعبية في القاهرة أول اكتوبر (تشرين الأول)، ويستمر المهرجان لمدة اسبوع ويقام بالتعاون مع محافظة الاسماعيلية على شاطىء قناة السويس وتشارك فيه ١٩ دولة، هي امريكا وفرنسا وانجلترا والاتحاد السوفياتي وبولندا وفنلندا ورومانيا ويوغوسلافيا والبانيا وبوليفيا وغينيا واسبانيا وكوريا الجنوبية وكندا والعراق والمجر والصين والهند واليابان. يصاحب المهرجان ندوة علمية دولية عن الفنون الشعبية ومعرض عن الفنون الشعبية في الدول المشاركة.

يقول محمد خليل رئيس المهرجان إن العروض ستقام يوميا بمدينة الاسماعيلية بمعدل ٣ حفلات على مسرح الجلاء الى جانب مسرحيتين متنقلتين تتولى وزارة الدفاع إعدادهما. بحيث تعرض ٣ فرق في وقت واحد. هذا الى جانب الاحتفالات التي ستقام خارج الاسماعيلية حيث تعرض ٣ فرق يوميا على مسرح الصوت والضوء أمام «أبو الهول». وفرقة في السويس وأخرى في العريش وبور سعيد والشرقية، وسوف تقوم الفرق التي تحضر قبل بدء المهرجان بتقديم عروضها في أماكن أخرى في القاهرة والاسكندرية وأسوان.

يبدأ المهرجان بحضور رئيس وزراء مصر وعبد الحميد رضوان وزير الثقافة «بفيلته» بشوارع مدينة الاسماعيلية تشارك فيه جميع الدول ويليه عرض بميدان الاسماعيلية لمدة ٥ دقائق لكل فرقة يشاهده الجمهور مجانا.

حرق الدم

• إلى الأستاذ رجاء النقاش : أرجوك.. لا تهدمه !

● محمد مستجاب ●

من باب العشم، ارجو من الاستاذ رجاء النقاش ان يسحب مطالبته بهدم المجمع اللغوي، ذلك الذي فشل في ١ ـ تعريب التعليم، ٢ ـ إصدار معاجم لغوية عصرية، اولا : لأن احدا لن يستجيب لهذه (الدعوة)، وثانيا : لانها قامت على (دعوى) ذات حيثيات قاصرة، وربما لو تأنى قليلا، وطلب من المجمع اللغوي «القاهري» بيانات لتحريك دعواه، لاختلف الطلب، أو : لانخفضت حدته.

ومن باب التوضيح اود ان نتفق على ان تعريب التعليم يختلف عن تعريب العلوم، فالأول ـ تعريب التعليم ـ هدف، يؤدي إليه الثاني : تعريب العلوم، ومنذ إنشاء المجمع ـ قبل خمسين عاما ـ عرب علماؤه (كل) ما انتجته مختلف العقول العلمية من علوم : اصدر ٢٣ جزءا من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية، بعضها طبع مرتين، وتشمل تعريفات متخصصة لمختلف العلوم، غطت بشكل شامل ـ ومتخصص جدا ـ ما لم يطرا على البال، وفي خطوة تالية : قام المجمع بإفراد معجم متخصص لكل علم على حدة، ابتداء من معجم (فيشر)، ومرورا بـ : ١ ـ معجم الفيزيقا النووية والالكترونية ٢ ـ المعجم الجغرافي، ٣ ـ المعجم الفلسفي، ٤ ـ معجم الجيولوجيا، ٥ ـ معجم الكيمياء والصيدلة، ٦ ـ معجم الفيزياء (الطبيعة غير النووية)، ٧ ـ معجم البيولوجيا، ٨ ـ معجم علم النفس والتربية. ثم هناك معجم ألفاظ الحضارة، وهي تلك الألفاظ التي لم تشملها القواميس المتخصصة : كالبلب والشبك والصنبور (اي الحنفية)، كما شارك مع هيئات اخرى في وضع معاجم للعلوم الاجتماعية (مع اليونسكو)، وهو في سبيله لاصدار معاجم الهيدرولوجيا (المياهيات) والري، وهندسة الري، والاقتصاد والاقتصاد السياسي، والقانون بمختلف فروعه، وعناصر هذه المعاجم الاخيرة سبق إصدارها في المجموعات الشاملة للمصطلحات العلمية والفنية، السابق الاشارة اليها، وبقي أن تصدر مستقلة.

وعندما يقوم المجمع اللغوي القاهري بجهود مرهقة في تعريب هذه العلوم، والتي قام بها أعضاؤه وخبراؤه، فإنما يكون الهدف أن يقوم أساتذة المعاهد والجامعات (ومعظمهم خبراء بلجان المجمع) بالاعتماد عليها معربة في حقول التدريس، وأزعم أن خطوات كبيرة تمت في هذا المجال، والتي قد لا تكون واضحة أمام غير العاملين في هذه الحقول، لكن ذلك لا يمنع من التنبيه أن دور المجمع القاهري يتوقف عند حدود تعريب العلوم، ومناشدة المختصين بالاستفادة من هذه الجهود، اذ لا يملك المجمع سلطة الرقابة على المعاهد والجامعات لتأخذ بما استقرت عليه عمليات التعريب، إنما هو يناشدها فقط، وهو ما ظهر واضحا في المؤتمر الذي انعقد في العام الماضي في الرباط بالمغرب تحت شعار (تعريب التعليم في الوطن العربي) حيث وضح أن المجامع اللغوية العربية قد أدت الدور المطلوب، وهي غير مجمع القاهرة : ـ مجمع دمشق، مجمع بغداد، مجمع عمان، مكتب التعريب بالرباط، والتي ينسق بينها اتحاد المجامع اللغوية العربية، ويقر ما تسفر عنها جهودها سنويا، على ان يتولى كل مجمع تحقيق اهداف التعريب، كلا في وطنه، ويقوم أعضاء المجامع من البلاد التي تخلو من مثل المجمع اللغوي، بالمهمة نفسها : في اليمن والسعودية والكويت والسودان وتونس والامارات والجزائر والمغرب وموريتانيا، ومعظمها أخذ خطوات في سبيل إنشاء مجمع لغوي بها : كالسعودية والمغرب، في الوقت نفسه فان قرارات المجمع وجهوده في التعريب تبلغ أولا بأول إلى المهتمين بشؤون التعليم، كذلك فإن جهود لجان كل هذه المجامع اللغوية تحويها المجلدات المطروحة في مؤسسات النشر والتوزيع في مختلف العواصم العربية.

هذا في مجال تعريب العلوم (لا تعريب التعليم)، أما ما أثاره الأستاذ رجاء النقاش في دعواه الثانية التي أسس عليها دعوته في هدم المجمع اللغوي (القاهري بالطبع)، فهي خاصة بما أسماه : عجز المجمع عن إصدار معاجم وقواميس عصرية سهلة التناول، فإني أود أن أنبه إلى ما غاب عنه في هذا المضمار، تأسيسا على ما يعرفه الناس جميعا من أن اللغة العربية لغة اشتقاقية تقوم ألفاظها على نواة أولى اعتبر الفعل الماضي المجرد شكلا من أشكاله، وبني جسد اللغة عليها دون رفض لألفاظ ومصطلحات كثيرة لا تقوم على هذه النواة، ومعظمها ما استحدث في اللغة بسبب تطور العلوم، كهرباء مثلا : أين تجدها في أي قاموس ؟ وقبل أن تجيب ستجدها في المعجم الوسيط في مكانها الموازي لأي قاموس آخر : في ص ٨٠٢ اللفظ الثالث المعرف به، بعد كهرب وتكهرب، فاذا كان ذلك سهلا لامكان إيجاد وحدتها الاولى (كهرب)، فإن التعريف بـ (القرطاس) و (القرصان) و (النيوترون)، و (النيون) ياتي في تتابعه الطبيعي دون تجريد اللفظ بحثا عن مادته الأولى وبحسب رسم الحروف، تماما كما يرد في القواميس السهلة المتطورة.

ولعله من المناسب ان نتذكر ان اية لغة ـ بما فيها العربية ـ تطرح مشاكل بنائياتها وأبنيتها في القواميس، وبالتالي فلا بد لمن يقترب منها ان يمتلك الأدوات البسيطة الأساسية التي يجيدها حتى المبتدئون، ذلك لأن ما يمكن أن نسميه مشاكل بنائيات اللغة، هي بشكل ما جزء من خصوصية شخصية هذه اللغة، تحتاج الى التبسيط غير المخل، والذي لا يخرج اللغة من قيمها البنائية، وربما لهذا السبب ظلت القواميس القديمة تستخدم وسائل صعبة على غير المتخصص، وهي التي أشار إليها الأستاذ رجاء النقاش، لكن القواميس العربية العصرية تجاوزت هذه الصعوبة من زمن، وقد أخرج مجمع اللغة العربية طبعتين متواليتين من المعجم الوسيط بجزءيه، كل طبعة ١٥ الف نسخة، وليس طبعة سرية كما زعم، وهو يخدم جموعا كبيرة من المهتمين باللغة، حيث تناول بالتعريف (معظم) ما طرحه العصر من مصطلحات والفاظ العلوم، بعد تعريبها وتطويعها للعربية، وما لم يطوع ورد في المعجم بحسب رسم حروفه، وهذا المعجم لا يفي بمتطلبات المتخصصين، الذين يجدون بغيتهم في المعاجم الأكثر تخصصا، وإن شمل ما قد يحتاج اليه عموم المثقفين، وفي الوقت نفسه أصدر المجمع المعجم الوجيز ليلبي حاجة الذين في مراحل التعليم المختلفة مع إطلالة على المادة الموسوعية بشكل متحفظ.

ولا أود استعراض ما انجزه المجمع اللغوي (القاهري) في مجال تحقيق أمهات كتب التراث، وكلها صدرت ومعظمها نفد، لكني أود أن أشير الى معجم آخر صدر في ستة اجزاء (في طبعته الاولى)، وفي مجلدين (في طبعته الثانية) وهو معجم ألفاظ القرآن الكريم، وقد قامت هيئة الكتاب بالقاهرة بطرحه منذ سنوات في ملازم في طبعة ثالثة، كما احب أن أضيف أن المجمع ـ إضافة لكل ذلك ـ قد أصدر كل ما استقرت عليه قراراته حول المستحدث والوافد والمنحوت والمعهود من الفاظ وتعبيرات بعيداً عن العلوم المتخصصة وذلك في ثلاثة أجزاء تحمل اسم : في أصول اللغة.

وبعد : فامل ان اكون قد وفقت في عرض علاقة المجمع القاهري بقضية تعريب العلوم لا تعريب التعليم، وفي طرح ما انجزه المجمع من معاجم وقواميس متخصصة، ولغوية عصرية وموسوعية، ليست هي المعاجم والقواميس القديمة بأية حال، حتى نوقف دعوى الهدم، التي خص بها الداعي (أو المدعي) مجمع القاهرة فقط.

لغة
التساؤلات الضبابية

● منى غزال ●

طوال العمر... ناديت
طوال العمر... لم تشعر بك الريح
طوال العمر... لم يأت يواسيك
طوال العمر
وعدت لهوة الذكرى
لعل بنبعها المعقود فوق الجرح
ترويك !
ومرت كفك الزرقاء... على الحلم
على القيد... على الأمل
(غداً... اقسمت.. لن احلم)
وعاد الشوق للصدر... يبتسم
وعدت تقاومين الصبر...
(لن احلم)
فيم اليمين ؟
ودمعك يرجو الوهم... ان يبقى
بالخوف... بالسطو... فلا يغنم
فيم اليمين ؟
وأمك تحمل شمع الزفاف
وقيود الطقوس تحرقك
ولا ترحم !
أتقسمين ؟
يا ابنة الزمن الخانق بمناخه الأسود
اتقسمين: يا ابنة الأرض المزروعة بالبارود والخوف
وسلامها الأجرد ؟
لا لن تهربي من هوائك.. يا مهزومة الزمن !
فماضيك.. وفجر الغد... قد اورثوا فيك
هم حائط الوهم، وهم خيول البر !
تبحث عن أمانيها
وهم جيوش الجبن
تبحث عن شهادتها
وهم ضحية القيد
في تقديم وجبتها
أتهربين !!
يا مهزومة الحلم
وماضيك وفجر الغد
وكل الحب والوهم
اتهربين ؟!
وعمقك بحر
لا شاطىء فيه لا سفينة
هو الغرق... فتجردي منك
وتجردي منهم !
واغرقي بعيداً عن المطر
بعيدا عن العشق !
الذي نام على صدرك
ولم يترك على أرضك
حتى زهرة الزينة...
لعلك في الأغماق تصلين
لسر العطاء والسكينة !

حكمة اليوم

يبقى الصالحُ صالحاً، حتى يصاحب فاسداً فيفسد أضعف ما فيه !!

من عيون الشعر
عيني السخية

شعر : العباس بن الأحنف

وَلَوْ أَنَّ لي مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ بُكْرَةً
الى حَيْثُ تَهْوَى بِالعَشِيِّ فَتَغْرُبُ
أُحِيطُ بِهِ مُلْكاً لَمَا كَانَ عَدْلَهَا
لَعَمْرُكَ إِنّي بِالفَتَاةِ لَمُعْجَبُ
وإنْ تَكُ فوزٌ بَاعَدَتْنَا وأعْرَضَتْ
وأَصْبَحَ بَاقِي حَبْلِهَا يَتَقَضَّبُ
وَحَالَتْ عَنِ العَهْدِ الذي كَانَ بَيْنَنَا
وَصَارَتْ الى غَيْرِ الذي كُنتُ أَحْسَبُ
ولكنّني والخَالقِ البَارىءِ الذي
يُزَارُ لهُ البَيْتُ العَتِيقُ المُحَجَّبُ
لأَسْتَمْسِكَنْ بِالوُدِّ مَا ذَرَّ شَارِقٌ
وَمَا نَاحَ قُمْرِيٌّ وَمَا لاحَ كَوْكَبُ
وأَبْكِي عَلَى فَوْزٍ بِعَيْنٍ سَخِيَّةٍ
وإنْ زَهِدَتْ فِينَا تَقُولُ سَتَرْغَبُ

● البيت في بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

و ك هـ و ا ن ن ا ع ل ل ت ي ل هـ ا ا ق م ي ا و
أ ا ل ل ا ق ق ل ي و ف ب ر ت ب ق م ل ا ب ي

البيت السابق

واحب اجفان الحسان ومحتوى
قلبي التماع ودائع الاجفان

رسالة اليوم

من : الدكتور سمير عبد العظيم العطار

متى نعيد النظر في فلسفة التعليم الجامعي ؟

الجامعة تصبح معنى بعد الاسم اذا تحقق الهدف من وراء عناء الدراسة بها والانفاق المالي على اعدادها . فهي جامعة للمعارف الانسانية المتوافرة في عصرنا مع المشاركة الفعالة في تطوير وتطبيق هذه المعارف على الواقع المعاش بهدف أوحد يتمثل في استمرارية الارتقاء بالحياة بجانبيها الأساسيين وهما السمو المعنوي والازدهار المادي .

واذا اخذنا في اعتبارنا هذا الهدف فعليه يمكن التحديد الدقيق والواضح لما يجب ان تكون عليه الجامعة من الناحية التنظيمية بكل اجهزتها وكذلك منهجية الدراسة والتدريس بها حتى تتحول الى قوة دافعة حقيقية تتصدر قيادة المجتمع في حركته المستمرة في البناء والتغيير الى غد . وكل غد يحمل في طياته مولداً متجدداً دائماً لنوعية افضل وأرقى من الأفراد القادرين على اقامة صرح راسخ من الفكر الانساني الحر الذي يستقطب ويستوعب بالنفع العميم طاقات الأفراد المبدعة والتي انعم الله سبحانه وتعالى بها على الانسان . وهكذا فأول وظيفة للجامعة هي اطلاق القدرات المبدعة للانسان من وراء قضبانها الحديدية الكئيبة والتي جاءت بها عصور التخلف والجهالة والقهر احيانا . ودور الجامعة حيوي وضروري للاعتناء وكذلك تهيئة هذه القدرات للعمل المثمر عن طريق تغذيتها بطريقة صحية ومتوازنة بالمعارف الانسانية المتاحة والتي تعد الجامعة بأجهزتها المختلفة معقلا حصينا لها .

والواجب ان نشير هنا الى منهجية التدريس حيث ان لها دوراً خطيراً في تشكيل القدرة الفكرية للدارس وتحديد ابعادها واعماقها .. وكمثال فالجامعة ليست مكانا لتلقين العلم او تحويل الطالب الى ما يشبه جهاز الحاسب الالكتروني يتم شحنه بالمعلومات .. انما الجامعة هي التي يجب ان تصنع من عقل الدارس عالما كبيراً . وبمعنى آخر ينبغي على الدارس والمدرس ان يتحاورا بالكلمة الهادئة المتواضعة والبسيطة المتلمسة لأطراف الحقيقة وصولا للصدق عن الأشياء وكذلك يكون السلوك في البحث عن السبب والنتيجة في اماطة اللثام عن اسرار الأشياء داخل الأدوات الزجاجية والمعدنية في المعمل وغرف التجارب .. ولا مكان لملقن ومتلق داخل حصون الفكر والتفكير في رحاب الجامعة .. والصبر والمثابرة والقناعة مع النفس والواقع وهي اهم اسلحة الدارس والمدرس وليس ادل على ذلك من عالم كبير حصل على جائزة نوبل العالمية في علم الكائنات الدقيقة عندما لاحظ ان نوعاً من البكتيريا وهي كائنات دقيقة وحيدة الخلية يحتوي بداخله اجساما غريبة وهداه تفكيره بعد صبر ومثابرة انها ربما تكون هذه البكتريا قد التهمت بعض كريات الدم البيضاء فجاء بهما معاً تحت الميكرسكوب وقضى الساعات الطويلة في الملاحظة المستمرة حتى جاءت اللحظة الفريدة وشاهد بنفسه صحة الافتراض الذي وضعه .. وعليه فواجب الدارس والمدرس معاً ان يضعا كل ما يشتغلان به من علم وفكر تحت ميكرسكوب الفكر الحر المتحرر من اجل الوصول الى الحق والحقيقة .

والمؤسف ان نرى في جامعاتنا العربية ان القاسم المشترك الأعظم للدارس والذي يصبح مدرساً فيما بعد هو أن ينجح ليحصل على الشهادة وهي صك للوظيفة ومن ثم لبناء حياة شخصية . وهذا هو المعيار الأهم الذي يحدد ما يبذله الدارس والمدرس على السواء من جهد واستخدام وإعمال للقدرة الطبيعية الهائلة لدى الانسان على التفكير والابتكار . وتقتصر هذه الصورة في معظم الأحيان على عملية امتلاء للعقل ببعض المعلومات التي تحقق هذا الغرض ما تلبث حتى يبدأ فيها العقل بتحقيق الهدف .

وهكذا فان رحلة الانسان في عقله العظيم اثناء الدراسة تفقد الاثارة والشمولية والعمق ، مما يقود الى ضعف الابداع الفردي وكذلك انحسار حركة المجتمع نحو التقدم والقوة . كل ذلك يتراجع بدور الجامعة الى مجرد مؤسسة تعليمية تمنح الشهادات وتعجز عن المشاركة في بناء الحضارة وانتشار المعرفة الانسانية بالشكل والمضمون اللذين يؤديان بالانسان الى الطريق السليم والمطلوب لحمل وتوجيه لواء الحياة من اجل الأحسن والأجمل .

فالمطلوب اذن هو التطوير الشامل لسياسة الجامعة ابتداء من الهيكل التنظيمي . ثم يأتي شرط القبول بالجامعة لدى الدارسين وهنا يجب ان تقيم قدراتهم بطريقة عملية واقعية وهذا ممكن . وهناك اساليب كثيرة لتحقيقه ولا يجب التهاون على الاطلاق . وكذلك عوامل اخرى مثل امكانيات الجامعة من الأجهزة وخلافه لتحديد عدد ونوعية الدارسين وايضا اعادة النظر في طرق التدريس والامتحانات والعلاقات الاجتماعية بين المدرس والدارس ومراعاة الظروف الاجتماعية . ولا شك انه من الأشياء الهامة جداً ان تنفصل الجامعات تماما عن القرارات السياسية للدولة مع التزام علمي مدروس باحتياجات وظروف المجتمع .

شكر وتقدير

كانت اخر مرة نشر لي بها في جريدتنا «الشرق الاوسط» قبل اربعين يوما تقريبا ولقد كنت معتقدا ان رسائلي الثلاث الاخيرة المرسلة لكم لم تصل حيث انني لم اقرا شيئا حتى ولو في الردود السريعة، حتى كان ذلك اليوم ١٩٨٤/١٢/٤م حين قرات كلمة اوقفتني تحت عنوان «حتى لا تنسب الاقوال الى غير اصحابها» لفضيلة الشيخ محمد نمر الخطيب فاقول:

الى فضيلة الوالد الكريم الشيخ محمد نمر الخطيب

لقد اسعدني وبث في قلبي السكينة والهدوء ان اقرأ التوضيح المذكور من فضيلة الشيخ على صفحات جريدتنا وكم سررت ان يكون اسمي مطابقا لاسم شيخنا الكريم، ولو كنت ادري تشابه اسمينا لسعيت لشيخنا بالمحبة والتودد.. ولكي لا يكون هنالك مجال للتوهم لكنت اضفت اسما رابعا الى اسمي.

ولقد جعلني فضيلة شيخنا عاجزا عن ايفاء حقه فقد كان اكرم مني عندما حمل عني السيئات وحملني الحسنات فلست ادري ماذا اكتب له الا الدعاء له بطول العمر وورود الحوض الكريم في جنات النعيم وان يجمعنا الله في مواقف الصالحين. على انني اود الاعتراف بانني في غاية الفرح والسعادة والفخر لانني احمل اسم شيخنا الفاضل املا من شيخنا الدعاء دعاء الصالحين.

ولجريدتنا الغراء «الشرق الاوسط» كل الحب والتقدير والشكر الجزيل ولشيخنا الفاضل كل الرجاء بتقبل هذه الكلمات المقصرة في ايفائه حقه وغير الوافية لجميل فضله.

محمد نمر سليمان الخطيب ـ الرياض

سفر العيون العاشقة

كنت يوما حبيبي
وكان البحر من عينيك ينسكب
فيغسل كل اوجاعي..
عبير الموج يغمرني..
يمزق كل اقنعتي واعماقي..
ايا عصفور فردوس..
يقول الناي والمزمار انك لي.
واني لا اطيق البعد والاسفار..
واني قبل ان القاك كنت
الوذ بالاحلام مخنوقا باشواقي..
واضحى الظل من عينيك ممتدا
ربيعيا.. خريفيا.. شتائيا..
يغزل صيفنا المحموم اضواء باشواقي..
وكان السحر يغلبني يقاسمني..
دجى ليلي و آفاقي
واتاى عنك معذرة

فموج عيونك العذري
اغرقني واغرق كل راياتي واطواقي..
لاني بالهوى احيا..
وكل شواطىء الدنيا
تعانقني.. وتبعثني
وتجعل من رحيق الوجد ترياقي..
أيا عصفور فردوس متى
ايامنا تصفو..
مللت الهجر والترحال.. مللت
شرود احداقي..
فايامي مبعثرة.. تصوغ الشوق من عصبي
تحيل العمر لحظات
وكم في العمر من باقي..

فوزية حسن
السودان ـ الخرطوم

من سمات المسلم الحقيقي

للمسلم سماته التي يتميز بها على غيره من الناس . فان الانسان الذي من الله عليه بنعمة الاسلام العظيمة واقام حياته وفق نهج الله يلتزم في كل شأن من شؤون حياته بتعاليم الاسلام قرآنا وسنة . ويراعي في كل اموره ان تكون وفق هذا النهج الرباني الكريم ، امتثالا لاوامر الله تعالى واجتنابا لما نهى عنه سبحانه .

ومن سمات المسلم وصفاته التي يتميز بها على غيره من الناس ، وتتفق مع نهج الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ، الصدق في القول والعمل . فان المسلم يتحرى الصدق قولا بلسانه وما ينطق به ، وعملاً بجوارحه ما تجنيه من افعال يقول الله تعالى «ياايها الذين امنو اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» .

وينظر المسلم الى الصدق على انه الخلق الفاضل الذي يجب ان يتحلى به طاعة لربه واتباعا لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

وينظر كذلك الى الصدق على انه الحق وما دونه يكون الباطل الذي يناقض ما استقر في سويداء قلب المؤمن من ايمان صادق وعقيدة صحيحة .

وهذا هو رسول الله عليه الصلاة والسلام يحث المسلم على تحري الصدق لانه الطريق الذي يؤدي الى الجنة والى رضوان الله تعالى ويختم لصاحبه بخاتمة الخير . يقول عليه الصلاة والسلام : «عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر ، وان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا ....» ليس هذا فقط بل انه عليه الصلاة والسلام كما حث على تحري الصدق وبين فضله وما يؤدي اليه من نعيم وجنة وان الله تعالى يكتب صاحبه عنده صديقا ، بصيغة المبالغة لتحريه الصدق وأخذه طريقا لازما له فانه عليه الصلاة والسلام حذر من الكذب وبين ما يؤدي اليه من فجور وهلاك ووصول الى النار ، فيتم قوله الكريم : «واياكم والكذب فانه يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال العبد يكذب ويتحدى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا» .

ومن هنا فان المسلم يأخذ نفسه بتحري الصدق حتى يعتاد لسانه قول الحق في الأمور كلها صغيرها وكبيرها وفي الاحوال كلها ايضا .

وكما يصدق المسلم في قوله ، فانه كذلك يتحرى الصدق في عمله باخلاص النية فيه ، وتجنب الرياء والنفاق لانه يعلم ان ذلك يحبط عمله ويفسده ، يقول تعالى «وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين» سورة البينة .

ولا يرجو المسلم من عمله الا وجه ربه ، ولا يطلب التوبة الا منه وحده ولا يخلص في اداء عمله تقربا الى هذا او ذاك من البشر . يقول تعالى «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا» الكهف .

ويتجنب المسلم الكذب كله ، ومن اقبح الكذب بل من اكبر الكبائر ، شهادة الزور التي بها ينصر الظالم ويضيع حق المظلوم وتنتهك الحرمات ، يقول تعالى «فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور» .

ويقول عليه الصلاة والسلام . «الا انبئكم باكبر الكبائر .. قلنا بلى يارسول الله قال : الاشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس ، وكان متكئا فجلس وقال .. الا وقول الزور وشهادة الزور فمازال يكررها حتى قلنا ليته سكت» .

والمسلم يعي كل هذه المعاني في كتاب الله تعالى وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فيأخذ نفسه بتحري الصدق قولا وعملا حتى يصبح الصدق سمة من السمات التي يتميز بها المسلم على غيره من الناس .

ومن السمات التي يتميز بها المسلم كذلك الاعتزاز بالنفس والاباء ، فانه الانسان الذي اعزه الله تعالى بنعمة الاسلام ايمانا بالله وتصديقا بكتابه واتباعا لسنة رسوله عليه الصلاة والسلام . ومن هنا فان المسلم يستمد عزة نفسه من ايمانه بالله ومن صدق عقيدته . ويفخر بأنه ينتمي الى الاسلام ويسير على نهج الله وصراطه المستقيم .

يقول تعالى «من كان يريد العزة فلله العزة جميعا» سورة فاطر ١٠ ـ ويقول كذلك «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون» سورة المنافقون .

وعزة نفس المؤمن تدعوه الى النظر الى هذه الدنيا من قمة عالية شامخة فيراها كلها دونه لم تصل بعد الى ما وصل اليه من سمو ورفعة . وتدعوه ايضا ان يكون هو القدوة الحسنة فيقتدي به غيره لانه على صراط الله المستقيم وعلى الحق المبين .

وتدعوه العزة التي وصف الله بها المؤمنون الى قول الحق والا يخشى في الله لومة لائم ، لأنه لا يخاف على شيء في هذه الدنيا ، واكثر ما يخشاه الناس ويخافون عليه الرزق والموت .. وهذان الأمران تكفل الله تعالى بهما ، فضمن الرزق لعباده ، لأنه هو وحده الرازق ، يرزق كل مخلوق .. وكل كائن حي يقول تعالى «وما من دابة في الأرض الا وعلى الله رزقها» سورة هود . ويقول كذلك «وفي السماء رزقكم وما توعدون» سورة الذاريات . ويقول في الموت والأجل «فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون» سورة النحل ٦١.

وبهذا يدرك المسلم ان رزقه بيد الله وان اجله بيد الله كذلك . فليس هنالك ما يدعوه الى ان يخشى احدا ، او ان يستذل نفسه ويستكين .

ويعرف المسلم كذلك ان العطاء والمنع كلها من الله تعالى فلا يعطي لما منع ولا مانع لما اعطى . وان النفع والضر منه وحده سبحانه . ويضع المسلم نصب عينيه قول رسول الله عليه الصلاة والسلام : «واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف» .

ومن هذا كله يكون المسلم عزيز النفس ابيا كريما لا يرضى بالذلة والهوان ولا يقبل الضيم ولا يصبر عليه .

اسامة القطان ـ الرياض

سؤال جريء

هل نحن مؤهلون حقا للديمقراطية ؟

لقد تغنى الكاتب الكبير الاستاذ خالد محمد خالد بالديمقراطية على صفحات جريدة «الشرق الاوسط» الغراء جريدة العرب الدولية تحت عنوان «الديمقراطية اولا واخيرا» ولست هنا في مجال الحديث عن الحوار البناء والجامع بينه وبين كاتبنا الكبير الاستاذ احمد محمد جمال ، ولكني اود أن أشير الى انه ليس بالضرورة ان يلتقي الكاتبان عند نقطة واحدة . فكلاهما له وجهة نظره التي لا يستطيع ان يفرضها على الآخر ، وكلاهما يسعى جاهدا من اجل تحقيق العدالة الاجتماعية للمسلمين كافة في مشارق الأرض ومغاربها .. وشكرا لجريدة «الشرق الاوسط» التي اتاحت لنا هذا الحوار الذي ان دل على شيء فانما يدل على حرية الرأي والكلمة .

لقد ذكر الاستاذ خالد في حديثه القيم انه سيحمل قيثارته وفأسه ، بقيثارته سيغني للديمقراطية وبفأسه سيمهد لها الطريق . واضاف ان الديمقراطية هي ان يحكم الشعب نفسه بنفسه ولنفسه ، وهذا شيء رائع وجميل .

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن : هل نحن مؤهلون حقا لمثل هذه الديمقراطية ؟

سؤال أطرحه للمناقشة والحوار البناء ـ ان كلمة الديمقراطية كلمة جميلة تخفق لسماعها القلوب والمشاعر . ولكن الديمقراطية تعني ان تكون على درجة كبيرة من الثقافة والوعي والارشاد ، وأن نكون قد قطعنا شوطا كبيرا في مجالات الصناعة وتكنولوجيا العصر الحديث ـ ان الامبراطورية البريطانية التي غابت عنها الشمس هي المثل الأعلى للديمقراطية فكيف تحقق لها ذلك ؟

لقد انتصر الحلفاء في الحرب العالمية الثانية لأن الديمقراطية كانت تجمعهم واندحرت النازية لانها تعني الدكتاتورية .. ويكفي ان اشير الى انه يوجد في بريطانيا وحدها عشرون الف مكتبة ينهل من معينها الطلبة والشبان والشابات والمسنون والمسنات .. فأين نحن من ذلك كله ؟

ان الثقافة هي الطريق الصحيح الى الديمقراطية ولكننا مع الأسف الشديد تركنا لغة الاقلام وجرينا وراء لغة الاقدام على حد قول احد الشعراء .. ان الطريق الى الديمقراطية شاق وطويل ولن تتحقق لنا دفعة واحدة .. ان الذين يعانون من الآلام والأمراض يتناولون الدواء على جرعات ولا يستطيعون ان يتجرعوه مرة واحدة والا تعرضوا للموت او الانهيار . علينا ان نتقبل الديمقراطية على مراحل او خطوة خطوة.

اذا اردنا الديمقراطية علينا ان نهيء لها المناخ والجو المناسب حتى تستطيع ان تنبت وتنمو وتترعرع . وعلينا ان ننشيء المكتبات العامة وان نحض او نوجه ابناءنا للتوجه اليها .. هذه هي الحقيقة التي يجب علينا ان نعيها وندركها جيدا ـ ان رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة واحدة كما يقولون .. والله يهدي الى سواء السبيل .

نزار الرملي

نغمات واوتار الطمبور

الطمبور من الالات الموسيقية الشعبية القديمة في السودان وهو منتشر في اغلب البلاد العربية والافريقية ويختلف شكلا واسما من منطقة لاخرى. فمثلا يطلق عليه في المملكة العربية السعودية اسم «السمسمية».

وفي السودان نجده منتشرا بصورة كبيرة في الاقاليم الشمالي والشرقي والاوسط وخاصة لدى قبائل المحس والشايقية والهدندوة.

ولا تخلو مناسبة في هذه المناطق من الاغاني الشعبية التي تغني بالطمبور ولهذا تجده في اغلب البيوت فالكل يعشقونه بالاضافة الى سهولة صنعه ولتميزه بنغمات خاصة.

ورغم دخول الطمبور في منافسة قوية في السنوات الاخيرة مع العود والالات الموسيقية الاخرى نجده ما زال يحتل المكانة الاولى لدى عشاقه منذ اقدم العصور وما زالت الاغاني الشعبية تردد مع الطمبور وتقول «غني يا طمبوري خفف لي اذايا»...

علي محمد علي
سوداني بالخرج

رأي موضوعي في المطرب وردي

محمد وردي المطرب والموسيقار السوداني يقوم حاليا برحلة فنية بدأت بدعوة من جمهورية اليمن الديمقراطية وشملت الكويت والسعودية ودولة الامارات العربية المتحدة واخيرا وصل الى شقته الفاخرة بحي الزمالك بالقاهرة والتي ربما تكون محطته الاخيرة التي يعود منها الى وطنه السودان بعد رحلة وصفها بأنها للانتشار الفني وامتدت لفترة طويلة قاربت ان تكمل عاما كاملا.

في اوساط السودانيين المقيمين بتلك الدول التي زارها وردي دار الكثير من اللغط والجدل حول هذه الرحلة، فظهرت فئة تطلق الاشاعات عن هروب وردي من السودان خاصة ان رحلته امتدت طويلا جازمة ـ اي الفئة ـ بأنه لن يعود الى السودان مرة اخرى لاسباب سياسية، كما تحدثت نفس الفئة عن اهداف الرحلة وسلبياتها وايجابياتها مبرزة سلبياتها دون ايجابياتها وانها كانت رحلة من اجل المال فقط.

في المقابل ظهرت فئة اخرى تناصر وردي وتؤكد على ان الرحلة ادت اغراضها وساهمت في انتشار الاغنية السودانية، وقد كتب احد معجبيه بإحدى الصحف عن انطباعاته حول هذه الرحلة فاتسمت بالحب المفرط لوردي مما دفعه الى تنصيب وردي اول وخير سفير للاغنية السودانية والعربية والافريقية (وهو حر بالطبع في حبه لوردي) ولكن ليس حرا في ان يبتعد عن الحقيقة ويجحف في حقوق الاخرين مهما كان مقدار حبه لوردي.

حقيقة لا مراء فيها ان وردي استطاع وبمجهوده الفردي ان ينمي ويصقل موهبته الفنية دون الالتحاق بمعهد موسيقي منتظم، ومن ثم اسهم كثيرا في عصرنة وتطوير الاغنية السودانية ومحاولة الخروج بها من نطاق المحلية وذلك باستجلاب وادخال الآلات الموسيقية الحديثة وتكوين فرقة موسيقية خاصة به.. لذا يعتبر الفنان وردي من اعمدة الغناء السوداني ويحتل مرتبة متقدمة في خارطة الأغنية السودانية.

وحقيقة اخرى.. استطاع وردي في رحلته الحالية ان يقدم للمستمع العربي الاغنية السودانية بصورة جيدة ومقبولة ووجد تجاوبا طيبا، ولكن هذا لا يدفعنا بأي حال من الاحوال الى ان ننصبه اول وخير سفير للأغنية الأفريقية والعربية فقد سبقه الكثيرون في نشرها ولا مجال لذكرهم.. اما بالنسبة للاغنية السودانية فتنصيب وردي اول سفير لها فيه اجحاف وانكار للدور الرائد الذي قام به اول سفير للاغنية السودانية الفنان سيد خليفة صاحب العطاء المتجدد دوما، وذلك بشهادة الجميع وفيهم وردي نفسه.. وخير دليل على ذلك أغنياته بصفة عامة وخاصة رائعة «يا وطني يا بلد أحبابي»..

أخيرا.. انا من معجبي وردي ولكن هذا لا يمنع من ابداء الرأي بصدق وموضوعية.. واعطاء كل ذي حق حقه.

محمد زبير توالسلب
سوداني بجدة

رأي في أسلوب الحوار وليس في موضوعه

الاستاذان احمد محمد جمال وخالد محمد خالد عالمان جليلان في نفسي بل اعتبرهما استاذين لي في حقل العلم ، فأمامي الآن على مكتبتي الصغيرة كتابا «خلفاء الرسول» و«رجال حول الرسول» للاستاذ خالد و«دين ودولة» و«مكانك تحمدي» للاستاذ احمد جمال ، فاستفدت من هذه الكتب ايما استفادة ، ولكني لم اكن اعلم ان رغبتي تجمع التناقض ، اذ انني احب هذين الاستاذين ، بصفة خاصة واتابع كتاباتهما في كل مكان ليس لعلمهما الغزير فحسب وانما لجرأتهما في الحق كذلك ، وهكذا وانا اطارد كتاباتهما حتى وقع نظري على مقال الاستاذ خالد محمد خالد المنشور في «الشرق الاوسط» (الديمقراطية اولا وابدا) ومن ثم تعقيب الاستاذ احمد جمال عليه .

هنا لا اريد ان ادلي بدلوي في هذا الموضوع لأني اراه اكبر مني فلا يفتى ومالك بالمدينة . فاساتذتنا في انحاء العالم الاسلامي بخير والحمد لله يمكن ان يعطوا هذا الموضوع حقه كاملا . لكن الذي يهمني في هذه العجالة هو ان صيغة النقد التي تبادلها الاستاذان ، كانت غير معقولة وليست منهجية تليق بنهج الاستاذين الاسلاميين . فالاستاذ احمد جمال ليس من واجبه ان ينبش ماضي الاستاذ خالد من قبل خمسة وثلاثين عاما فتلك ايام قد خلت بشبابها بما فيها ومن فيها ، وكما يمر الانسان بمراحله التطورية فكذلك العقل له تطوراته ومراتبه وكنت اود ان يبدأ الاستاذ جمال بالنقاش الهادىء الدافع الحجة مع احترام وجهة نظر زميله حتى يصلا الى النتيجة المرجوة التي يمكن ان يستفيد منها عامة الناس وحكامهم .

اما الاستاذ خالد ، فكنت اتمنى عليه ان يتحدث بأسلوب مختلف فعندما يقول : «ان احمد جمال قرأ لي ولم اقرأ له» فكأنما يريد ان يخبرنا الاستاذ خالد انه وصل مرحلة الكمال ولا حاجة له في قراءة كتاب لاحمد جمال ، كما وفي نفس الوقت يمكن ان نعلق عليها بأنه يريد ان يخرج احمد جمال من دائرة العلماء وهذا ما لا ترضاه الأمانة وما لا يقبله العقل ، فالاستاذ احمد جمال عالم وفوق كل ذي علم عليم .

والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا نحن في زماننا هذا لا نتفق حتى في ابسط الامور ؟ ولماذا هذا الجمود والعنف في الحديث والاخذ والرد حتى عند علمائنا الذين تحوطهم بشاشة الاسلام ؟

محمد عيسى عليو
سوداني في مكة المكرمة

ظلال

● الشاعر الذي قال: «والاذن تعشق قبل العين احيانا».. لم يعشق انثى، وانما انجذب الى صوتها، ثم قام الصوت بواسطته عند عواطف الشاعر ونبضه، ولقنعهما بحب تلك الانثى.. وهو حريص على سماع تلك النبرة في كل وقت، وكلما هاج وجده!

فالصوت كان مفتاح العاطفة، وهذا المفتاح قد اوصل ذلك الشاعر الى اكتشاف مضاد في الفتاة، فعندما رآها.. هاله قبح ملامحها، ولم تكن مقبولة المنظر حتى ولو كحلت طرفها برمش من رموش «عشتروت»!

لكن الشاعر اغمض عينيه، واستمر يشنف سمعه بموسيقى صوتها، ويمرجح قدميه طربا، ولا بد ان يحكمه الالهام الشعري، فيقول للناس مستطربا ذلك البيت من الشعر!

ان الاذن تعشق فعلا، ولكن .. حينما تكون العينان مغمضتين، او لا تبصران، او لا يحق لهما الرؤية!

والاذن تعشق.. طالما كانت الكلمة المنسابة من الصوت ذات تأثير وسحر!

وهناك اصوات عجيبة.. مرت على سمع التاريخ الطويل، وقد اثر سحرها على اسماع كثيرة في فترات عديدة!

ومن تلك الاصوات: صوت «زنوبيا» ملكة تدمر، وصوت «بلقيس» وصوت «جلنار» زوجة القائد المظفر «قطز» وحبيبته.. حين رفعت اليه بصوتها نداء الحياة وهو يلفظ الرمق الاخير بعد معركة النصر، وغيلة الصديق!

وهناك صوت الفاروق عمر، وهو ينادي: يا سارية.. الجبل! وصوت «نيرون» مع اختلاف التأثير، وهو يغني اثناء حريق روما! وصوت «ساره برنار» الذي وصفه «فيكتور هيجو» قائلا: هذا هو الصوت الفضي!

● ● ●

اصوات عديدة.. كانت ذات تأثير في التاريخ ومجريات احداثه، وفي شخوص التاريخ التي يستطرد بها المتحدث، دون ان يستطيع اعطاء التعاقب الزمني والتاريخي لها!

تلك الاصوات.. كانت تصل الى الاسماع والارجاء.. كانت ترن صدى ضخما هائلا في جنبات الدنيا، وكانت تشير الى حدث، وتعكس عبارات رائعة.. لا يزال التاريخ يحتفظ بايقاعها، ويردد اصداءها!

فاذا كنا اليوم نتذكر تلك الاصوات التاريخية.. فذلك بسبب افتقادنا للصوت المؤثر بالكلمة المسموعة والنافذة الى عقول وافئدة وحوارات الناس في العالم!

كانت اصوات الانبياء رحيمة، عميقة.. تنتشر في نفوس البشر، وتحمل اليها الهداية، والمنطق، والحق!

وكانت اصوات القادة الكبار الذين صنعوا التاريخ، وكسوه بالاحداث وبالمواقف العظيمة.. اصوات تدل على حكمة، وعلى حصافة!

ثم.. كان بحث الانسان عن «الاصوات» الحميمة التي تبعث في النفوس عطر العاطفة، وتجذب اليها خفقة القلب، ونبض الشرايين.. فلم تكن تفعل الاغراء المكتسى بصنعة التمثيل، ولكن عفوية النبرة تترقرق بالحنان، ومباشرة الصوت للصدق تعطيه النفاذ للنفس!

وقد اهتم عالم امريكي قبل سنوات بدراسة تأثير الاصوات، وكعادة العلماء الامريكان، عمد ذلك العالم الباحث الى اجراء تجاربة على القردة، وتوصل الى ان القردة غير قادرة على اخراج الاصوات التي يستخدمها الانسان في الكلام، وهذا امر طبيعي.. لعل العالم الامريكي اراد التمحك فيه فقط!

وقال ذلك العالم الدكتور «فيليب ليبرمان» من جامعة كونيتكت حينذاك:

ـ الاعتقاد بان اغلب العلماء والفلاسفة المهتمين بهذا الموضوع يستنتجون بان القردة قادرة على النطق طبيعيا، ولكن ينقصها الدماغ، فان هذا الاعتقاد قد بدأ يضعف بسبب عدم تمكن المختبرين برغم الحاحهم من تعليم الشمبانزي الكلام!

وذلك يعني ان الدماغ هو مصدر تلك «الحلاوة» والطلاوة في الصوت، وان الانسان المغرور بصوته، والمنجذب الى الاصوات الجميلة ينفر سريعا من الاصوات النشاز.. حتى لو كان صوته هو من انكر الاصوات، ولكنها طبيعة البشر، وغرورهم، وتعودهم ايضا!

وصحيح ان عبارة «والاذن تعشق قبل العين احيانا» تخفي وراءها ضربة حظ، او ضربة رشاش.. لكن الصوت الجميل، والقوي، والمؤثر.. ينسى المصغي اليه حتى عينيه!!

● ● ●

● آخر الكلام:

ـ «ان نحب.. هذا لا يعني ان ينظر احدنا الى الاخر، بل ان ننظر معا في اتجاه واحد»!!

عبد الله الجفري

حالة الطقس



المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
				هلسنكي	١٣-	١٢-	مثلج
مكة المكرمة	١٩	٣١	غائم جزئيا	هونج كونج	١٦	٢٠	غائم
المدينة المنورة	١٣	٢٠	غائم جزئيا	جاكرتا	٢٣	٣٠	غائم
الرياض	١٠	١٧	غائم جزئيا	كوالالمبور	٢١	٣٤	ممطر
جدة	٢١	٣٠	غائم جزئيا	لشبونة	٩	١٣	ممطر
الظهران	١٥	١٩	غائم جزئيا	لندن	صفر	٦	ممطر
ابها	١٠	١٩	غائم جزئيا	مدريد	٦	١٠	صحو
امستردام	٢-	٣	غائم	مانيلا	١٩	٣٠	صحو
اثينا	٧	١٨	غائم	مونتريال	١١-	٦-	صحو
البحرين	١٦	٢٠	غائم	موسكو	٨-	٦-	غائم
بانكوك	٢٥	٣٢	صحو	نيودلهي	٨	٢١	صحو
بيروت	١٠	١٦	صحو	نيويورك	٤-	٢-	غائم
برلين	٢-	٤	غائم	نيقوسيا	٥	١٥	صحو
بروكسل	٣-	٥	صحو	باريس	صفر	٦	صحو
بيونس ايرس	١٩	٢٦	صحو	روما	٨	١٨	غائم
القاهرة	٩	١٧	صحو	سنجافورة	٢٤	٣٢	صحو
كوبنهاجن	صفر	٢	غائم	استوكهولم	٤-	٢-	مثلج
بون	٢-	٨	غائم	سيدني	١٩	٢٤	غائم
فرانكفورت	٢-	٣	غائم	طوكيو	٣	٦	غائم
جنيف	١	١٠	غائم	فيينا	١-	٤-	غائم

رواية مغربية جديدة للاطفال «سر المجلد الغامض»

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لا يعني الغموض في رواية «سر المجلد الغامض» التي الفها الكاتب المغربي عبد السلام البقالي للاطفال غموض المجلد او غموض اسراره بقدر ما يعني غموض الوضع الذي يحيط بحياة كثير من المجتمعات داخل دول الستار الحديدي.

الرواية محاولة للكشف عن سر ذلك الغموض! ولعل الكاتب البقالي الذي حصل على جائزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في أدب الاطفال يريد ان يقول من خلال روايته الجديدة انه لم يعد لازما ان يقرأ الاطفال روايات عتيقة واساطير قديمة والعالم من حولهم يعج بالآف الحوادث والاحداث ولا يجدون لها تفسيرا.

ولذلك وظف البقالي خبرا تناقلته الوكالات العالمية في نهاية السبعينات وكتب هذه الرواية للاطفال في سن الخامسة عشرة عن «عائلتين ضاقتا ذرعا بالحياة داخل (بلاد الجليد) وبما تلقيانه من مضايقات في العمل والحياة فقررتا الهروب الى (بلاد الشمس) التي يتمتع اهلها بحرية اكثر من الحركة والتفكير والتعبير.

الرواية مشكولة الحروف قصيرة الجمل محبوكة حبكا يشد اليها الكبار قبل الصغار. ويقول المؤلف ان فكرة الرواية خطرت له حين كان يتأمل حوادث الفرار العديدة من دول الستار الحديدي وهو يتخيل في الرواية حادثة هروب من تلك الحوادث الكثيرة تدور حول مجلد ينطوي على كثير من الدلالات يدرك الطفل ابعادها بسهولة لانها ترتبط برسومات ملونة بديعة التنسيق ومع ذلك فهي محاربة داخل الستار الحديدي وصاحبها مطارد تبحث عنه الشرطة.

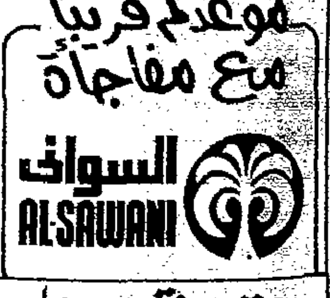
المجلس القومي للثقافة العربية يتخذ الرباط مقرا

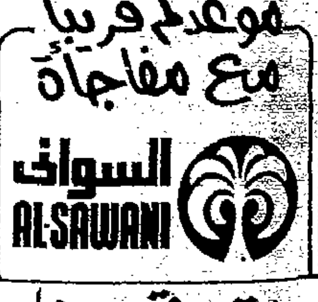
الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر المكتب التنفيذي للمجلس القومي للثقافة العربية اتخاذ الرباط مقرا دائما للمجلس.

وكان العاهل المغربي قد استقبل في مراكش اعضاء المكتب التنفيذي برئاسة محمد احمد خلف الله وحضر هذه المقابلة احمد بن سوده مستشار العاهل المغربي.

وخلال المقابلة قدم العاهل المغربي منحة مالية للمجلس القومي للثقافة العربية.





باب الحل اللبناني

القمر الصناعي العربي ينطلق الشهر المقبل: (عرب سات ـ ١) يوفر ٨ آلاف دائرة هاتفية و ٧ قنوات تلفزيونية للدول العربية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

يشهد فبراير (شباط) «المقبل»، حدثا عربيا دوليا هاما يبدأ بانطلاق اول قمر صناعي للاتصالات (عرب سات ـ ١). وينطلق القمر العربي كما هو مقرر يوم ١٨ من قاعة لورو في جيانا الفرنسية. وكانت فكرة اطلاق القمر الصناعي العربي قد تبلورت واذيعت لاول مرة عام ١٩٥٤ وظلت الاحلام العربية تتمنى اطلاق القمر حتى مايو (ايار) عام ١٩٨١ عندما قامت منظمة الاتصالات العربية بشراء ثلاثة اقمار صناعية من شركتي ايروسباتيال الفرنسية وايروسبيس اند كوميونيكيشن الامريكية وذلك في عقد بلغت قيمته ١٣٤ مليون دولار. وكانت مدة العقد ٣٠ شهرا بحيث يتم اطلاق خلال يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤، الا ان المشكلات الفنية التي واجهت المشروع ادت الى تأخيره حتى بداية هذا العام.

وانتهى الاتحاد العربي للاتصالات من اعداد دراسة كاملة عن تطورات المشروع، وقام بتوزيع الدراسة على جهات الاختصاص بالدول العربية. وتلقى محمد سعيد الملا، وزير المواصلات بدولة الامارات العربية الدراسة الشاملة.

وتشير الدراسة الى ان الشركتين الفرنسية والامريكية اوشكتا على الانتهاء من الاختبارات الخاصة باطلاق القمر خلال الشهر الجاري.

وكانت شركة ايروسباتيال الفرنسية قد قامت خلال يوليو (تموز) الماضي بشحن القمر الصناعي العربي الاول لتركيبه على صاروخ آيريان التابع لوكالة الفضاء الاوروبية (ايسا). واعلنت الشركة الفرنسية ان اول قمر صناعي من الاقمار الثلاثة تم تسليمه خلال سبتمبر (ايلول) الماضي بينما من المقرر تسليم القمر الصناعي الثاني خلال الشهر الجاري، وسيبقى القمر الصناعي الثالث كاحتياطي للحالات الطارئة التي قد يتعرض لها القمران الاولان ولاطلاقه عند اللزوم.

وقد تأجلت عملية اطلاق القمر الصناعي العربي الاول لاكثر من مرة كان آخرها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، الا ان عملية تسليم القمر الصناعي الثالث اتاحت الفرصة المناسبة والوقت الكافي لاطلاق اول قمر في موعده خلال الشهر المقبل.

اما الاسباب الحقيقية لتأجيل اطلاق القمر الصناعي العربي خلال الفترات الماضية، فترجع الى المشكلات التي واجهت شركة فورد الامريكية مع الحكومة والكونجرس عقب قلقهما البالغ ازاء الترخيص بتصدير الاجزاء الاليكترونية المتطورة التي يحملها القمر الصناعي والتي تشمل ما يزيد على نصف قيمة العقد. وذلك بالاضافة الى الاسباب المتعلقة بالتقدم البطيء في انشاء المحطات الارضية للقمر الصناعي. فعندما ينطلق القمران العربيان سيكون مدارهما على ارتفاع ٢٢ الف ميل فوق سطح الارض ويرتبط بموقع المحطة الارضية ويغطي المنطقة الواقعة من المحيط الاطلسي الى المحيط الهندي ومن البحر المتوسط الى الصحراء الافريقية والقرن الافريقي.

وتتوفر للقمر الصناعي العربي (عرب سات ـ ١) إمكانيات هائلة للاتصالات تشمل ٨ آلاف دائرة تليفونية في وقت واحد بالاضافة الى سبع قنوات تليفزيونية. وسيؤدي توفر هذه الامكانيات الى تحقيق الاتصالات الهاتفية المباشرة عبر القمر العربي بدلا من استئجار الدوائر الهاتفية من الاقمار الدولية الاخرى. كما سيؤدي وجود الدوائر التليفونية السبع الى الاقلال من تكاليف نقل وتبادل الاحداث الدولية والعربية الى محطات التليفزيون العربية، بالاضافة الى توفر كافة الامكانيات التي تكفل تبادل البرامج التليفزيونية بسهولة شديدة وفي اي وقت يتم الاتفاق عليه دون التعرض لاي ظروف اخرى كالظروف التي تواجهها المحطات المحلية عند التعامل مع الدوائر التليفزيونية التي تحملها الاقمار الصناعية الامريكية حاليا.

وسيؤدي وجود القمر الصناعي العربي ايضا الى سهولة النقل المباشر للبرامج والاذاعات المرئية والمسموعة العربية من مشرق الوطن العربي الى مغربه والعكس، بالاضافة الى هذه السهولة التي قد تؤدي الى بروز التليفزيون العربي الموحد البث والبرامج لجميع الدول العربية. وسيؤدي ايضا الى الاقلال من التكاليف الحالية التي تتكبدها محطات التليفزيون وستخدمو الدوائر الهاتفية الدولية. الا ان استخدام نظام القمر الصناعي العربي يتطلب ان تتولى منظمة المواصلات العربية بناء محطات ارضية للاقمار الصناعية على شكل اطباق ارضية.

وقد حصلت احدى الشركات اليابانية على عقد قيمته ٣٥,٨ مليون دولار لتقديم المعدات الفنية واجهزة الالتقاط للمحطة الارضية بالقرب من العاصمة السعودية الرياض.

وحتى نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤ كانت حوالي ١٧ دولة قد وقعت عقود بناء المحطات الارضية وذلك من بين ٢٢ دولة عربية. وبالرغم من ذلك، فهناك مشكلة حقيقية تواجه النظام تتلخص في ان عددا كبيرا من الدول لا يبدي حماسا كبيرا في مهمة بناء المحطات الارضية بالرغم من توقيع الاتفاقيات الخاصة بانشائها، وحتى الان، فمعظم المحطات التي تم توقيع اتفاقياتها لم يتم استكمال انشاؤها حتى الان وتجهيزها بالمعدات المطلوبة. الا ان هذه المشكلة يمكن مواجهتها من خلال وضع هوائيات نقل في بضعة شهور لا تتجاوز الخمسة لاستقبال اشارات الاقمار الصناعية.

دورة في جامعة الملك سعود عن اخطار السموم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد في الرياض في السادس عشر من شهر رجب المقبل دورة عن اخطار السموم وعلاجها والوقاية منها وذلك بكلية الصيدلة بجامعة الملك سعود. وينظم هذه الدورة التي تستمر ١٢ يوما مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعة بالتعاون مع الكلية.

وتهدف الدورة الى تبصير الافراد بخطورة التعرض لسموم البيئة التي تلوث الهواء والماء والغذاء وتأثيرها على صحة الانسان وعلى الثروة الحيوانية والتوعية بكيفية الوقاية من خطورة هذه السموم وعلاج بعض الحالات التي تتطلب اسعافات اولية وترشيد استعمال الادوية فيما يتعلق بخطورة الاستعمال العشوائي للدواء وما يترتب على ذلك من اضرار صحية.

ندوة في تونس عن علم الاجتماع في العالم العربي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتحت امس في تونس ندوة موضوعها علم الاجتماع العربي وذلك من ٢٥ الى ٢٨ الشهر الحالي. والسؤال المطروح في هذا المؤتمر: اي علم اجتماع يناسب الوطن العربي؟

وسيكون هذا السؤال محور اراء مختلفة واجوبة متعددة. والمشاركون في الندوة اختصاصيون في علم الاجتماع وباحثون من بينهم نديم البيطار وهشام شرابي وسمير امين وحليم بركات والطيب التيزيني، ومن التونسيين عبد القادر الزغل وخليل الزميتي ورضا بوكراع ومنصور الرويسي.

وسيقوم بمهمة التنسيق الدكتور طاهر لبيب ووزير الثقافة التونسي البشير بن سلامة وذلك بحضور عبد العزيز بن ضياء وزير التعليم العالي والبحث العلمي ومن بين المواضيع المطروحة تطور الدراسات الفيسيولوجية العربية ووضعها الراهن واتجاهاتها واشكالياتها المنهجية وعلاقاتها بالسياسة والايديولوجية وبالقطاعات الاجتماعية الاكثر حيوية.

قرارات وتوصيات الندوة العربية للقيادات النسائية في مجال محو الأمية

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

بمشاركة القيادات النسائية العامة في ميدان مكافحة الامية وتعليم الكبار في كل من الاقطار العربية ـ سورية والسعودية والكويت والاردن واليمن والبحرين وليبيا وتونس والصومال والمغرب وفلسطين والسودان ـ انتهت في دمشق اعمال الندوة العربية للقيادات النسائية العاملة في مجال محو الامية وتعليم الكبار.

وقد نظمت هذه الندوة من قبل الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار بالتعاون مع وزارة الثقافة السورية.

واصدرت الندوة في ختام اعمالها جملة من التوصيات اهمها:

ـ اعتبار خطة محو امية المرأة جزءا اساسيا من خطط محو الامية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في كل قطر عربي.

ـ العمل على استيعاب جميع الاطفال ذكورا واناثا الذين هم في سن التعليم الالزامي في المدارس.

ـ الاهتمام بتعليم الاميات الصغيرات، وفتح المجال امامهن لمتابعة التعليم والالتحاق بالتعليم النظامي او في مؤسسات خاصة بهن.

ـ اقامة دورات المتابعة للمتحررات ومساعدتهن على مواصلة التعليم.

ـ خط سياسة استخدام المرأة في خطة الاستخدام العامة وخطط التنمية الشاملة وتطوير كفاءتها.

ـ دعم وتطوير برامج الارشاد الزراعي واساليبه وصولا الى المرأة والرجل في الريف وتطوير الخدمات والقدرات التي تساعد المرأة على تطوير مشاركتها.

ـ توسيع مشاركة المرأة في التنظيمات النسائية والنقابية وتمثيلها في كافة المستويات القيادية واشراكها في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمرأة.

ـ النظر في قوانين الاحوال الشخصية بما يتضمن تنظيم الزواج والطلاق وحماية الاسرة والطفولة.

ـ توعية المرأة بحقوقها التي تتضمنها مختلف التشريعات.

ـ اذكاء الحس القومي لدى المرأة واحتلالها ميادين التضامن الوطني الى جانب الرجل.

ـ توفير الظروف اللازمة لتدريب القيادات النسائية العاملة في التنظيمات النسائية وادارة المؤسسات والبرامج وتوفير القيادات الواعية والمؤثرة في عملية التنمية والنهوض باهداف النساء في الوطن العربي.

كما صدر عن هذه الندوة دليل عمل للتنظيمات النسائية في مجال محو الامية وتعليم الكبار، يتضمن الاتجاهات الاساسية والبرامج الموجهة نحو المرأة الامية، وذلك ضمن فقرات وشروح تتعلق بكيفية التطبيق وتقويم النتائج.

وشارك في هذه الندوة خبراء في مجال محو الامية وتعليم الكبار في الوطن العربي، وممثلون عن الجهاز العربي لمحو الامية.

عرب وعجم

● الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي اصدر امره بتعيين الدكتور علي بن طلال الجهني بالمرتبة الخامسة عشرة بوزارة الدفاع والطيران ابتداء من ١٤٠٥/٧/١هـ.

● ● ●

● عامر احمد العقاد الكاتب والاديب المصري المعروف الم به وعكة الزمته الفراش ويعالج في مستشفى القوات المسلحة بالمعادي في القاهرة ـ وهو ابن اخ الفيلسوف والكاتب الاستاذ عباس محمود العقاد رحمه الله.

وسوف يسافر الى الرياض مع زوجته لاكمال علاجه فقد صدر امر الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران بنقله مع رفيق له للرياض واكمال علاجه في المستشفى العسكري. جزاه الله خيرا كثيرا.

● ● ●

● الدكتور عبد العظيم المطعني الاستاذ المساعد بكلية اللغة العربية بالازهر بالقاهرة سافر الى المملكة العربية السعودية هذا الاسبوع للعمل استاذا زائرا هناك لمدة ٣ اشهر.

● ● ●

● محمد رضا رئيس جماعة الادب العربي بالاسكندرية، قرر اقامة مهرجان باسم بيرم التونسي لالقاء الضوء على جوانب من حياة شاعر الشعب. يشارك في المهرجان ايضا زجالو الاسكندرية بالقاء مختارات من اشعار بيرم.

● ● ●

● الفنان التشكيلي العالمي المصري انجنسية حامد عبد الله (٦٥ سنة) وصل الى القاهرة في زيارة لمدة ٣ اشهر لاقامة معرض لاعماله والقاء محاضرات حول الفن التشكيلي ماضيه وحاضره ومستقبله في مصر والعالم.

● ● ●

● الفنانة مديحة كامل تسافر الى اليونان بعد ايام لتصوير المشاهد الخارجية من فيلم «أنا».

● ● ●

● سعيد شكري مدير عام الخدمات بمديرية الشباب والرياضة بالاسكندرية يقود حملة مع شباب اندية ومراكز الشباب للتبرع بالدم في الثغر خلال هذا الاسبوع بمناسبة اجازة نصف العام للمدارس والجامعات في مصر.

● ● ●

● خيري حسن كبير المذيعين باذاعة الشعب براديو القاهرة يقضي الان دورة تدريبية على قراءة نشرة الاخبار تمهيدا لنقله الى التليفزيون المصري لتقديم النشرات الاخبارية به.

● ● ●

● الفنان سعد السفاح التشكيلي المغربي سيعرض لوحاته الفنية بمدينة كرونوبل الفرنسية، تحت اشراف المركز الوطني الفرنسي للفن المعاصر، وذلك في اطار تظاهرة فنية مغربية تنظم بكرونوبل ابتداء من ١٥ ابريل (نيسان) المقبل تحت شعار «الحضور الفني بالمغرب» ومن المقرر ان يشارك في هذه التظاهرة ١٨ رساما مغربيا.

● ● ●

● الموسيقار حسين جنيد يسافر مع فرقة ام كلثوم للموسيقى العربية الى السودان اوائل الشهر المقبل لتقديم عدة حفلات هناك.

● ● ●

● الفنان التشكيلي المغربي ابراهيم حسنين يعرض لوحاته الجديدة بقاعة المعارض بالمركز الثقافي الفرنسي بالدار البيضاء حتى ٣٠ الشهر الحالي.

● ● ●

● ليف اولمان الممثلة العالمية ومندوبة اليونسيف المتجولة تزور باريس خلال الأيام القليلة المقبلة للاشراف على اطلاق كتابها الجديد «قرارات».

● ● ●

● بيني ستاينجز الكاتبة الامريكية تزور لندن في مطلع الشهر المقبل من اجل اطلاق كتابها الجديد.

بدء اعمال الدار السودانية للاداب والفنون والتأليف

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

جرى اخيرا التسجيل الرسمي الخاص بدار الاداب والفنون للتأليف والترجمة والنشر والتي من المؤمل ان تباشر مهامها في مجال النشر اعتبارا من اول مايو (ايار) المقبل حيث فرغت سكرتارية النصوص من اعداد الدراسات الخاصة بأولية النشر بالنسبة للمخطوطات الثقافية والادبية السودانية حسب الاولويات التي رسمتها الدار.

وكانت الدار قد شكلت من قبل مكتبا تحضيريا وسكرتارية لدراسة النصوص بالاضافة لمكتبي المراجع والمستشار القانوني. ومن جهة اخرى فقد تم الاتفاق مع وكالة التمويل الاسلامي بغرض طرح عمليات الاكتتاب بالداخل والخارج بغية الاسراع في اعداد رأس المال اللازم للقيام بتنفيذ اهداف الدار في مجالات الآداب والفنون والتأليف والترجمة والنشر بالسودان.

مشروع مصري لتصنيع الدواء من النباتات الطبية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعد المركز القومي المصري للبحوث وكلية الصيدلة بجامعة القاهرة مشروعا لتصنيع الخامات والمنتجات الدوائية من بعض النباتات الطبية المصرية.

ويهدف المشروع الى تصنيع بعض النباتات الطبية التي ثبت فاعليتها واستخلاص المواد الفعالة منها في صورة نقية لاستخدامها في صناعة الدواء. وتم اختيار نماذج محدودة هي السكران والداتورة والسنامكي والبكتين وفول الصويا والخلة البلدي والخلة الشيطاني والجوار وعرق الحلاوة.

وصرحت د. جميلة محمود عثمان الاستاذة بالمركز ورئيسة المشروع بأنه امكن فصل هذه المواد الفعالة في النباتات باستخدام المذيبات التي تصنع محليا مثل الكحول والاستيتون والكلوروفورم وغيرها، وسوف يتم التوسع في هذا المشروع لتطبيقه في المصانع المصرية القائمة لتوفير احتياجات صناعة الدواء المحلية وتصدير الفائض بالاسعار والمواصفات التي تسمح بالمنافسة في السوق العالمية.

مثل اليوم

خد من عبد الله واتوكل على الله.

أبيض وأسود

حقائق .. واوهام !

هذه المقتطفات، التي صدرت في مجلة «كيفونيم» الاسرائيلية، هي جزء من البيان الذي حددت فيه «المنظمة الصهيونية العالمية» استراتيجية «اسرائيل» في الثمانينات.

تقول الوثيقة:

«استعادة سيناء بثرواتها هدف ذو اولوية، ولكن اتفاقات كامب ديفيد تحول الان بيننا وبين ذلك ... لقد حرمنا من البترول وعائداته، واضطررنا للتضحية باموال كثيرة في هذا المجال، ويتحتم علينا الان استرجاع الوضع الذي كان سائدا في سيناء قبل زيارة السادات المشؤومة وقبل الاتفاقية التي وقعت معه في ١٩٧٩.

«الوضع الاقتصادي في مصر، وطبيعة النظام الموجود بها، وسياستها العربية، كل هذا سيؤدي الى مجموعة ظروف تدفع باسرائيل الى التدخل .. فمصر لم تعد تشكل بالنسبة الينا مشكلة استراتيجية، ومن السهل ان نجعلها تعود خلال ٢٤ ساعة الى الوضع الذي كانت عليه بعد حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧. لقد فقدت مصر ٥٠٪ من قدرتها. وسنستطيع بعد اجل قصير ان نستفيد من استرجاع سيناء، ولكن ذلك لن يغير من ميزان القوى ويجب ان يكون هدفنا هو تقسيمها الى اقاليم جغرافية متباينة في التسعينات، على الجبهة الغربية.

«فاذا ما تمت تجزئة مصر، واذا فقدت سلطتها المركزية، فلن تلبث بلدان مثل ليبيا والسودان، وبلدان اخرى ابعد من ذلك، ان يصيبها التحلل واقامة كيانات صغيرة اقليمية، هو مفتاح تطور تاريخي يؤخره حاليا اتفاق السلام، ولكنه تطور آت على الاجل الطويل.

«ومشكلات الجبهة الشرقية اكثر واشد تعقيدا من مشكلات الجبهة الغربية وهذا على عكس ما يبدو في الظاهر. وتقسيم لبنان الى خمسة اقاليم ... يوضح ما يجب ان ينفذ في البلدان العربية. وتفتيت العراق وسوريا الى مناطق تحدد على اساس عنصري او ديني، يجب ان يكون هدفا ذا أولوية بالنسبة الينا، على الاجل الطويل، واول خطوة لتحقيق ذلك هو تدمير القوة العسكرية لتلك الدول.

«اما العراق فهي غنية بالبترول، وفريسة لصراعات داخلية، وسيكون تفككها اهم بالنسبة لنا من تحلل سوريا، لان العراق يمثل على الاجل القصير اخطر تهديد لاسرائيل. وقيام حرب سورية عراقية سيساعد على تحطيم العراق داخليا قبل ان يصبح قادرا على الانطلاق في نزاع كبير ضدنا. وكل نزاع داخلي عربي سيكون في صالحنا، وسيساعد على تفكك العرب .. وربما ساعدت الحرب العراقية ـ الايرانية على ذلك الانحلال والضعف في صفوف العرب.

«[illegible] واللحظة. ولن يشكل اي خطر لنا على الاجل الطويل بعد تفككه وانتقال السلطة الى ايدي الاغلبية الفلسطينية، وذلك امر يجب ان يسترعي انتباه السياسة الاسرائيلية، فمعنى هذا التغير هو حل مشكلة الضفة الغربية ذات الكثافة السكانية العربية الكبيرة. فهجرة هؤلاء العرب شرقا ـ اما بالسلم او بالحرب ـ وتجميد نموهم الاقتصادي والسكاني هي الضمانات الاكيدة للتحولات المقبلة. وعلينا ان نبذل قصارى جهدنا للاسراع بتلك العملية.

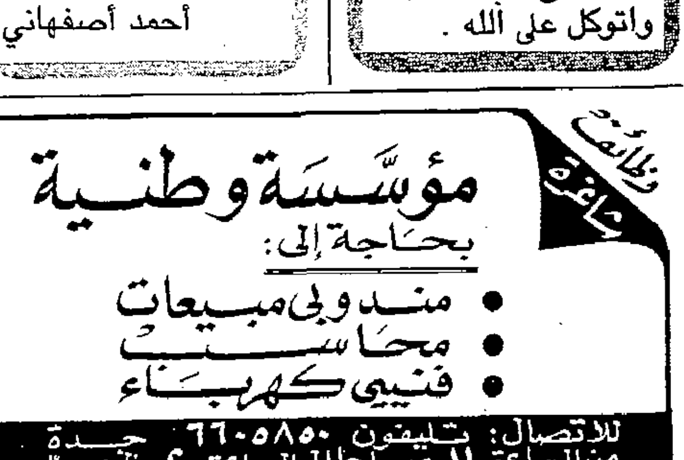
«وينبغي رفض خطة الحكم الذاتي واية خطوة أخرى تتضمن حلا وسطا او تعايشا وتصبح بالتالي عقبة في سبيل فصل الامتين.

«ويجب ان يفهم العرب الاسرائيليون (اي الفلسطينيون) انه لا يمكن ان يكون لهم وطن الا في الاردن .. ولن يعرفوا الامن الا بالاعتراف بالسيادة اليهودية على كل ما يقع بين البحر ونهر الاردن .. ولم يعد ممكنا ـ ونحن على مشارف العهد النووي ـ ان نرضى بوجود ثلاثة ارباع السكان اليهود مركزين في ساحل مزدحم بالسكان ازدحاما كبيرا، وتوزيع هؤلاء السكان هو من اول واجباتنا في سياستنا الداخلية. فيهودا والسامرة والجليل هي الضمانات الوحيدة لبقائنا على قيد الحياة كامة.

«وينبغي ان نعمل على اعادة التوازن الى المنطقة في المستويات السكانية والاستراتيجية والاقتصادية، وان يكون ذلك على رأس ما نصبو اليه. ويتضمن هذا الامر الاشراف على الموارد المائية بالمنطقة من بيرسبيع الى الجليل العليا، وهي منطقة خالية من اليهود تقريبا اليوم».

تفاصيل هذه الاستراتيجية نضعها برسم العالم العربي كله، المعني مباشرة بالمسألة الفلسطينية او البعيد عنها. فاليهود يريدون ابتلاع امتنا والانطلاق منها لاستعباد العالم العربي واستثمار ثرواته. ولن يكون غريبا نجاح هذا المخطط الهمجي، بقدر ما هو غريب تقاعسنا نحن وعدم وجود خطة واضحة لمواجهة الخطر والقضاء عليه .. قبل ان نصبح جميعا مشردين في اصقاع الارض !!

أحمد أصفهاني



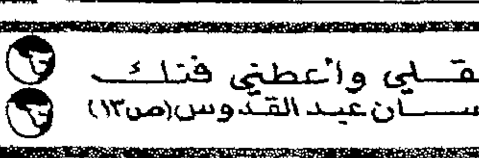
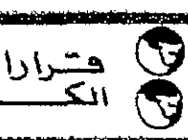
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London-Sunday, 27 January 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2252

الاحد ٦ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ - ٢٧/١/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٢٥٢

عصر الكتابة بـ"الريموت كونترول" بقلم: شاكر النابلسي (ص ١٣)
حديث مع رئيس نادي الشباب السعودي (ص ١١)


خذ عقلي واعطني فنك بقلم: احسان عبد القدوس (ص ١٣)
قرارات مهمة لاتحاد الكرة الطائرة السود اني (ص ١٢)

حرب في لندن من أجل "جي آر"

لندن «الشرق الاوسط»:

العاصفة التي احدثها التليفزيون التجاري البريطاني بشرائه مسلسل «دالاس» لم تهدأ بعد بل زادت عنفا باول اجراء مضاد تتخذه محطة التليفزيون الحكومية، التي تنفي انها لجأت الى وسائل «جي آر» القذرة في مواجهة ندها – اي التليفزيون التجاري.

المعلوم ان التليفزيون الحكومي البريطاني هو الذي ينفرد حتى الان بعرض حلقات المسلسل الشهير الذي يتفوق على سواه في جذب اهتمام المشاهدين. ولا يزال بحوزة التليفزيون الحكومي نحو ١٦ حلقة لم تعرض بعد. وكان يطمع في شراء حق عرض المجموعة التالية من الحلقات، لكن التليفزيون التجاري اختطف هذه المجموعة ودفع مبلغ مليون و ٤٠٠ الف جنيه استرليني لقاء ذلك، وهو مبلغ لا تقوى عليه موازنة المحطة الحكومية. كما وضحت ذلك «الشرق الاوسط» في حينه.

على ايه حال جن جنون المسؤولين عن المحطة الحكومية عندما اختطفت منهم المجموعة التالية للحلقات، وقرروا الليلة قبل الماضية إرجاء عرض الحلقات المتبقية الى فصل الخريف، اي حين يبدأ التليفزيون التجاري في عرض الحلقات.

والمعلوم ايضا ان مجموعة الحلقات الجديدة هي – حسب التسلسل المنطقي – المكملة للمجموعة التي اوقفت المحطة الحكومية عرضها.

لكن المحطة الحكومية تؤكد أنها لم تفعل ذلك من قبيل الانتقام وباسلوب جي – آر القذر !

والسؤال هل نزل جي – آر الى الشارع البريطاني ؟

هل هناك علاقة بين ادوية منع الحمل والتشوهات ؟

واشنطن – مكتب «الشرق الاوسط»:

قال اطباء امريكيون انه ليس هناك دليل ثابت على ان ادوية منع الحمل التي تدعى «مبيدات النطف» تؤدي الى تشوهات ولادية .

وكانت محكمة فيدرالية قد اصدرت حكما على شركة اورثو فارماكوتكليز بدفع مبلغ خمسة ملايين ومئة الف دولار لأم امريكية كانت تستعمل مستحضرا يدعى «اورثوجينول» وانجبت طفلة مشوهة .

وتشير الاحصائيات الى ان حوالي سبعة ملايين امرأة امريكية تستعمل مستحضرات «مبيدات النطف» لمنع الحمل مثل الكريمات والمواد الهلامية والتحاميل .

ابنكم تزوج أمه... مبروك !

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»:

«ابنكم تزوج أمه.. مبروك»، هذا هو نص البرقية التي تلقاها احد المواطنين المصريين بحي العباسية القاهري، من شقيقه الموجود بالخارج.

وبعد قراءته النص، مكررا ذلك عدة مرات، اخذ يضرب اخماسا باسداس، وعقله يحلق في فراغ لساعات متتالية.. توصل الرجل الى حقيقة ان «ابنه لا يمكن ان يتزوج امه»، فما كان منه الا ان انطلق الى الهاتف ليهاتف شقيقه مرسل البرقية مستفسرا عن حقيقة «النص» ليكتشف ان الاصل هو «ابنكم تزوج امينة.. مبروك» اخوكم فلان...

و «امينة» هذه هي ابنة مرسل البرقية.

صباح الخير

«مؤامرة»

قال لي، وكأنه يكشف سرا خطيرا، ان مجلة «تايم» واريل شارون متفقان، والقضية كلها في نيويورك دخان تعمية. وقلت له «ولو..»، فقال ان شارون ليس على اتفاق مع المجلة نفسها، بل مع كاتب المقال عنه الذي انتهى بالمحاكمة المشهورة.

ولم احتج هذه المرة ان اعلق بشيء لان الرجل اكمل يقول ان كاتب المقال لابد ان يكون يهوديا من انصار اسرائيل تعرف على شارون في اسرائيل حيث دبرا «المؤامرة».

وقال الرجل ان المراسل وشارون اتفقا على ان يكتب الاول عن الثاني مقالا يتهمه بما فيه فعلا، ثم يضيف نقطة او نقطتين كاذبتين. وهكذا كان، ونشر المقال، فلما رفعت القضية اثبت شارون كذب نقطتين بالتحديد فانهار المقال كله مع ان ٩٩ بالمئة منه صحيح.

واضاف الرجل يقول، وقد ارتفع صوته، انه اذا كان هذا لا يكفي فان شارون والصحافي سيقتسمان الجائزة، ويقصد التعويض.

ولم احاول ان اناقش الرجل، وهو زميل قديم قتلت الحروب العربية – الاسرائيلية عقله، فهو يرى مؤامرة في غروب الشمس، او احتجاب القمر وراء سحابة. ورأيت سيارة ترجع يوما في بيروت فتحصر عجوزا بينها وبين سيارة اخرى. وفيما العجوز تصرخ متألمة كان زميلنا يصرخ «مؤامرة»، وسألته من تآمر على من، فقال ان العجوز تسللت وراء السيارة لتصاب بأذى خفيف وتقبض تعويضا ثقيلا.

وقبل شارون والعجوز وبعدهما، كان الزميل ولايزال يعتقد ان اميركا وروسيا متفقتان. وقلت له مرة انني اوافقه انهما متفقتان علينا. فقال ان تلك بديهية ومسلمة يعرفها الاطفال في الحضانة، ولكنه يرى ان اتفاقهما شامل كامل.

قال الرجل ان روسيا تخوف الدول الشيوعية، او الشيوعيين فيها على وجه الدقة، من الاستعمار والامبريالية، فيبقى هؤلاء في معسكرها تابعين لها. وتخوف اميركا حلفاءها من السيطرة الشيوعية، فيرجوها هؤلاء ان تحميهم ويبقون تابعين لها. والنتيجة ان البلدين العملاقين يقتسمان النفوذ في العالم، ويبيعان انصارهما السلاح للحماية من الفريق الآخر بشكل لا يستفيد منه غيرهما.

جهاد الخازن

الرجل القوي جداً

رافع الأثقال الألماني الغربي، هانز زيروخ الحاصل على لقب بطل العالم مرتين، اثبت قدراته مرة اخرى بحمل هذه السيارة وبداخلها سائقها .

زيروخ يبلغ من العمر ٣٣ عاما والمشهد في مصنع سيارة «سيتي بوي» في مقاطعة بافاريا .

انجلترا: عقار بداخل كيس الحلوى...!

ساوث شيلدز (انجلترا) – أ. ب: عثرت مواطنة بريطانية على قرصين من عقار لعلاج اضطرابات الدورة الدموية داخل كيس للحلوى المعروفة باسم «جيلي بينز» اي حبات الجيلي.

وقال بيان للبوليس في مدينة ساوث شيلدز، شمال انجلترا، ان الام تراسي سورتيز عثرت على القرصين في اللحظة التي كانت ابنتها – التي تبلغ من العمر ١٨ شهرا فقط – تهم بأكلها.

وقد حث البوليس اصحاب المحلات على مراجعة ما لديهم من اكياس الحلوى، ولم يعلن بعد عن وجود اكياس اخرى بها حبات العقار الذي يسبب الصداع والدوار والرغبة في القيء.

حبس المتهم بالتخطيط للسطو على بنك بالقاهرة

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»

قررت نيابة مصر الجديدة حبس الموظف السابق الذي تزعم عصابة من اربعة افراد وخططوا لاقتحام وسرقة بنك «سيتي بنك» الامريكي بحي مصر الجديدة اربعة ايام على ذمة التحقيق.. حيث تم ضبطه يوم الاربعاء الماضي متلبسا بحيازة اسلحة وذخائر وادوات عند محاولته اقتحام البنك.

استمرت تحقيقات النيابة التي باشرها هشام بركات مدير النيابة ١٢ ساعة متواصلة انكر المتهم خلالها تخطيطه لاقتحام البنك والسطو على محتوياته ولم يعلل سبب وجوده بالبنك.

وقررت النيابة الافراج عن الثلاثة الاخرين حيث انهم ابلغوا الشرطة التي طلبت منهم مجاراته حتى يتم ضبطه.

فيتامين «اي» يشفي امراض الكبد

واشنطن – مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد خبراء في مؤسسة ابحاث امريكية ان فيتامين «اي» قد ينفع في شفاء الاشخاص المصابين بامراض حادة ومزمنة في الكبد .

واكتشف الباحثون وجود نقص في فيتامين «اي» عند ثمانية مرضى كانوا يعانون من تشمع الكبد وامراض خطيرة اخرى، واستنتج هؤلاء ان نقص هذا الفيتامين قد يكون سببا في الاضطرابات العصبية التي تشيع عند الصغار والكبار الذين يعانون من امراض مزمنة في الكبد .

ويقول الباحثون ان اعطاء جرعات كبيرة من الفيتامين يشفي الاضطرابات العصبية عند الاطفال الذين يعانون من امراض في الكبد

وقد نشر الباحثون نتائج تجاربهم في عدد يناير (كانون الثاني) من «المجلة الامريكية للغذاء الاكلينيكي» .

نكتة اليوم

لا يسكت

– الاول: الراديو مذكر أم مؤنث ؟
– الثاني: مؤنث طبعا .
– الاول: لماذا ؟
– الثاني: لانك اذا فتحته لا يسكت .

من القارىء
وسيم خاشقجي

مع قهوة الصباح

ثمن الأمن

تستطيع في السعودية.. وربما في السعودية فقط حسب ما أعلم ان تترك دكانك مفتوحا وتذهب للصلاة.. وتعود فتجدها كاملة لم ينتقص منها شيء.. وتستطيع ان تترك بيتك مفتوحا فلا يدخله لص ولا يجرؤ على اقتحامه مخلوق.. وقالت لي زوجة احد الدبلوماسيين الاجانب إنه لو لم يكن في السعودية إلا الامن لكفاها..

اقول هذا وانا اقرا موضوعا عما يحدث في شوارع نيويورك ولندن وباريس.. الخناجر والسكاكين والمسدسات والمحلات والبنوك التي تقتحم في وضح النهار.. والبيوت التي تقتحم تحت جنح الليل.. والاعراض التي تنتهك كل يوم.. بل كل دقيقة.. بل كل ثانية.. واقرا بجوار هذا الموضوع المخيف اعلانا عن «ديني» الحارس الالكتروني الجديد.. وهو مجهز بالاشعة تحت الحمراء تستكشف اللص تحت جنح الظلام.. وهو قادر على مطاردة المقتحم بواسطة اجهزة استشعار على البعد مثل طائرات «الاواكس» بمجرد شعور هذه الأجهزة بحرارة الانسان على بعد امتار وهو يطارد المجرم فاذا فشل في مطاردته قامت كاميرات التلفزيون المركبة فيه بتصوير اللص.. اما اذا هاجم اللص الحارس الالكتروني «ديني» فان «ديني» يصرخ مستغيثا بصوت يوقظ اخر النائمين في اخر الدنيا..

ثمن الحارس الالكتروني الجديد او الآلي المبرمج (٢١ الف جنيه استرليني) واصبح يستخدم على نطاق واسع في كل مكان..

الحمد لله..

عبد الله باجبير

دواء مصري لعلاج مرض خطير

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»

اكتشف استاذ مصري للجراحة احدث دواء لعلاج مرض «الروماتويد» وهو اخطر مرض في العالم بعد السرطان

وذكر امس ان الاستاذ المصري وهو الدكتور احمد شفيق سيعلن هذا الاكتشاف في مؤتمر صحفي يعقده غدا .

ويصرح الدكتور احمد شفيق بان الكشف جاء حصيلة لمجهود خمس سنوات اجرى خلالها تجاربه على ٢٥٠ مريضا .

ألبان ولحوم تسبب السرطان بسبب معالجة أعلافها بمبيدات حشرية

واشنطن – مكتب «الشرق الاوسط» .

اعلنت وكالة حماية البيئة الامريكية انها تعكف على دراسة اربعة انواع من المبيدات الحشرية التي تبين ان استعمالها يشكل خطرا على حياة الانسان واهمها مادة «الاكلور» التي يشيع استعمالها في امريكا في محاصيل الذرة و فول الصويا.

وكانت شركة مونسانتو للكيماويات التي تبيع مادة «الاكلور» تحت الاسم التجاري «لاسو» قد الغت استعمال هذه المادة على محاصيل البطاطا ووافقت على تدريب الفلاحين في طريقة استخدام هذه المادة الكيماوية بشكل لا يؤذيهم قبل بدء فصل الذرة في الربيع القادم. غير ان وكالة حماية البيئة الامريكية التي وصفت «الاكلور» بانه مادة كيماوية تسبب السرطان عند الانسان، اكدت بانها ما زالت قلقة من خطورة استعمال هذه المادة المبيدة رغم تعهد الشركة المنتجة بتدريب الفلاحين على اتخاذ الاحتياطات الوقائية.

وجاء في تقارير اصدرتها الوكالة ان الاشخاص الذين يتناولون اطعمة عولجت بمادة «الاكلور» ولاسيما اللحم ومنتجات الالبان المستخلصة من حيوانات تناولت اعلافا عولجت بهذه المادة قد يواجهون خطر الاصابة بالسرطان. كما ان الفلاحين الذين يقومون بخلط هذه المادة ورشها سيواجهون اخطارا اكبر.

وكشفت التحريات ان مادة «الاكلور» موجودة في المياه الجوفية في المناطق التي تزرع فيها محاصيل الذرة الامر الذي يشكل خطرا اضافيا على مصادر مياه الشرب.

وادرجت وكالة حماية البيئة الامريكية اسماء مبيدات حشرية اخرى يشكل استعمالها خطرا على حياة الانسان ومنها «ترايفلتين هايدروكسايد» ويستعمل لرش اشجار الجوز، ومادة «كاتبافول» المستعملة لمكافحة امراض اشجار التفاح والكرز والحمضيات والبندورة، ومادة «داينوكاب» المستخدمة لرش اشجار التفاح بالدرجة الاولى.

وقد اظهرت الاختبارات ان مادتي «ترايفلتين هايدروكسايد» و «داينوكاب» تسبب تشوها في الاجنة، بينما يؤدي استعمال «كاتبافول» للاصابة بالسرطان.

واعلنت الوكالة انها ستحرم استخدام مادة (دي. بي. سي. بي) لرش تربة مزارع اشجار الاناناس بسبب تسربها الى مصادر شرب المياه في جزيرة هاواي.

وجدير بالذكر ان دول العالم الثالث هي «آخر من يعلم» بخطورة المواد التي تستوردها.



الرباط – «الشرق الاوسط»

كانت ليلة باردة لذلك لم تتردد الام في ان تشعل موقد الفحم وادخلته حيث يجلس ابناؤها الاربعة في بيت صغير في حي الوادي الناشف بمدينة وجدة شرق المغرب. وبعد قليل سرى الدفء في اجسام الصغار والكبار معا. ولم تتذكر الام بعد ان انتقل ابناؤها الى الفراش ان تخرج الموقد الى فناء المنزل فاستقرت شرارة صغيرة فوق الحصيرة لتتحول بسرعة الى السنة نيران ملتهبة امتدت الى جهاز التليفزيون ثم الى قنينة الغاز التي ايقظ دويها الجيران، فبدأ الكل يبحث عن منفذ للهروب وانهار جدار على الفتاة البكر (٢٠ عاما) واختها الصغيرة (٩ اعوام). الام تحاصرها النيران تصرخ وتستغيث وهي تبحث عن ابنتها الثالثة بعد ان ايقنت ان طفلتي كبدها قد فارقتا الحياة. هرع الجيران بمساعدة رجال الاطفاء فاخرجوا الام وابنتها وهما بين الحياة والموت بسبب ما اصابهما من حروق وتم نقلهما الى مستشفى الفارابي لتلقي الاسعافات، الا ان الام سرعان ما ودعت الحياة. الابن الوحيد الذي نجا باعجوبة ابرق الى والده المغترب بفرنسا ليخبره بما حدث.

حضر الاب وهو في حالة يرثى لها ليجد ان ابنه قد اصيب بخلل عقلي.

كسر شارون قضيته امام مجلة التايم

مافيش عدالة يا مستر شر !!